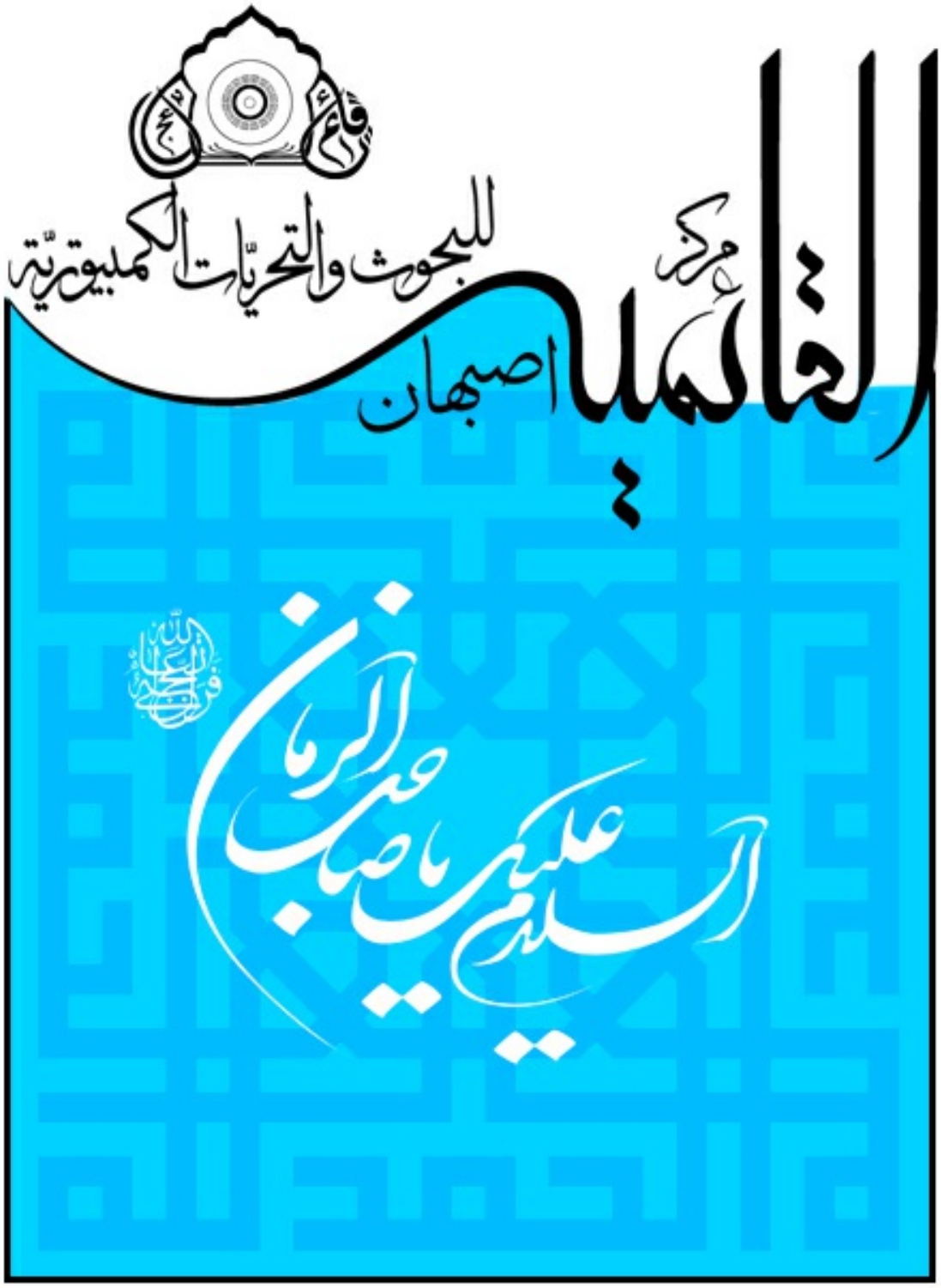

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

تيسير وتكميل

شرح ابن عقيل

على ألفية ابن مالك

الجزء الرابع

تأليف
الأستاذ الدكتور محمد علي سلطاني
أستاذ علوم اللغة العربية

راجعه
الدكتور أيمن الشوا

دار ذات الصواري
دار العصماء

بسم الله الرحمن الرحیم

تیسیر و تکمیل شرح ابن عقیل علی الفیۀ ابن مالک

کاتب:

عبدالرحمن العقیلی

نشرت فی الطباعۀ:

دارالعصماء

رقمی الناشر:

مرکز القائمیۀ باصفهان للتحریات الکمبیوتریۀ

الفهرس

الفهرس ----- ۵
تیسیر و تکمیل شرح ابن عقیل علی الفیه ابن مالک المجلد ۴ ----- ۱۱
اشاره ----- ۱۱
اشاره ----- ۱۱
مقدمه الجزء الرابع ----- ۱۳
العطف ----- ۱۵
عطف البیان ----- ۱۵
أسئله ومناقشات ----- ۱۹
تمرینات ----- ۲۰
عطف النسق ----- ۲۱
اشارة ----- ۲۱
معانی حروف العطف ----- ۲۲
۱ - الواو ----- ۲۲
۲ - ۳ - الفاء وثمّ ----- ۲۳
۴ - حتی ----- ۲۴
۵ - أم ----- ۲۵
۶ - أو ----- ۲۶
۷ ، ۸ - لکن ولا ----- ۲۹
۹ - بل ----- ۳۰
العطف علی الضمیر ----- ۳۱
اختصاص الفاء والواو ----- ۳۵
العطف علی الفعل والاسم المشبه له ----- ۳۶
أسئله ومناقشات ----- ۳۹
تمرینات ----- ۴۱

البدل ---- ۴۵
اشارة ---- ۴۵
اقسام البدل ---- ۴۵
إبدال الظاهر من الضمير ---- ۴۸
البدل من اسم الاستفهام ---- ۵۰
بدل الفعل من الفعل ---- ۵۱
أسئله ومناقشات ---- ۵۳
تمرينات ---- ۵۴
النداء ---- ۵۷
أحرف النداء ---- ۵۷
حذف حرف النداء وامتناع حذفه ---- ۵۸
اقسام المنادى وأحكامه ---- ۵۹
اشارة ---- ۵۹
۱ - ما يجب بناؤه ---- ۶۰
۲ - ما يجب نصبه ---- ۶۱
۳ - ما يجوز ضمه وفتحه ---- ۶۲
۴ - ما يجوز ضمه ونصبه ---- ۶۳
نداء ما فيه أل ---- ۶۴
أسئله ومناقشات ---- ۶۷
تمرينات ---- ۶۹
أحكام تابع المنادى ---- ۷۴
۱ - ما يجب نصبه ---- ۷۴
۲ - ما يجوز نصبه ورفعه ---- ۷۵
۳ - ما يجب رفعه مراعاه للفظ ---- ۷۶
المنادى المفرد ثم يكرر مضافا ---- ۷۷
أسئله ومناقشات ---- ۷۹

تمرينات ---- ٨٠
المنادى المضاف الى ياء المتكلم ---- ٨٢
أسئله ومناقشات ---- ٨٥
تمرينات ---- ٨٦
أسماء لازمت النداء ---- ٨٧
أسئله وتطبيقات... ---- ٨٨
الاستغاثه ---- ٩١
الندبه ---- ٩٣
اشارة ---- ٩٣
أسئله ومناقشات ---- ٩٨
تمرينات ---- ٩٩
الترخيم ---- ١٠٢
اشارة ---- ١٠٢
المنادى المختوم بالتاء ---- ١٠٤
المنادى المجرد من التاء ---- ١٠٤
المحذوف للترخيم ---- ١٠٥
حكم المرخم ---- ١٠٧
ترخيم غير المنادى ---- ١٠٩
الاختصاص ---- ١١٠
اشارة ---- ١١٠
أسئله ومناقشات ---- ١١٢
تمرينات ---- ١١٤
التحذير والاغراء ---- ١١٧
اشارة ---- ١١٧
أسئله ومناقشات ---- ١٢٠
تمرينات ---- ١٢١

أسماء الأفعال والأصوات ---- ١٢٤
أسماء الأفعال السماعيه ---- ١٢٤
أسماء الأفعال القياسيه ---- ١٢٥
عمل أسماء الأفعال ---- ١٢٦
أسماء الأصوات ---- ١٢٨
أسئله ومناقشات ---- ١٣٠
تمرينات ---- ١٣١
ما لا ينصرف ---- ١٣٣
اشارة ---- ١٣٣
المنتهى بألف التأنيث ---- ١٣٥
الوصفيه وزياده الألف والنون ---- ١٣٦
الوصفيه ووزن الفعل ---- ١٣٦
الوصفيه والعدل ---- ١٣٨
صيغه منتهى الجموع ---- ١٤٠
العلميه والتركيب المزجى ---- ١٤٢
العلميه وزياده الألف والنون ---- ١٤٣
العلميه والتأنيث ---- ١٤٣
العلميه والعجمه ---- ١٤٥
العلميه ووزن الفعل ---- ١٤٦
العلميه وألف الالحاق المقصوره ---- ١٤٧
العلميه والعدل ---- ١٤٩
المنقوص الممنوع من الصرف ---- ١٥٢
صرف الممنوع من الصرف ---- ١٥٣
أسئله ومناقشات ---- ١٥٥
تمرينات ---- ١٥٧
إعراب الفعل ---- ١٦١

اشارة ---------- ١٦١
نصب الفعل المضارع ---------- ١٦١
إضمار أن ---------- ١٦٥
إضمار أن وجوبا ---------- ١٦٦
إضمار أن جوازا ---------- ١٧٨
أسئله ومناقشات ---------- ١٨٣
تمرينات ---------- ١٨٥
عوامل الجزم ---------- ١٨٨
اشارة ---------- ١٨٨
اقتران الجواب بالفاء ---------- ١٩٧
حذف الجواب أو الشرط ---------- ٢٠١
أسئله ومناقشات ---------- ٢٠٦
تمرينات ---------- ٢٠٧
فصل لو ---------- ٢١٠
اشارة ---------- ٢١٠
اختصاص لو ---------- ٢١١
جواب لو ---------- ٢١٤
أما ، ولو لا ، ولو ما ---------- ٢١٤
أسئله ومناقشات ---------- ٢٢٠
تمرينات ---------- ٢٢٢
الإخبار بالذى ، والألف واللام ---------- ٢٢٥
اشارة ---------- ٢٢٥
أسئله وتطبيقات على الإخبار بالذى ، والألف واللام ---------- ٢٣٢
العدد ---------- ٢٣٤
اشارة ---------- ٢٣٤
مميز العدد ---------- ٢٣٤

العدد المركب ---- ۲۳۶
بناء العدد المركب ما عدا اثنى عشر ---- ۲۳۸
ألفاظ العقود ---- ۲۳۹
إضافه العدد المركب ---- ۲۴۱
لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان ---- ۲۴۲
أسئله ومناقشات ---- ۲۴۷
تمرينات ---- ۲۴۹
كم وكأين وكذا ---- ۲۵۲
اشارة ---- ۲۵۲
كم الاستفهاميه ---- ۲۵۲
كم الخبريه ---- ۲۵۴
كأين وكذا ---- ۲۵۴
أسئله ومناقشات ---- ۲۵۶
تمرينات ---- ۲۵۷
الحكايه ---- ۲۶۰
اشارة ---- ۲۶۰
أسئله وتطبيقات على الحكايه ---- ۲۶۵
فهرس الموضوعات ---- ۲۶۷
تعريف مركز ---- ۲۶۸

تیسیر و تکمیل شرح ابن عقیل علی الفیه ابن مالک المجلد ۴

اشاره

سرشناسه : ابن عقیل، عبدالله بن عبدالرحمن ۶۹۸ - ۷۶۹ق.

عنوان و نام پدیدآور : تیسیر و تکمیل شرح ابن عقیل علی الفیه ابن مالک/ بهاء الدین عبدالله بن عقیل العقیلی الهمدانی المصری ، قدّم له الاستاذ الدکتور محمد علی سلطانی

مشخصات نشر : دمشق : دارالعصماء،۱۴۲۸ق.

مشخصات ظاهری : ۵ ج.

یادداشت : عربی.

موضوع : زبان عربی -- نحو

توضیح : «تیسیر و تکمیل شرح ابن عقیل علی الفیه ابن مالک» کاری است که توسط محمدعلی سلطانی در پنج جلد انجام گرفته است. در واقع این اثر، تکمله ای است بر کتاب شرح ابن عقیل که بر الفیه ابن مالک نوشته شده است.

محقق در پاورقی کتاب، توضیحات و تکمله هایی را بر عبارات شارح الفیه، که ابن عقیل باشد، آورده و با ذکر شماره ای که ارجاعِ آن به متن ابن عقیل داده شده، به تکمیل و شرح آن عبارات پرداخته است.وی در پایان هر بخش از کتاب، سؤالات و تمرین هایی را برای طلاب طرح نموده است.

همچنین علاوه بر این که بر مطالب ابن عقیل، تکمله ای افزوده و مطالب را توضیح داده، بر اشعار ابن مالک نیز در موارد ضرورت، شرح و توضیحاتی داده است. مثلاً به تجزیه و ترکیب ابیات ابن مالک پرداخته تا فهم معنای آن واضح تر گردد. علاوه بر این، حتی در بعضی از موارد، شاهد مثال هایی آورده که ممکن است ابن عقیل از آن غفلت ورزیده باشد.

ص: ۱

اشاره

مقدمه الجزء الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاه والسّلام على المعلم الأمين ، نبينا محمد وعلى آله وصحابته الطيبين الطاهرين. وبعد

فهـذا هو الجزء الرابع الأـخير من شـرح ابن عقيـل فى طبعته التى أسـلفنا الحـديث عن مزاياهـا فى الأـجزاء السابقه ، وذلك سـعيا لتحقيق الغـايه النبيله التى نعمل جاهـدين لبلوغها ، ألا وهى توثيق علم النحو فى عقول طلابه ونفوسـهم بعـد ألسـنتهم وأقلامهم ، ليكون سبيلا ممهّـدا يوصل إلى فهم كتاب الله على الوجه الأمثل ، يضع أيـديهم ما أمكن على جوانب تفوق أساليبه ، ورفعه بيانه ، وإعجاز نظمه ...

فإذا وصل الطالب بعد اجتيازه هذه المراحل الدراسـيه الأربع من تحصيل علم النحو - إلى هذه الغايه المثلى ؛ فقد تم له من سعيه المبارك ما أراد ، وتم لنا من التماس رضوان الله بتمهيد السبيل إلى هذه الغايه المنشوده ما أوردنا.

فليس من طريق لإدراك الإعجاز البيانى فى كتاب الله سوى علم النحو ومعانيه ومعانى معانيه ... فالطالب السـعيد هو الـذى يضـع نصب عينيه - وهو يسـعى فى تحصيل هذا العلم - تلك الغايه الرفيعه النبيله التى تجعله لا يكتفى من هذا التحصيل بحفظ قواعده النظريه التى توصله إلى السلامه فى النطق والكتابه فحسب.

فمع بلوغ مرحله هـذا الجزء الرابع ، يكون الطالب قد وضع قدميه على عتبه التخرج فى الكليه ؛ ليبدأ الرحله الحقيقيه صـعودا نحو فهم أفضـل لكتاب الله تعالى ... وهـذا هو الاختبار الحقيقى لمـدى ما حصّـله فى سـنواته السالفه فى علم النحو وقواعـده وأساليبه ومعانيه.

فليتـابع الطريق الـذى بـدأناه معـا من ممـارسه التطبيق على النصوص القرآنيه الكريمه ، وتتبع اختيـار أقوم الوجوه الإـعرابيه فيها ، مستضيئا بأكثر المعانى الناجمه عنها سلامه وسموا ... لأن السلامه والسمو من صفات المعانى القرآنيه ، فلا بد للوجه الإعرابى من أن ينسجم مع هذه المعانى القرآنيه الساميه.

وخلاـصه القول ، فـإن علامه الإتقان فى ميـدان هـذا العلم الأصـيل ؛ تتبـدى حين يمكّن صاحبه من الـدخول بثقه فى لجه النص القرآنى الكريم ، والخروج منها وهو يشعر بالقدره على استخراج المعانى الدقيقه متّشحه بما يليق بها من السلامه والسمو.

وأسأل الله تعالى أن يجزى خير الجزاء الأخ محمد زياد المخللاتى صاحب دار العصماء الذى قام بطبع هذا الكتاب.

والله سبحانه لا يضيع أجر المحسنين ، إنه تعالى ولى المتقين ، والحمد لله رب العالمين.

أ.

د / محمد على سلطانى

ص: ۴

العطف

عطف البيان

العطف إما ذو بيان ، أو نسق

والغرض الآن بيان ما سبق

فذو البيان : تابع ، شبه الصفه

حقيقه القصد به منكشفه

العطف - كما ذكر - ضربان ؛ أحدهما : عطف النّسق ، وسيأتى ، والثانى : عطف البيان : وهو المقصود بهذا الباب.

وعطف البيان هو : التابع ، الجامد ، المشبه للصفه : فى إيضاح متبوعه (١) وعدم استقلاله ، نحو :

٢٦- *أقسم بالله أبو حفص عمر* (٢)

١- يفيد عطف البيان ؛ التوضيح ، إن كان متبوعه معرفه ، نحو : «جاء أبو الحسن علىّ» والتخصيص إن كان متبوعه نكره ، نحو : (وَيُسْقى مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ). والمدح. كقوله تعالى : «جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَهَ الْبَيْتَ الْحَرامَ». وقد يقع عطف البيان بعد «أى» التفسيريه ، فلا يتغير من حكمه شىء ، فتقول : مقبض السيف عسجد أى : ذهب» فيتعين فى «ذهب» عطف البيان أو بدل الكل إذ لا يقع غيرهما بعد أى التفسيريه.

٢- البيت لعبد الله بن كيسبه وبعده : ما مسها من نقب ولا دبر فاغفر له اللهم إن كان فجر الإعراب : أقسم : فعل ماض مبنى على الفتح ، بالله : جار ومجرور متعلق بأقسم ، أبو حفص : أبو : فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السته وهو مضاف ، حفص : مضاف إليه مجرور بالكسره. عمر : عطف بيان أو بدل من أبو مرفوع. الشاهد : «أبو حفص عمر» فإن عمر عطف بيان ل «أبو حفص».

ف «عمر» عطف بيان ، لأنه موضح لأبى حفص.

فخرج بقوله «الجامد» الصفه ؛ لأنها مشتقه ، أو مؤوله به ، وخرج بما بعد ذلك : التوكيد ، وعطف النسق ؛ لأنهما لا يوضحان متبوعهما ، والبدل الجامد ؛ لأنه مستقل.

موافقه عطف البيان لمتبوعه :

فأولينه من وفاق الأوّل

ما من وفاق الأول النعت ولى (١)

لما كان عطف البيان مشبها للصفه ، لزم فيه موافقه المتبوع كالنعت ، فيوافقه فى إعرابه ، وتعريفه أو تنكيره ، وتذكيره أو تأنيثه ، وإفراده أو تثنيته أو جمعه.

فقد يكونان منكّرين

كما يكونان معرّفين

ذهب أكثر النحويين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين ، وذهب قوم - منهم المصنف - إلى جواز ذلك ، فيكونان منكرين كما يكونان معرفين ، قيل ، ومن تنكيرهما قوله تعالى : «يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ

١- أولينه : أعطه ، ولى : تولى وأخذ ، أى : أعطه من موافقه المتبوع مثل ما تولاه النعت من موافقه المنعوت. أولينه : أولى : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه ، والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، ونون التوكيد الخفيفه حرف لا محل له من الإعراب ، والهاء : ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول ، ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثان ل «أولينه» النعت : مبتدأ ، ولى : فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ «النعت» والجمله المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صله الموصول.

مُبارَكَةٍ زَيْتُونَهِ» (۱) وقوله تعالى : «وَيُسْقى مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ» ؛ (۲) فزيتونه : عطف بيان لشجره ، وصديد : عطف بيان لماء.

إعراب عطف البيان بدل كل من كل :

وصالحا لبدليّه يرى

فى غير نحو «يا غلام يعمرا» (۳)

ونحو «بشر» تابع «البكرىّ

وليس أن يبدل بالمرضىّ (۴)

كل ما جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلا ، نحو «ضربت أبا عبد الله زيدا».

واستثنى المصنف من ذلك مسألتين (۵) ، يتعين فيهما كون التابع عطف بيان :

۱- من آيه ۳۵ سوره النور.

۲- آيه ۱۶ سوره إبراهيم وهى (مِنْ وَرائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقى مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ).

۳- صالحا : مفعول به ثان مقدم ل «يرى» لبدليه : جار ومجرور متعلق ب «صالحا» ، يرى : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بضمه مقدره على الألف للتعذر ، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى عطف البيان. وهو المفعول الأول ل «يرى».

۴- ليس : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبنى على الفتحه ، أن : حرف مصدرى ونصب واستقبال ، يبدل : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بالفتحه ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، بالمرضى : الباء : حرف جر زائد ، المرضى : خبر ليس مجرور لفظا منصوب محلا وعلامه نصبه فتحه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد. وأن وما بعدها فى تأويل مصدر اسم ليس والتقدير ليس البدل مرضيا.

۵- كذلك يجب إعرابه عطف بيان إذا لم يمكن الاستغناء عنه نحو : «فاطمه سافر محمد أخوها». فأخوها يجب أن يعرب عطف بيان ، لأنه لا يصح الاستغناء عنه لوجود الضمير الرابط لجمله الخبر. ولذلك لا يجوز إعراب أخوها بدلا.

الأولى : أن يكون التابع مفردا ، معرفه ، معربا ، والمتبوع منادى ، نحو «يا غلام يعمرا» فيتعين أن يكون «يعمرا» عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون بدلا ، لأن البدل على نيّه تكرار العامل : فكان يجب بناء «يعمرا» على الضم ؛ لأنه لو لفظ ب «يا» معه لكان كذلك.

الثانيه : أن يكون التابع خاليا من «أل» والمتبوع ب «أل» وقد أضيفت إليه صفه بأل ، نحو «أنا الضارب الرجل زيد» فيتعين كون «زيد» عطف بيان ، ولا يجوز كونه بدلا من «الرجل» ؛ لأن البدل على نيه تكرار العامل ، فيلزم أن يكون التقدير : «أنا الضارب زيد» ، وهو لا يجوز ؛ لما عرفت فى باب الإضافه من أن الصفه إذا كانت بأل لا تضاف إلا إلى ما فيه أل ، أو ما أضيف إلى ما فيه أل ، ومثل «أنا الضارب الرجل زيد» قوله :

٢٧- أنا ابن التّارك البكرىّ بشر***عليه الطير ترقبه وقوعا (١)

فبشر : عطف بيان ، ولا يجوز كونه بدلا ؛ إذ لا يصح أن يكون التقدير : أنا ابن التارك بشر».

وأشار بقوله : «وليس أن يبدل بالمرضىّ» إلى أن تجويز كون «بشر» بدلا غير مرضىّ وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفرّاء والفارسى.

١- قائل البيت : المرّار بن سعيد الفقعسىّ ، البكرىّ : نسبه إلى بكر بن وائل ، بشر هو بشر بن عمرو ، أى : أنا ابن الرجل الذى ترك البكرىّ بشرا تنتظره الطير لتقع عليه بعد موته وتأكل منه. الإعراب : أنا : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، ابن : خبر ، التارك مضاف إليه ، وهو مضاف ، البكرى : مضاف إليه ، بشر : عطف بيان على البكرى مجرور بالكسره ، عليه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، الطير : مبتدأ مؤخّر ، والجمله فى محل نصب حال من البكرى ، وجمله ترقبه : فى محل نصب حال من الطير وقوعا : مفعول لأجله. الشاهد : «البكرى بشر» يجب إعراب بشر عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون بدلا ، إذ لا يجوز أن يقال أنا ابن التارك بشر ، لأن الصفه المتصله بأل لا تضاف إلا إلى ما فيه أل ، لكن الفراء والفارسى أجازا البدليه فى هذا البيت ، لأنهما يجيران إضافه الصفه المقرونه بأل إلى جميع المعارف نحو : «أنا المكرم محمد».

أسئله ومناقشات

١ – ما المقصود بعطف البيان؟ وما الفرق بينه وبين النعت؟ وضح ذلك بذكر أمثله من عندك.

٢ – فيم يتبع عطف البيان متبوعه؟ وهل يكونان منكرين؟ وبماذا تستدل على ذلك ، مثّل لما تقول ...

٣ – ما الغرض الأساسى من عطف البيان فى المعنى؟ وما المقصود من البدل؟ مثل لذلك موضحا الفرق بينهما ..

٤ – متى يصلح عطف البيان أن يعرب بدلا؟ ومتى يتعين فى التابع أن يعرب عطف بيان لا بدلا؟ مثل لذلك معلّلا وموضّحا.

٥ – لما ذا أعربت كلمه (بشر) فى قول الشاعر : –

أنا ابن التارك البكرى بشر

عليه الطير ترقبه وقوعا

عطف بيان ولم تعرب بدلا؟

علّل ذلك تعليلا واضحا – ثم أعرب البيت كلّه.

ص: ٩

تمرينات

١ - (أ) بيّن فيما يأتى ما يصلح لعطف البيان والبدل ... وما يتعين للبيان وما يتعين للبدل ولماذا؟

قال تعالى : (ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ) (١).

(وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ) (٢).

(لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَهِ* ناصِيَهٍ كاذِبَهٍ)(٣) خاطِئَهٍ.

وتقول أنت : أنا المكرم الطالب علىّ - هذا الطالب أقبل علىّ أخوه - احترمت الطالب ذكاءه.

(ب) أعرب ما تحته خط فيما سبق.

٢ - مثل لما يأتى فى جمل تامه :

بيان لا يكون بدلا - بدل لا يكون بيانا - بيان نكره - بيان صالح للبدليه.

٣ - قال تعالى : «جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَهَ الْبَيْتَ الْحَرامَ قِياماً (٤) لِلنَّاسِ»

«فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إِبْراهِيمَ» (٥).

(أ) وضح البيان والمبيّن فى الآيتين السابقتين.

(ب) أعرب ما تحته خط فيهما.

١- آيتا ۶ ، ٧ فاتحه الكتاب.

٢- آيتا ١۶ ، ١٧ سوره إبراهيم.

٣- آيه ١۵ سوره العلق.

۴- آيه ٩٧ سوره المائده.

۵- آيه ٩٧ سوره آل عمران.

عطف النسق

اشارة

تال بحرف متبع عطف النّسق

كاخصص بود وثناء من صدق (۱)

عطف النسق هو : التابع ، المتوسّط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التى سنذكرها ، ك «اخصص بود وثناء من صدق».

فخرج بقوله : «المتوسط ... إلى آخره» بقيه التوابع.

فالعطف مطلقا : بواو ، ثمّ ، فا ،

حتى ، أم ، او ، ك : «فيك صدق ووفا» (۲)

حروف العطف على قسمين :

أحدهما : ما يشرّك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا ، أى : لفظا وحكما ، وهى : الواو ، نحو «جاء زيد وعمرو» ، وثمّ ، نحو «جاء زيد ثم عمرو» ، والفاء ، نحو «جاء زيد فعمرو» ، وحتى ، نحو «قدم الحجاج حتى المشاه» ، وأم ، نحو «أزيد عندك أم عمرو» ، وأو ، نحو «جاء زيد أو عمرو».

والثانى : ما يشرّك لفظا فقط ، وهو المراد بقوله :

۱- تال : خبر مقدم مرفوع بضمه مقدره على الياء المحذوفه للتخلص من التقاء الساكنين ، عطف : مبتدأ مؤخر. من : اسم موصول مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب ، صدق : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، والجمله لا محل لها من الإعراب صله الموصول.

۲- العطف : مبتدأ ، مطلقا : حال ، بواو : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ، فيك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، صدق : مبتدأ مؤخر.

وأتبعت لفظا فحسب : بل ، ولا ،

لكن ، ك «لم يبد امرؤ لكن طلا» (۱)

هـذه الثلاثه تشرّك الثانى مع الأول فى إعرابه ، لا فى حكمه ، نحو «ما قام زيد بل عمرو ، وجاء زيد لا عمرو ، ولا تضـرب زيدا لكن عمرا».

معانى حروف العطف

۱ – الواو

فاعطف بواو لا حقا أو سابقا

– فى الحكم أو مصاحبا موافقا

لما ذكر حروف العطف التسعه شرع فى ذكر معانيها :

فالواو : لمطلق الجمع عنـد البصـريين ؛ فإذا قلت : «جاء زيد وعمرو» دلّ ذلك على اجتماعهما فى نسبه المجىء إليهما ، واحتمل كون «عمرو» جاء بعـد «زيـد» ، أو جاء قبله ، أو جاء مصاحبا له وإنما يتبين ذلك بالقرينه (۲) نحو «جاء زيـد وعمرو بعده ، وجاء زيد وعمرو قبله ، وجاء زيد وعمر معه» ، فيعطف بها ؛ اللاحق ، والسابق ، والمصاحب.

۱– معنى حسب : كاف ، وطلا : ولد الظبيه ، أو ولد البقره الوحشيه ، أو ولد ذوات الظلف. فحسب : الفاء للتزيين ، حسب : مبتدأ مبنى على الضم فى محـل رفع – لأـنه قطع عن الإضافه ونوى معناها – والخبر محـذوف تقـديره حسـبك ذلك ، لم : حرف نفى وجزم وقلب ، يبد : فعل مضارع مجزوم وعلامه جزمه حذف الواو من آخره ، امرؤ : فاعل مرفوع بالضـمه ، لكن : حرف عطف ، طلا : معطوف على «امرؤ» مرفوع بالضمه المقدره على الألف للتعذر.

۲– إن استعمال الواو عند عدم القرينه فى المعيه أكثر ، وفى سبق ما قبلها كثير ، وفى تأخره قليل.

ومذهب الكوفيين أنها للترتيب ، وردّ بقوله تعالى : (إِنْ هِيَ إِلَّا حَياتُنَا الدُّنْيا نَمُوتُ وَنَحْيا)(۱).

واخصص بها عطف الذى لا يغنى

متبوعه ك «اصطفّ هذا وابنى»

اختصت الواو - من بين حروف العطف - بأنها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه ، نحو «اختصم زيد وعمرو» ، ولو قلت : «اختصم زيد» لم يجز ، ومثله «اصطف هذا وابنى ، وتشارك زيد وعمرو» ، ولا يجوز أن يعطف فى هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف ، فلا تقل : «اختصم زيد فعمرو».

۲ - ۳ - الفاء وثمّ

والفاء للترتيب باتّصال

و «ثمّ» للترتيب بانفصال (۲)

أى : تدل الفاء على تأخّر المعطوف عن المعطوف عليه متّصلا به ، و «ثمّ» على تأخره عنه منفصلا ،

۱- الآيه ۳۷ سوره المؤمنون وتمامها : (إِنْ هِيَ إِلَّا حَياتُنَا الدُّنْيا نَمُوتُ وَنَحْيا وَما نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ) فإن الواو لا تفيد الترتيب لأن مراد المشركين بقولهم : «ونحيا» الحياه الدنيا لا حياه البعث لإنكارهم إياه.

۲- المراد باتصال التعقيب ، فالفاء تفيد ؛ الترتيب والتعقيب ، واعترض على إفادتها الترتيب بقوله تعالى : «أَهْلَكْناها فَجاءَها بَأْسُنا». لأن الإهلاك بعد البأس ، وبالحديث أيضا ، «توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه» ويجاب عنه المعنى على إضمار الإراده ، والتقدير : أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا ، وأراد الوضوء فغسل وجهه. واعترض على إفادتها التعقيب ، بقوله تعالى : (وَالَّذِى أَخْرَجَ الْمَرْعى فَجَعَلَهُ غُثاءً أَحْوى) أى : أسود من شده اليبس وهذا لا يعقب إخراجه ويجاب عنه بأنه عطف على جمله محذوفه ، والتقدير : فمضت مده فجعله غثاء ، أو أن الفاء نابت عن «ثمّ» كما جاء نيابه ثم عن الفاء.

أی : متراخیا عنه ، نحو «جاء زید فعمرو» ، ومنه قوله تعالی : (الَّذِی خَلَقَ فَسَوَّی)(۱) ، و «جاء زید ثم عمرو» ومنه قوله تعالی : (وَاللهُ خَلَقَکُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَهٍ)(۲).

* * *

واخصص بفاء عطف ما لیس صله

علی الذی استقرّ أنّه الصّله

اختصّت الفاء بأنها تعطف ما لا یصلح أن یکون صله ؛ لخلوه عن ضمیر الموصول ، علی ما یصلح أن یکون صله ؛ لاشتماله علی الضمیر ، نحو «الذی یطیر فیغضب زید الذباب» ، ولو قلت : «ویغضب زید» أو «ثم یغضب زید» لم یجز ؛ لأن الفاء تدل علی السببیه ، فاستغنی بها عن الرابط ، ولو قلت : «الذی یطیر ویغضب منه زید الذباب» جاز ؛ لأنک أتیت بالضمیر الرابط.

۴ – حتی

بعضا بحتّی اعطف علی کل ، ولا

یکون إلّا غایه الذی تلا

یشترط فی المعطوف بحتی أن یکون بعضا مما قبله وغایه له ؛ فی زیاده ، أو نقص (۳) ، نحو «مات الناس حتی الأنبیاء ، وقدم الحجّاج حتی المشاه» (۴).

۱- آیه ۱ ، ۲ سوره الأعلی وهما : «سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی - الَّذِی خَلَقَ فَسَوَّی».

۲- آیه ۱۱ سوره فاطر وهی : «وَاللهُ خَلَقَکُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَهٍ ثُمَّ جَعَلَکُمْ أَزْواجاً ...».

۳- فی زیاده أو نقص معنویین کما مثل ، أو زیاده حسیه نحو «خالد یهب الأعداد الکثیره حتی الألوف ، أو نقص حسّیّ نحو «المؤمن یجزی بالحسنه حتی مثقال ذره».

۴- حتی العاطفه کالواو لمطلق الجمع لا للترتیب الزمنی فی الحکم ، نحو «مات الأنبیاء حتی نوح».

۵ – أم

و «أم» بها اعطف إثر همز التسويه

أو همزه عن لفظ «أى» مغنيه

«أم» على قسمين : منقطعه ، وستأتى ، ومتصله ، وهى : التى تقع بعد همزه التسويه ، نحو «سواء علىّ أقمت أم قعدت» ومنه قوله تعالى :

(سَواءٌ عَلَيْنا أَجَزِعْنا أَمْ صَبَرْنا)(۱)؟ والتى تقع بعد همزه مغنيه عن «أى» نحو «أزيد عندك أم عمرو»؟ أى : أيّهما عندك؟

وربّما أسقطت الهمزه ، إن

كان خفا المعنى بحذفها أمن

أى : قد تحذف الهمزه – يعنى همزه التسويه ، والهمزه المغنيه عن أىّ – عند أمن اللبس ، وتكون «أم» متصله كما كانت والهمزه موجوده ، ومنه قراءه ابن محيصن : «سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم (۲)» بإسقاط الهمزه من «أأنذرتهم» وقول الشاعر :

۲۸- لعمرك ما أدرى وإن كنت داريا***بسبع رمين الجمر أم بثمان (۳)

۱- آيه ۲۱ سوره إبراهيم «... قالُوا لَوْ هَدانَا اللهُ لَهَدَيْناكُمْ سَواءٌ عَلَيْنا أَجَزِعْنا أَمْ صَبَرْنا ما لَنا مِنْ مَحِيصٍ». سواء : خبر مقدم ، علينا : جار ومجرور متعلق بسواء ، لأنه مؤول بالمشتق أى مستو أجزعنا : الجمله فى تأويل مصدر مبتدأ مؤخر ، والتقدير سواء جزعنا وصبرنا.

۲- آيه ۶ سوره البقره وهى : «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ».

۳- البيت لعمر بن أبى ربيعه ، الجمر : واحدها : جمره وهى واحده الجمرات ، أى المناسك وهن ثلاث جمرات يرمين بالحجاره. يقسم الشاعر بحياه المخاطب بأنه لا يعرف أبسبع حصيات رمت هؤلاء النسوه الجمره أم بثمانى حصيات. الإعراب : لعمر : اللام موطئه للقسم ، عمر : مبتدأ ، والكاف : مضاف إليه ، والخبر محذوف وجوبا تقديره قسمى ما أدرى : ما : نافيه ، أدرى : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، وإن كنت : الواو : اعتراضيه ، إن : شرطيه جازمه. كان : فعل ماض ناقص مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، والتاء اسمها ، داريا : خبرها ، وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق والجمله اعتراضيه لا محل لها من الإعراب ، بسبع : جار ومجرور متعلق «رمين» رمى : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوه والنون : فاعل ، الجمر : مفعول به ، أم. حرف عطف بثمان : معطوف على بسبع مجرور بالكسره المقدره على الياء المحذوفه للتخلص من التقاء الساكنين ، والجار والمجرور متعلق ب «رمين». الشاهد : «بسبع .. أم بثمان» فإنه حذف الهمزه المغنيه عن «أى» والتقدير «أبسبع».

أى : أبسبع.

* * *

وبانقطاع وبمعنى «بل» وفت

إن تك ممّا قيّدت به خلت

أى : إذا لم يتقدّم على «أم» همزه التسويه ، ولا همزه مغنيه عن «أى» فهى منقطعه وتفيد الإضراب ك «بل» ، كقوله تعالى : (لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ ، أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ)(۱) أى : بل يقولون افتراه ، ومثله : «إنّها لإبل أم شاء» أى : بل هى شاء.

۶ – أو.

خيّر ، أبح ، قسّم ب «أو» وأبهم ،

وأشكك ، وإضراب بها أيضا نمى

۱- آيه ۲ ، ۳ سوره السجده وهما : (تَنْزِيلُ الْكِتابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ - أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أَتاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ.)

أی : تستعمل «أو».

(أ) للتخيير ، نحو «خذ من مالی درهما أو دينارا» ،

(ب) وللإباحه ، نحو «جالس الحسن أو ابن سيرين» ،

والفرق بين الإباحه والتخيير ؛ أن الإباحه لا تمنع الجمع ، والتخيير يمنعه ، (ج) وللتقسيم ، نحو «الكلمه اسم ، أو فعل ، أو حرف».

(د) وللإبهام على السامع ، نحو «جاء زيد أو عمرو» إذا كنت عالما بالجائی منهما وقصدت الإبهام على السامع ومنه قوله تعالى : (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ ؛ لَعَلى هُدىً أَوْ فِی ضَلالٍ مُبِينٍ)(۱).

(ه) وللشك ، نحو «جاء زيد أو عمرو» إذا كنت شاكّا فی الجائی منهما.

(و) وللإضراب ، كقوله :

۲۹- ماذا ترى فی عيال قد برمت بهم ***لم أحص عدّتهم إلّا بعدّاد (۲)

۱- آيه ۲۴ سوره سبأ وهی : «قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلى هُدىً أَوْ فِی ضَلالٍ مُبِينٍ».
۲- البيتان لجرير يخاطب بهما معاويه بن هشام بن عبد الملك : ماذا ترى فی أولاد قد ضجرت وسئمت منهم لا أستطيع أن أعدهم إلا بوساطه رجل خبير بالعدّ والحساب فقد كان عددهم ثمانين ثم أصبحوا ثمانيه وثمانين ولو لا أنی أرجوك وآمل عطاءك لقتلتهم. الإعراب : ماذا : اسم استفهام مبنی على السكون فی محل نصب مفعول به مقدم ل «ترى» ويجوز إعراب ما اسم استفهام مبتدأ ، ذا : اسم موصول خبر .. كانوا : فعل ماض ناقص مبنی على الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو اسمها ، ثمانين : خبر كان منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. أو : حرف عطف بمعنى بل زادوا : فعل ماض والواو : فاعل ، ثمانيه : مفعول به ، لو لا : حرف امتناع لوجود ، رجاؤ : مبتدأ مرفوع والخبر محذوف وجوبا تقديره موجود والكاف مضاف إليه فی محل جر قد : حرف تحقيق ، قتلت : فعل وفاعل : أولادی : مفعول به ، ومضاف إليه. والجمله جواب لو لا ـ لا ـ محل لها من الإعراب. الشاهد : «أو زادوا» فإن «أو» : بمعنى بل فهی للإضراب.

كانو ثمانين أو زادوا ثمانيه

لولا رجاؤك قد قتّلت أولادى

أى : بل زادوا.

* * *

وربّما عاقبت الواو ، إذا

لم يلف ذو النّطق للبس منفذا

قد تستعمل «أو» بمعنى الواو عند أمن اللبس ، كقوله :

٣٠- جاء الخلافه أو كانت له قدرا***كما أتى ربّه موسى على قدر (١)

أى : وكانت له قدرا.

١- البيت لجرير يمدح عمر بن عبد العزيز أى : أتى الخلافه وكانت له مقدره مثل إتيان موسى إلى ربه. الإعراب : أو : حرف عطف بمعنى الواو كانت : كان : فعل ماض ناقص ، والتاء للتأنيث ، واسمها ضمير مستتر جوازا تقديره هى ، له : جار ومجرور متعلق ب «قدرا» ، قدرا خبر كان منصوب بالفتحه ، كما : الكاف حرف جر ، ما : مصدريه ، أتى : فعل ماض مبنى على الفتحه المقدره على الألف للتعذر ، ربه : رب : مفعول به مقدم على الفاعل. والها ضمير فى محل جر مضاف إليه ، موسى : فاعل أتى مرفوع بضمه مقدره على الألف للتعذر ، ما المصدريه وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والتقدير : «كإتيان موسى ربه» والجار والمجرور متعلق ب «جاء» على قدر : جار ومجرور متعلق ب «أتى». الشاهد : «أو كانت» أتت أو بمعنى الواو.

ومثل «أو» فى القصد «إمّا» الثّانيه

فى نحو «إمّا ذى وإمّا النائيه»

يعنى : أن «إمّا» المسبوقه بمثلها تفيد ما تفيده «أو» : من التخيير ، نحو «خذ من مالى إما درهما وإما دينارا» والإباحه نحو «جالس إمّا الحسن وإمّا ابن سيرين» ، والتقسيم ، نحو «الكلمه إما اسم ، وإما فعل ، وإما حرف» ، والإبهام والشك ، نحو «جاء إما زيد وإما عمرو».

وليست «إما» هذه عاطفه ، خلافا لبعضهم ، وذلك لدخول الواو عليها ، وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف.

* * *

٧، ٨ – لكن ولا

وأول «لكن» نفيا او نهيا ، و «لا»

نداء او أمرا ، أو اثباتا تلا

أى : إنما يعطف بلكن (١) :

(أ) بعد النفى ، نحو «ما ضربت زيدا لكن عمرا» ،

(ب) وبعد النهى ، نحو «لا تضرب زيدا لكن عمرا» ،

ويعطف ب «لا» (٢) :

(أ) بعد النداء ، نحو «يا زيد لا عمرو» ،

(ب) وبعد الأمر ، نحو «اضرب زيدا لا عمرا» ،

١- لا بد أن يكون معطوف لكن مفردا لا جمله ، وألا تقترن بالواو ، فإذا سبقت بإيجاب ، أو تلتها جمله ، أو وقعت بعد واو ، فهى حرف ابتداء جيء به لمجرد الاستدراك وليست عاطفه.

٢- لا بد من إفراد معطوفيها ، وألّا تقترن بعاطف ، نحو «جاءنى محمد لا بل هشام» فالعاطف بل.

(ج) وبعد الإثبات ، نحو «جاء زيد لا عمرو».

ولا يعطف ب «لا» بعد النفى نحو «ما جاءنى زيد لا عمرو». ،

ولا يعطف ب «لكن» فى الإثبات نحو «جاء زيد لكن عمرو».

* * *

٩ – بل

وبل كلكن بعد مصحوبيها

كلم أكن فى مربع بل تيها (١)

وانقل بها للثان حكم الأوّل

فى الخبر المثبت والأمر الجلى

(أ) – يعطف ببل فى النفى والنهى ، فتكون كلكن ، فى أنها تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها ، نحو «ما قام زيد بل عمرو ، ولا تضرب زيدا بل عمرا» فقررت النفى والنهى السابقين وأثبتت القيام لعمرو ، والأمر بضربه.

(ب) ويعطف بها فى الخبر المثبت ، والأمر ؛ فتفيد الإضراب عن الأول ، وتنقل الحكم إلى الثانى ، حتى يصير الأول كأنه مسكوت عنه نحو «قام زيد بل عمرو ، واضرب زيدا بل عمرا» (٢).

١- تيها : أصلها تيهاء كصحراء وزنا ومعنى وقد قصرت للوقف.

٢- ولا بد لكونها عاطفه من إفراد معطوفيها فإن تلاها جمله ، كانت حرف ابتداء. كما فى قوله تعالى : (وَقالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً سُبْحانَهُ بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ) أى بل هم عباد مكرمون.

العطف على الضمير

وإن على ضمير رفع متّصل

عطفت فافصل بالضمير المنفصل (١)

أو فاصل ما ، وبلا فصل يرد

فى النظم فاشيا ، وضعفه اعتقد (٢)

إذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب أن تفصل بينه وبين ما عطفت عليه بشىء ، ويقع الفصل كثيرا :

(أ) بالضمير المنفصل ، نحو قوله تعالى : (لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآباؤُكُمْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ)(٣) ، فقوله : «وآباؤكم» معطوف على الضمير فى كنتم وقد فصل ب «أنتم» ، وورد الفصل :

(ب) بغير الضمير ، وإليه أشار بقوله : «أو فاصل ما» وذلك كالمفعول به نحو «أكرمتك وزيد» ومنه قوله تعالى : (جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها وَمَنْ صَلَحَ)(٤) ؛ فمن : معطوف على الواو فى يدخلونها ، وصحّ ذلك للفصل بالمفعول به ، وهو الهاء من «يدخلونها» ومثله الفصل :

١- إن : حرف شرط جازم ، على ضمير : جار ومجرور متعلق ب «عطفت» عطفت : عطف : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك فى محل جزم فعل الشرط ، فافصل : الفاء واقعه فى جواب الشرط ، افصل : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والجمله فى محل جزم جواب الشرط.

٢- أو : حرف عطف ، فاصل : معطوف على «الضمير» ما : نكره صفه ل «فاصل» أى : فاصل أىّ فاصل.

٣- آيه ٥۴ سوره الأنبياء وهى : (قالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآباؤُكُمْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ).

۴- آيه ٢٣ سوره الرعد وهى : «جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَأَزْواجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بابٍ».

(ج) بلا النافيه ، كقوله تعالى : (ما أَشْرَكْنا وَلا آباؤُنا)(۱) ، ف «آباؤنا» معطوف على «نا» ، وجاز ذلك للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه ب «لا».

والضمير المرفوع المستتر فى ذلك كالمتصل ، نحو «اضرب أنت وزيد» ، ومنه قوله تعالى : (اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ)(۲) ف «زوجك» معطوف على الضمير المستتر فى «اسكن» وصحّ ذلك للفصل بالضمير المنفصل ؛ وهو «أنت».

وأشار بقوله : «وبلا فصل يرد» إلى أنه قد ورد فى النظم كثيرا العطف على الضمير المذكور بلا فصل ، كقوله :

۳۱- قلت إذ أقبلت وزهر تهادى ***كنعاج الفلا تعسّفن رملا (۳)

۱- آيه ۱۴۸ سوره الأنعام وهى : «سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شاءَ اللهُ ما أَشْرَكْنا وَلا آباؤُنا وَلا حَرَّمْنا مِنْ شَيْءٍ ...».

۲- آيه ۳۵ سوره البقره وهى : «وَقُلْنا يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلا مِنْها رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما وَلا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ».

۳- قائل البيت عمر بن أبى ربيعه ، زهر : أى : نسوه زهر جمع زهراء وهى المرأه الحسناء ، تهادى : تتهادى : أى تتبختر ، النعاج المراد بها بقر الوحش ، والفلا : اسم جنس للفلاه وهى الصحراء ، تعسّفن : أى ملن عن الطريق المسلوك المعنى : قال : حينما رأى محبوبته مقبله مع جماعه من النساء الحسناوات وهى تتبختر وتتمايل مثل بقر الوحش فى جمالهن وسعه عيونهن وقد أخذن غير الطريق وملن عن الجاده. الإعراب : قلت : فعل وفاعل ، إذ : ظرف لما مضى من الزمن مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه وهو متعلق ب «قلت» أقبلت : أقبل : فعل ماض مبنى على الفتحه ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هى ، والجمله مضافه إلى إذ وزهر : الواو حرف عطف زهر : معطوف على الضمير المستتر فى أقبلت ، تهادى : فعل مضارع أصله تتهادى مرفوع بالضمه المقدره على الألف للتعذر ، والفاعل ، ضمير مستتر جوازا تقديره هى. والجمله فى محل نصب حال من فاعل أقبلت ، كنعاج : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ثانيه من فاعل أقبلت ، نعاج مضاف والفلا مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره على الألف للتعذر ، تعسفن : تعسف : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوه ، والنون ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، رملا : منصوب بنزع الخافض أى تعسفن فى رمل. الشاهد : «أقبلت وزهر» فإنه عطف «زهر» على الضمير المستتر فى أقبلت وهو الفاعل من غير أن يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالضمير المنفصل أو بغيره.

فقوله : «وزهر» معطوف على الضمير المستتر فى «أقبلت».

وقد ورد ذلك فى النثر قليلا ؛ حكى سيبويه رحمه الله تعالى : «مررت برجل سواء والعدم» برفع. «العدم» بالعطف على الضمير المستتر فى «سواء» (١).

وعلم من كلام المصنف ؛ أن العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج إلى فصل ، نحو «زيد ما قام إلا هو وعمرو» وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل ، نحو «زيد ضربته وعمرا ، وما أكرمت إلا إياك وعمرا» وأما الضمير المجرور فلا يعطف عليه إلا بإعاده الجار له ، نحو «مررت بك وبزيد» ، ولا يجوز «مررت بك وزيد».

هذا مذهب الجمهور ، وأجاز ذلك الكوفيون ، واختاره المصنف ، وأشار إليه بقوله :

١- لتأويل «سواء» والتقدير رجل مستو هو والعدم ، ومثال العطف على الضمير المتصل البارز بلا فاصل قوله صلى الله عليه وسلم : «كنت وأبو بكر وعمر».

وعود خافض لدى عطف على

ضمير خفض لازما قد جعلا (١)

وليس عندى لازما ؛ إذ قد أتى

فى النثر والنظم الصحيح مثبتا

أى : جعل جمهور النحاه إعاده الخافض - إذا عطف على ضمير الخفض - لازما ، ولا أقول به ؛ لورود السماع ؛ نثرا ، ونظما ، بالعطف على الضمير المخفوض من غير إعاده الخافض ، فمن النثر قراءه حمزه : (وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِى تَسائَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحامَ)(٢) بجر «الأرحام» عطفا على الهاء المجروره بالباء ، ومن النظم ما أنشده سيبويه ، رحمه الله تعالى :

٣٢- فاليوم قرّبت تهجونا وتشتمنا***فاذهب فما بك والأيام من عجب (٣)

بجر «الأيام» عطفا على الكاف المجروره بالباء.

١- عود : مبتدأ ، لدى : ظرف مكان منصوب بالفتحه المقدره ، متعلق ب «عود». على ضمير : جار ومجرور متعلق ب «عطف» ، لازما مفعول به ثان مقدم ل «جعلا» قد : حرف تحقيق ، جعل : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح ، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى «عود» والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ «عود».

٢- الآيه الأولى سوره النساء : «.... وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِى تَسائَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحامَ إِنَّ اللهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً».

٣- قائل هذا البيت غير معروف. قرّبت : شرعت ، قد بدأت اليوم تذمنا وتسبنا وليس هذا غريبا منك فاذهب وليس هذا عجيبا من الزمن الذى فسد أهله. الإعراب : اليوم : مفعول فيه متعلق بقرّبت ، وقرّب : فعل ماض دال على الشروع يرفع الاسم وينصب الخبر ، والتاء فى محل رفع اسمه ، وجمله تهجونا فى محل نصب خبر قربت. فما : الفاء للتعليل ، وما : نافيه ، بك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والأيام : الواو عاطفه ، الأيام : معطوف على الكاف المجروره محلا بالباء من عجب : من : حرف جر زائد ، عجب : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد. الشاهد : «بك والأيام» فإنه عطف الأيام على الكاف المجروره بالباء محلا من غير إعاده حرف الجر.

اختصاص الفاء والواو

والفاء قد تحذف مع ما عطفت

والواو ، إذ لا لبس ، وهى انفردت

بعطف عامل مزال قد بقى

معموله ، دفعا لوهم اتّقى

قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلاله عليهما ، ومنه قوله تعالى : (فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ)(١) أى : فأفطر فعليه عدّه من أيام أخر ، فحذف «أفطر» والفاء الداخله عليه.

وكذلك الواو ، ومنه قولهم : «راكب النّاقه طليحان» (٢) أى : راكب الناقه والناقه طليحان. وانفردت الواو - من بين حروف العطف - بأنها تعطف عاملا محذوفا بقى معموله ، ومنه قوله :

٣٣- إذا ما الغانيات برزن يوما***وزجّجن الحواجب والعيونا (٣)

١- آيه ١٨۴ سوره البقره وهى : «أَيَّاماً مَعْدُوداتٍ فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ، وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ ..».

٢- طليحان : ضعيفان ، مهزولان ، وتثنيه الخبر طليحان دليل على المحذوف.

٣- البيت لعبيد بن حصين وهو المعروف بالراعى النميرى. الغانيات : جمع غانيه وهى المرأه الجميله المستغنيه بجمالها عن الزينه ، برزن : ظهرن : زججن : دققن الحواجب ورققنها وجعلنها كالقوس. الإعراب : إذا ظرف متضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه وهو متعلق بالجواب المحذوف ، ما : زائده ، الغانيات : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده التقدير برزت الغانيات : والجمله فى محل جر مضافه إلى إذا برزن : برز : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوه ، والنون : فاعل والجمله تفسيريه لا محل لها من الإعراب ، يوما : مفعول فيه ب «برزن» العيونا : مفعول به لفعل محذوف تقديره : كحلن. والألف للإطلاق. الشاهد : «زججن الحواجب والعيونا» فإنه عطف بالواو عاملا محذوفا هو «كحلن» قد بقى معموله هو «العيون».

ف «العيون» مفعول بفعل محذوف ، والتقدير وكحّلن العيون ، والفعل المحذوف معطوف على «زجّجن».

* * *

وحذف متبوع بدا - هنا - استبح

وعطفك الفعل على الفعل يصح (١)

قد يحذف المعطوف عليه للدلاله عليه ، وجعل منه قوله تعالى : (أَفَلَمْ تَكُنْ آياتِى تُتْلى عَلَيْكُمْ)(٢). قال الزمخشرى : التقدير : ألم تأتكم آياتى فلم تكن تتلى عليكم ، فحذف المعطوف عليه ، وهو «ألم تأتكم».

العطف على الفعل والاسم المشبه له

وأشار بقوله : «وعطفك الفعل - إلى آخره» إلى أن العطف ليس مختصا بالأسماء ، بل يكون فيها وفى الأفعال (٣) ، نحو «يقوم زيد ويقعد ، وجاء زيد وركب ، واضرب زيدا وقم».

١- وعطفك : الواو استئنافيه ، عطف : مبتدأ مضاف إلى فاعله ، الفعل : مفعول به للمصدر عطف. وجمله يصح خبر.

٢- آيه ٣١ سوره الجاثيه وهى : «وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آياتِى تُتْلى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْماً مُجْرِمِينَ». هذا مثال للفاء أما مثال الواو فقوله تعالى : «أَوَلا يَذْكُرُ الْإِنْسانُ أَنَّا خَلَقْناهُ مِنْ قَبْلُ». أى : أنسى ولا يذكر ، والحذف مع الواو كثير ومع الفاء قليل.

٣- يشترط فى عطف الفعل على الفعل اتحادهما فى الزمن ؛ مضيا ، أو حالا ، أو استقبالا ، واتحادهما فى حركه الإعراب إن كانا مضارعين.

واعطف على اسم شبه فعل فعلا

وعكسا استعمل تجده سهلا

يجوز أن يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل ، كاسم الفاعل ، ونحوه ، ويجوز أيضا عكس هذا ، وهو ؛ أن يعطف على الفعل الواقع موقع الاسم اسم ؛ فمن الأول قوله تعالى : (فَالْمُغِيراتِ صُبْحاً فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً)(١) ، وجعل منه قوله تعالى : (إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقاتِ وَأَقْرَضُوا اللهَ)(٢) ، ومن الثانى قوله :

٣٤- فألفيته يوما يبير عدوّه ***ومجر عطاء يستحقّ المعابرا (٣)

١- الآيه الثالثه والرابعه من سوره العاديات : (أى الخيل اللاتى أغرن صبحا على العدو فأثرن به غبارا شديدا.)

٢- آيه ١٨ سوره الحديد وهى «إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقاتِ وَأَقْرَضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً يُضاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ».

٣- قائل هذا البيت النابغه الذبيانى يمدح النعمان بن المنذر. ألفيته : وجدته ، يبير : يهلك. المعابر : جمع معبر ، مركب ، وهو ما يعبر الماء عليه. يريد أن يصفه بأنه شجاع وكريم فهو يقتل عدوه ويعطى عطاء جديرا أن يقطع الإنسان البحار من أجله. الإعراب : جمله يبير من الفعل والفاعل فى محل نصب مفعول به ثان ل «ألفى» ومجر : الواو : عاطفه ومجر معطوف على محل جمله يبير ومن الواجب أن يكون ومجريا فهو منصوب بفتحه مقدره على الياء المحذوفه للضروره لاستعماله كما هو فى حالتى الرفع والجر. عطاء : مفعول به لاسم الفاعل مجر ، وجمله يستحق فى محل نصب صفه ل «عطاء». الشاهد : «يبير ... ومجر» فإنه عطف اسم الفاعل مجر الذى يشبه الفعل على الفعل «يبير».

وقوله :

۳۵- بات يغشّيها بغضب باتر***يقصد فى أسوقها وجائر (۱)

ف «مجر» معطوف على «يبير» ، و «جائر» معطوف على «يقصد».

۱- لم يعرف قائل هذا البيت. عضب : سيف ، باتر ، قاطع. يقصد : لا يجور جائر : ظالم. يمدح الشاعر رجلا كريما فيقول : إنه ينحر الإبل لضيوفه بسيف قاطع ، فتاره يضرب أسواق الإبل السمينه التى تستحق النحر ، وتاره يجور فينحر الإبل التى لا تستحق الذبح. الإعراب : بات : فعل ماض ناقص ، واسمه : هو ، جمله يغشيها : فى محل نصب خبر بات ، وجمله يقصد فى محل جر صفه ثانيه لعضب ، وجائر : الواو حرف عطف ، جائر ، معطوف على محل جمله يقصد مجرور بالكسره. الشاهد : «يقصد ... وجائر» فإنه عطف «جائر» وهو اسم فاعل مشبه بالفعل على محل الفعل «يقصد».

أسئله ومناقشات

١ – قال ابن مالك : «العطف إما ذو بيان أو نسق». وضح الفرق بين نوعى العطف ومثل لكل منهما.

٢ – ماذا تفيد واو العطف؟ وبما ذا ترد على من زعم أنها للترتيب؟ وضح ما تختص به دون سائر حروف العطف – مع التمثيل لكل ما تقول.

٣ – قال النحاه : «حروف العطف إمّا مشرّكه ما بعدها لما قبلها مطلقا. أو لفظا فقط» اشرح هذه العباره ... موضحا معنى التشريك المطلق واللفظى ... وموزعا حروف العطف عليها مع التمثيل لكل ما تقول ...

٤ – ما معنى فاء العطف؟ وبماذا اختصّت؟ ولماذا؟ مثل لكل ما تقول.

٥ – تقع «حتّى» عاطفه وجاره افرق بينهما ومثل لهما مع بيان شرط (حتى) العاطفه.

٦ – تقع (أم) فى الكلام العربى عاطفه .. وغير عاطفه .. فما ضابط العاطفه وبم تسميها؟ وما ذا تعطف؟ وبماذا تسمى غير العاطفه؟ وما معناها؟ مثل لذلك كله.

٧ – ما أشهر المعانى التى تؤديها (أو) العاطفه مثل لكل منها بمثال.

٨ – ماذا تفيد (إمّا) الثانيه من معان؟ وهل تستعمل عاطفه؟ ولماذا؟ مثل لما تقول.

٩ – ما معنى «بل ولكن» العاطفتين؟ وما شرط العطف بهما؟ وهل من العطف (بلكن) قوله تعالى : «ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ

وَلكِنْ (۱) رَسُولَ اللهِ» ولما ذا؟ وكيف تعر ما بعد لكن فى الآيه الكريمه؟.

۱۰ - متى تستعمل «لا» النافيه عاطفه؟ وما معناها؟ اذكر مواقعها تفصيلا مع التمثيل.

۱۱ - وضّح متى يجب الفصل بين الضمير وما عطف عليه بفاصل؟ وما هذا الفاصل؟ ومتى يجوز؟ ومتى يمتنع؟ مثل لكل ما تقول ...

۱۲ - ما طريقه العطف على الضمير المخفوض المتصل؟ اذكر الخلاف فى ذلك ممثلا ومرجحا لما تراه.

۱۳ - قال النحاه : «تعطف كلّ من فاء العطف وواوه مذكوره فى الكلام أو محذوفه مع ما عطفت .. وقد يحذف المعطوف عليه وحده». اشرح ذلك موضحا إياه بالأمثله المختلفه وموجها ما تقول.

۱۴ - عيّن المحذوف فى الآيه الكريمه الآتيه واذكر قاعدته النحويه : «وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالْإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ (۲) هاجَرَ إِلَيْهِمْ».

وفى قول الشاعر :

إذا ما الغانيات برزن يوما

وزججن الحواجب والعيونا

۱۵ - قال النحاه : (تعطف الأفعال على الأفعال ... كما يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل والعكس) اشرح ذلك بذكر أمثله متنوعه.

۱- آيه ۴۰ سوره الأحزاب.

۲- آيه ۹ سوره الحشر.

تمرینات

۱ - بیّن مواضع الاستشهاد بما یأتی فی باب العطف مع التوضیح وإعراب ما تحته خط :

(فَأَنْجَیْناهُ وَأَصْحابَ السَّفِینَهِ)(۱) - (وَکَم مِّن قَرْیَهٍ أَهْلَکْنَ-هَا فَجَآءَهَا بَأْسُ-نَا بَیَ-تًا) (۲) (أَلَمْ تَرَ أَنَّ ﷲَ-هَ أَنزَلَ مِنَ ﷲِ السَّمَآءِ مَآءً فَتُصْ-بِحُ ﷲِ الْأَرْضُ مُخْضَرَّهً) (۳) - «سَواءٌ عَلَیْنا أَجَزِعْنا أَمْ صَبَرْنا (۴) - وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِی تَسائَلُونَ (۵) بِهِ وَالْأَرْحامَ» - «وَمَنْ یَکْسِبْ خَطِیئَهً أَوْ إِثْماً ثُمَّ یَرْمِ بِهِ بَرِیئاً (۶) فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتاناً وَإِثْماً مُبِیناً» «ما أَشْرَکْنا وَلا (۷) آباؤُنا» - «أَمْ لَهُ الْبَناتُ (۸) وَلَکُمُ الْبَنُونَ».

۲ - مثل لما یأتی فی جمل تامه :

(أ) فعل معطوف علی اسم مشبه للفعل.

(ب) واو العطف محذوفه مع ما عطفت.

(ج) فاء عطفت ما لا یصلح أن یکون صفه علی ما یصلح.

(د) (إمّا) الثانیه تفید الإباحه.

۱- آیه ۱۵ سوره العنکبوت.

۲- آیه ۴ سوره الأعراف.

۳- آیه ۶۳ سوره الحج.

۴- آیه ۲۱ سوره إبراهیم.

۵- آیه ۱ سوره النساء.

۶- آیه ۱۱۲ سوره النساء.

۷- آیه ۱۴۸ سوره الأنعام.

۸- آیه ۳۹ سوره الطور.

(ه) (أم) العاطفه التى للتعيين.

(و) واو عطفت سابقا على لاحق.

(ز) معطوف عليه حذف وحده.

(ح) فاء العطف المفيده للتسبب.

٣ – اجعل الكلمات الآتيه معطوفه (بالفاء) ثم (بلكن) فى جمل تامه : – (الربيع – البلاغه – التفاح – الأمل).

٤ – قال الشاعر* :

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا

أعيذ كما بالله أن تحدثا حربا

(أ) ماذا يتعين فى إعراب (عبد شمس)؟ ولماذا؟

(ب) هل يصح أن تحل الفاء العاطفه مكان الواو فى البيت؟ ولماذا؟

(ج) أعرب ما تحته خط.

٥ – قال زهير بن أبى سلمى يتهكم : –

وما أدرى ولست إخال أدرى

أقوم آل حصن أم نساء؟

فإن قالوا النساء مخبّآت

فحق لكل مخبأه هداء

وإما أن يقول بنو مصاد

إليكم إننا قوم براء

وإما أن يقولوا قد وفينا

بذمتنا فعادتنا الوفاء

فإن الحق مقطعه ثلاث

يمين أو نفار أو جلاء

ص: ٣٢

أقرأ النص السابق ثم أجب عما يلى : -

(أ) عيّن فى النص حروف العطف .. والمعطوف والمعطوف عليه وإعرابهما.

(ب) ما معنى «أو» العاطفه فى البيت الأخير؟

(ج) ما ذا أفادت «إما» فى الأبيات السابقه؟ وهل تعطف؟

(د) ما نوع «أم» فى البيت الأول؟ وهل هى عاطفه؟ وما ذا عطفت؟

(ه) لماذا كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب معجبا بالبيت الأخير؟

(و) أعرب ما تحته خط فيما سبق.

٦ - كوّن جملا من عندك تستعمل فيها حروف عطف مختلفات المعانى مع الإشاره إلى معانيها.

٧ - قال الشاعر : «محمد الأسمر» يصف اجتماع الملوك العرب : -

زهر الربيع يرى أم ساده نجب

وروضه أينعت أم حفله عجب

اشرح البيت السابق ثم أعربه.

البدل

اشارة

التابع المقصود بالحكم بلا

واسطه ؛ هو المسمّى بدلا

البدل هو : «التابع ، المقصود بالنسبه ، بلا واسطه».

ف «التابع» جنس.

و «المقصود بالنسبه» ؛ فصل أخرج ؛ النعت ، والتوكيد ، وعطف البيان ؛ لأن كلّ واحد منها مكمّل للمقصود بالنسبه ، لا مقصود بها.

و «بلا واسطه» ؛ أخرج المعطوف ب «بل» ، نحو «جاء زيد بل عمرو» فإن «عمرا» هو المقصود بالنسبه ، ولكن بواسطه - وهى بل - وأخرج المعطوف بالواو ونحوها ؛ فإن كلّ واحد منهما مقصود بالنسبه ولكن بواسطه.

اقسام البدل

مطابقا ، أو بعضا ، او ما يشتمل

عليه ، يلفى ، أو كمعطوف ببل (۱)

۱- مطابقا : مفعول به ثان مقدم ل «يلفى» يلفى : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بضمه مقدره على الألف للتعذر ، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو - وهو المفعول الأول -

وذا للاضراب اعز ، إن قصدا صحب

ودون قصد غلط به سلب (١)

كزره خالدا ، وقبّله اليدا ،

واعرفه حقّه ، وخذ نبلا مدى (٢)

البدل على أربعه أقسام :

الأول : بدل الكل من الكل (٣) ؛ وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوى له فى المعنى ، نحو «مررت بأخيك زيد ، وزره خالدا».

الثانى : بدل البعض من الكل (٤) ، نحو «أكلت الرغيف ثلثه ، وقبّله اليد».

١- وذا : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدم ل «اعز» وللإضراب : جار ومجرور متعلق ب «اعز» اعز : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله من آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. إن : حرف شرط جازم ، قصدا. مفعول به مقدم ل «صحب» صحب : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط والفاعل هو. ودون : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف التقدير وإن وقع دون. قصد : مضاف إليه ، غلط : خبر لمبتدأ محذوف على تقدير مضاف أى فهو بدل غلط.

٢- خالدا : بدل كل من كل من الهاء فى زره ، اليدا : بدل بعض من كل من الهاء فى قبله ، حقّ : بدل اشتمال من الهاء فى اعرفه ، ومدى : بدل غلط أو بدل إضراب من نبلا ، منصوب بالفتحه المقدره على الألف للتعذر.

٣- وسماه ابن مالك البدل المطابق لوقوعه فى اسم الله تعالى (إِلى صِراطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللهِ) فى قراءه الجر وإنما يطلق «كل» على ذى أجزاء وهو ممتنع هنا ، لأن الله تعالى منزّه عن ذلك.

٤- ولا بد من اتصاله بضمير يرجع إلى المبدل منه مذكور كقوله تعالى : (ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ) أو ضمير مقدر ، كقوله تعالى : (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) أى : منهم.

الثالث : بدل الاشتمال (۱) ؛ وهو الدّال على معنى فى متبوعه ، نحو «أعجبنى زيد علمه ، واعرفه حقّه».

الرابع : البدل المباين للمبدل منه ؛ وهو المراد بقوله : «أو كمعطوف ببل» ، وهو على قسمين (۲) ؛

أحدهما : ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ، ويسمى بدل الإضراب وبدل البداء ، نحو «أكلت خبزا لحما» قصدت أوّلا الإخبار بأنك أكلت خبزا ، ثم بدا لك أنّك تخبر أنّك أكلت لحما أيضا ، وهو المراد بقوله : «وذا للاضراب اعز إن قصدا صحب» أى : البدل الذى هو كمعطوف ب «بل» انسبه للإضراب إن قصد متبوعه كما يقصد هو.

الثانى : ما لا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط ، وإنما غلط المتكلم ، فذكر المبدل منه ، ويسمى بدل الغلط والنسيان ، نحو «رأيت رجلا حمارا» أردت أن تخبر أولا أنك رأيت حمارا ، فغلطت بذكر الرجل ، وهو المراد بقوله : «ودون قصد

۱- ولا بد من اتصاله بضمير مذكور كقوله تعالى : (يَسْئَلُونَکَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرامِ قِتالٍ فِيهِ) أو ضمير مقدر كقوله تعالى : (قُتِلَ أَصْحابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ) أى النار فيه.

۲- قسمه ابن هشام ثلاثه أقسام : (أ) بدل الغلط : وهو الذى لم يكن المبدل منه مقصودا ألبته وإنما سبق اللسان إليه (ب) بدل النسيان : الذى يقصد من أول الأمر ثم يتبين بعد ذكره فساد قصده ، أى بدل شىء ذكره نسيانا وهو المتعلق بالذهن والعقل. (ج) بدل الإضراب : وهو قصد كل واحد من المبدل منه والبدل بأن يريد المتكلم المبدل منه ثم يضرب عنه إلى البدل ويجعل الأول فى حكم المتروك. والأحسن أن يؤتى فيها ببل لئلا يتوهم إراده الصفه كما تقول : «رأيت رجلا حمارا» تريد جاهلا بليدا.

غلط به سلب» أى : إذا لم يكن المبدل منه مقصودا فيسمى البدل بدل الغلط ؛ لأنه مزيل الغلط الذى سبق ، وهو ذكر غير المقصود.

وقوله : «خذ نبلا مدى» يصلح أن يكون مثالا لكل من القسمين لأنه إذا قصد النّبل والمدى فهو بدل إضراب. وإن قصد المدى فقط - وهو جمع مديه وهى الشّفره - فهو بدل الغلط.

إبدال الظاهر من الضمير

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا

تبدله ، إلّا ما إحاطه جلا (١)

أو اقتضى بعضا ، أو اشتمالا

كإنّك ابتهاجك استمالا (٢)

أى : لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر ، إلّا إن كان البدل بدل كل من كل ، واقتضى الإحاطه والشمول ، أو كان بدل اشتمال ، أو بدل بعض من كل.

فالأول كقوله تعالى : (تَكُونُ لَنا عِيداً لِأَوَّلِنا وَآخِرِنا)(٣) : ف «أولنا»

١- الظاهر : مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده أى لا تبدل الظاهر. لا : ناهيه جازمه ، تبدله : تبدل : فعل مضارع مجزوم بلا ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به ، والجمله تفسيريه لا محل لها من الإعراب. إلا ما : إلا : أداه استثناء ، ما : اسم موصول مستثنى بإلا ، إحاطه : مفعول مقدم لجلا :

٢- إنك : إن حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، والكاف اسمها. ابتهاجك : ابتهاج : بدل اشتمال من اسم إن منصوب والكاف مضاف إليه وجمله استمال من الفعل والفاعل المستتر فى محل رفع خبر إن.

٣- الآيه ١١٤ سوره المائده وهى : «قالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللهُمَّ رَبَّنا أَنْزِلْ عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ تَكُونُ لَنا عِيداً لِأَوَّلِنا وَآخِرِنا وَآيَةً مِنْكَ ، وَارْزُقْنا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ».

بدل من الضمير المجرور باللام - وهو «نا» - فإن لم يدلّ على الإحاطه امتنع ، نحو «رأيتك زيدا».

والثانى ، كقوله :

٣٦- ذرينى إنّ أمرك لن يطاعا***وما ألفيتنى حلمى مضاعا (١)

ف «حلمى» بدل اشتمال من الياء فى «ألفيتنى».

١- قائل البيت عدىّ بن زيد العبادى ، ذرينى : اتركينى ، ألفيتنى ، وجدتنى : مضاعا : مفقودا. المعنى : يقول : دعينى فإنى لن أطيع أمرك ولن تجدى حلمى ضائعا مفقودا. الإعراب : ذرينى : ذرى : فعل أمر مبنى على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثه المخاطبه ، والياء : فاعل ، والنون : للوقايه : ياء المتكلم : مفعول به. إن أمرك : إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، أمر : اسمها. والكاف ؛ مضاف إليه ، لن يطاعا : لن : حرف ناصب للفعل المضارع ، يطاع : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بالفتحه الظاهره ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجمله فى محل رفع خبر إن. وما ألفيتنى : ما : نافيه ، ألفى : فعل ماض مبنى على السكون والتاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل رفع فاعل. والنون للوقايه ، وياء المتكلم مفعول به أول. حلمى : بدل اشتمال من ياء المتكلم منصوب بفتحه مقدره على ما قبل ياء المتكلم ، وياء المتكلم : مضاف إليه. مضاعا : مفعول به ثان. الشاهد : «ألفيتنى حلمى» فإنه أبدل «حلمى» وهو اسم ظاهر من ياء المتكلم الضمير الحاضر فى «ألفيتنى» بدل اشتمال.

والثالث ، كقوله :

٣٧- أوعدنى بالسّجن والأداهم ***رجلى. فرجلى شثنه المناسم (١)

ف «رجلى» بدل بعض من الياء فى «أوعدنى».

وفهم من كلامه ؛ أنه يبدل الظاهر من الظاهر مطلقا كما تقدم تمثيله ، وأنّ ضمير الغيبه يبدل منه الظاهر مطلقا ، نحو «زره خالدا».

البدل من اسم الاستفهام

وبدل المضمّن الهمز يلى

همزا ، ك «من ذا أسعيد أم على» (٢)

١- البيت للعديل بن الفرخ ، أوعدنى : تهدّدنى ، الأداهم : جمع أدهم وهو القيد شثنه : غليظه ، المناسم : جمع منسم : خف البعير فى الأصل : يقول إن الحجاج بن يوسف قد هدّده بالسجن والتعذيب ووضع القيود فى رجليه وقد وصف رجليه بالغلظ دلاله على تحمله المشاق فهو صبور على تحمل المكروه. الإعراب : أوعدنى : أوعد : فعل ماض مبنى على الفتحه ، والنون للوقايه ، والياء : مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. بالسجن : جار ومجرور متعلق بأوعد ، والأداهم : معطوف على السجن مجرور بالكسره. رجلى : بدل بعض من كل من يا المتكلم منصوب بفتحه مقدره على ما قبل ياء المتكلم ، وياء المتكلم مضاف إليه ، فرجلى الفاء استئنافيه. رجلى : مبتدأ ، والياء مضاف إليه. شثنه : خبر مرفوع بالضمه ، وهو مضاف ، المناسم : مضاف إليه. الشاهد : «أوعدنى ... رجلى» فإنه أبدل «رجلى» وهو اسم ظاهر من ياء المتكلم الضمير الحاضر فى «أوعدنى» بدل بعض من كل.

٢- بدل : مبتدأ ، المضمن : مضاف إليه ، الهمز : مفعول به ثان لاسم المفعول المضمّن والمفعول الأوّل ضمير مستتر جمله يلى فى محل رفع خبر المبتدأ. من : اسم استفهام مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع. ذا : اسم إشاره خبر مبنى على السكون. الهمزه للاستفهام. سعيد : بدل من اسم الاستفهام مرفوع بالضمه ، أم حرف عطف على : معطوف على سعيد.

إذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزه الاستفهام على البدل ، نحو «من ذا أسعيد أم على؟ وما تفعل أخيرا أم شرا؟ (۱) ومتى تأتينا أغدا أم بعد غد»؟ (۲).

بدل الفعل من الفعل

ويبدل الفعل من الفعل ، ك «من

يصل إلينا يستعن بنا يعن» (۳)

كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل ، ف «يستعن بنا» بدل من «يصل إلينا» ، ومثله قوله تعالى : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ)(۴) ، ف «يضاعف» بدل من «يلق» فإعرابه بإعرابه وهو الجزم ، وكذا قوله :

۱- ما تفعل : ما : اسم استفهام مفعول به مقدم مبنى على السكون فى محل نصب ، أخيرا : الهمزه للاستفهام ، خيرا : بدل من ما منصوب.

۲- متى : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه متعلق بتأتينا ، أغدا : الهمزه للاستفهام ، غدا : بدل من متى منصوب.

۳- من : اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، يصل : فعل الشرط والفاعل : هو ، يستعن : بدل من يصل ، يعن : فعل مضارع مبنى للمجهول جواب الشرط مجزوم بالسكون ونائب الفاعل هو. وجمله الشرط فى محل رفع خبر من وجمله الجواب لا محل لها لأنها جواب شرط جازم لم تقترن بالفاء.

۴- من آيه ۶۸ ومن آيه ۶۹ سوره الفرقان وهى «يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً».

۳۸- إنّ علیّ الله أن تبایعا***تؤخذ کرها أو تجیء طائعا (۱)

«تؤخذ» بدل من «تبایعا» ولذلک نصب.

۱- لم یعرف قائل هذا البیت. إنی أعاهد الله علی أن أجبرک علی مبایعه الخلیفه والدخول فی طاعته ، إما أن تکون مختارا فی ذلک وإمّا مکرها. الإعراب : إن : حرف مشبه بالفعل ، علیّ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن مقدم. الله : لفظ الجلاله منصوب بنزع الخافض وهو حرف القسم والتقدیر : والله أن تبایعا : أن : حرف مصدری ونصب واستقبال ، تبایع : مضارع منصوب بالفتحه ، والفاعل : ضمیر مستتر وجوبا تقدیره أنت والألف للإطلاق وأن وما بعدها فی تأویل مصدر منصوب اسم إنّ. تؤخذ : بدل من تبایع کرها : مفعول مطلق ، أو حال علی التأویل بکاره. أو : حرف عطف ، نجیء : معطوف علی تؤخذ ، طائعا : حال. الشاهد : «أن تبایع تؤخذ» فإنه أبدل «تؤخذ» من «تبایع» بدل اشتمال.

أسئله ومناقشات

١ – اشرح بالتفصيل تعريف البدل ... وبيّن كيف يتميّز النعت والتوكيد والبيان عنه؟ وكيف يتميز كذلك عطف النسق إذا كان (بلكن أو ببل أو الواو)؟ مع التمثيل لكل ما تقول.

٢ – ما ضابط البدل المطابق؟ وبدل البعض؟ وبدل الاشتمال؟ وما شرط الأخيرين؟ ولما ذا؟ مثل لما تقول ..

٣ – من البدل نوع يسمّى «بدل الإضراب» فما هو؟ وإلام ينقسم؟ وما ضابط كل قسم؟ وهل يستخدم فى الأساليب العربيه مثل لما تقول.

٤ – ما شرط إبدال الظاهر من ضمير الحاضر؟ وهل يبدل الظاهر من ضمير الغيبه؟ مثل لذلك كله مع التوضيح والإبانه ..

٥ – ماذا تصنع إن أبدلت من اسم الاستفهام؟ مثّل لذلك مع تنويع المبدل منه ...

٦ – إيت بمثالين لإبدال الفعل من الفعل .. وبيّن نوع البدل فيهما.

تمرينات

١ - قال تعالى :

(أ) (قُتِلَ أَصْحَـٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ) (١).

(ب) (وَلِلَّـهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) (٢).

(ج) (ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ)(٣).

(د) (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً حَدائِقَ وَأَعْناباً)(۴).

(ه) «كِتـابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلى صِـراطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيـدِ اللهِ الَّذِى لَهُ ما فِى السَّماواتِ (۵) وَما فِى الْأَرْضِ».

اقرأ الآيات السوابق ثم أجب عما يأتى :

(أ) عيّن البدل ونوعه والمبدل منه فى الآيات.

(ب) عيّن الرابط فيما يحتاج إلى رابط من أنواع البدل .. وإن كان محذوفا فقدره.

(ج) يحتمل البدل فى الآيتين (ب ، ج) أعاريب أخرى .. اذكر بعضها ووازن بينها وبين البدل ورجح ما تختاره.

(د) أعرب ألفاظ البدل - وألفاظ المبدل منه فيما سبق.

١- آيه ۴ سوره البروج.

٢- آيه ٩٧ سوره آل عمران.

٣- آيه ٧١ سوره المائده.

۴- آيه ٣١ سوره النبأ.

۵- آيتا ١ ، ٢ سوره إبراهيم.

٢ – مثل لما يأتى فى جمل تامه : –

(أ) بدل من اسم استفهام.

(ب) بدل من اسم شرط.

(ج) بدل فعل من فعل مع بيان نوعه.

(د) بدل نكره من معرفه.

٣ – من أىّ أنواع البدل ما يأتى؟ ولما ذا؟

أعجبنى الأستاذ علمه – قدرت الأستاذ عقله

راعنى الأستاذ بيانه – فرحت بالأستاذ علىّ.

٤ – قال الأخطل : –

إن السيوف غدوّها ورواحها

تركت هوازن مثل قرن الأعضب

اشرح البيت السابق ... وعيّن البدل ونوعه والمبدل منه ... ثم أعربه.

٥ – كوّن جملا لبدل منصوب بالألف .. ولبدل مرفوع بالواو ولبدل مجزوم بحذف حرف العله .. ولبدل مقرون بحرف استفهام.

٦ – يحتمل قول ابن مالك «خذ نبلا مدى» أن يكون بدل بداء أو غلط أو نسيان .. ما توجبه ذلك؟.

٧ – أكمل الجمل الآتيه ببدل كلّ ثم ببدل اشتمال ثم ببدل غلط ثم ببدل مباين على الترتيب : –

اعتززت بصديقى ...

وقرّت أستاذى ...

سهرت مع أخى ...

أقمت مع عمى ...

٨ – قال الشاعر يفتخر :

متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا

تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

اشرح البيت السابق ... وعين البدل والمبدل منه ... ثم أعربه تفصيلا.

ص: ٤٥

النداء

أحرف النداء

وللمنادى النّاء أو كالنّاء «يا

وأى ، وآ» كذا «أيا» ثمّ «هيا»

والهمز للدانى و «وا» لمن ندب

أو «يا» وغير «وا» لدى اللبس اجتنب

* * *

لا- يخلو المنادى من أن يكون مندوبا ، أو غيره ، فإن كان غير مندوب : فإما أن يكون بعيدا ، أو فى حكم البعيد - كالنائم والساهى - أو قريبا ؛ (أ) فإن كان بعيدا أو فى حكمه فله من حروف النداء : «يا (١) ، وأى ، وآ ، وأيا ، وهيا».

(ب) وإن كان قريبا فله الهمزه ، نحو «أزيد أقبل».

(ج) وإن كان مندوبا - وهو المتفجع عليه ، أو المتوجع منه - فله «وا» نحو «وا زيداه» ، و «وا ظهراه» ، و «يا» أيضا ، عند عدم التباسه بغير المندوب ، فإن التبس تعيّنت «وا» وامتنعت «يا».

۱- تتعين «يا» فى نداء اسم الله تعالى «يا ألله» ، وفى الاستغاثه : يا للعرب لفلسطين ، وتجوز فى الندبه إذا أمن اللبس «يا رأساه».

حذف حرف النداء وامتناع حذفه

وغير مندوب ، ومضمر ، وما

جا مستغاثا قد يعرّى فاعلما

وذاك فى اسم الجنس والمشار له

قلّ ، ومن يمنعه فانصر عاذله

* * *

- لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب ، نحو «وازيداه» ، ولا مع الضمير نحو «يا إياك قد كفيتك» ولا مع المستغاث ، نحو «يا لزيد» (١).

وأما غير هذه فيحذف معها الحرف جوازا ، فتقول فى «يا زيد أقبل» : زيد أقبل» وفى «يا عبد الله اركب» : «عبد الله اركب» (٢).

لكن الحذف مع اسم الإشاره قليل ، وكذا مع اسم الجنس ، حتى إن أكثر النحويين منعوه ، ولكن أجازه طائفه منهم ، وتبعهم المصنف ، ولهذا قال : «ومن يمنعه فانصر عاذله» أى : انصر من يعذله على منعه ؛ لورود السماع به ، فمما ورد منه مع اسم الإشاره قوله تعالى : (ثُمَّ أَنْتُمْ هؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ)(٣) أى يا هؤلاء ، وقول الشاعر :

١- وكذلك لا يحذف حرف النداء مع اسم الله تعالى إذا لم يعوض فى آخره ميم مشدده ، وأجازه بعضهم.

٢- وكذلك يجوز حذف حرف النداء مع أيها. فتقول : «يا أيها الناس» أو «أيها الناس».

٣- آيه ٨٥ سوره البقره.

۳۹- ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الرّ***أس شيبا إلى الصبا من سبيل (۱)

أى : يا ذا ، وممّا ورد منه مع اسم الجنس قولهم : «أصبح ليل» أى يا ليل ، «أطرق كرا ، أى : يا كرا» (۲).

اقسام المنادى وأحكامه

اشارة

وابن المعرّف المنادى المفردا

على الذى فى رفعه قد عهدا

۱- لم يعرف قائل هذا البيت. ارعواء مصدر ارعوى عن القبيح : كفّ. المعنى : يا هذا كفّ عن فعل القبيح لأنه ليس سبيل إلى اللهو بعد أن ظهر الشيب فى الرأس. الإعراب : ذا : اسم إشاره منادى نكره مقصوده بحرف نداء محذوف أى : يا ذا ، مبنى على الضمه المقدره على آخره منع من ظهورها سكون البناء الأصلى فى محل نصب على النداء. ارعواء : مفعول مطلق ، فليس : الفاء : للتعليل ، ليس : فعل ماض ناقص. بعد : ظرف زمان منصوب وهو متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم على اسمه. وهو مضاف ، اشتعال : مضاف إليه ، واشتعال مضاف والرأس مضاف إليه ، شيبا : تمييز منصوب بالفتحه ، إلى الصبا : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من سبيل ، من سبيل : من : حرف جر زائد ، سبيل : اسم ليس مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها حركه حرف الجر الزائد. الشاهد : «ذا» فإنه منادى حذف حرف النداء مع أنه اسم إشاره وهذا قليل.

۲- هذا مثل وتمامه «أطرق كرا إن النعام فى القرى» يضرب لمن تكبّر وقد تواضع أشرف منه. وأصل كرا يا كروان : ثم رخّم بحذف النون ، وحذفت معها الألف ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها. فهو منادى مرخم نكره مقصوده بأداه نداء محذوفه مبنى على الضمه المقدره على النون المحذوفه للترخيم.

١ – ما يجب بناؤه

لا يخلو المنادى من أن يكون : مفردا ، أو مضافا أو مشبّها به.

فإن كان مفردا : فإما أن يكون معرفه ، أو نكره مقصوده ، أو نكره غير مقصوده.

فإن كان مفردا – معرفه ، أو نكره مقصوده – بنى على ما كان يرفع به ؛ فإن كان يرفع بالضمه بنى عليها ، نحو «يا زيد» و «يا رجل» ، وإن كان يرفع بالألف أو بالواو فكذلك ، نحو «يا زيدان ، ويا رجلان» ، و «يا زيدون ، ويا رجيلون» (١) ويكون فى محل نصب على المفعوليه ، لأن المنادى مفعول به فى المعنى ، وناصبه فعل مضمر نابت «يا» ، منابه فأصل «يا زيد» أدعو زيدا ، فحذف «أدعو» ونابت «يا» منابه.

* * *

وانو انضمام ما بنوا قبل الندا

وليجر مجرى ذى بناء جدّدا (٢)

١- يا زيدان : منادى مفرد علم ، ويا رجلان : منادى نكره مقصوده ، وكلاهما مبنى على الألف لأنه مثنى فى محل نصب على النداء. يا زيدون : منادى مفرد علم ، يا رجيلون : منادى نكره مقصوده ، وكلاهما مبنى على الواو لأنه جمع مذكر سالم فى محل نصب على النداء.

٢- انو : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله من آخره وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، انضمام : مفعول به منصوب بالفتحه ، ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، بنوا : فعل ماض مبنى على الضمه المقدره على الألف المحذوفه للتخلص من التقاء الساكنين ، والواو : فاعل .. وليجر : الواو حرف عطف واللام لام الأمر تجزم المضارع ، يجر : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العله وهو مبنى للمجهول ، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو. مجرى : مفعول مطلق منصوب بفتحه مقدره على الألف للتعذر ، وهو مضاف ، وذى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء السته. وبناء : مضاف إليه ، جدد : فعل ماض مبنى للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو. والجمله فى محل جر صفه لبناء.

أی : إذا کـان الاسم المنادی مبنیا قبل النـداء قـدّر – بعـد النـداء – بناؤه علی الضم ، نحو «یا هـذا» ویجری مجری ما تجـدّد بناؤه بالنـداء کزید ؛ فی أنه یتبع بالرفع مراعاه للضم المقدّر فیه ، وبالنصب مراعاه للمحل ، فتقول : «یا هذا العاقل ، والعاقل» (۱) بالرفع والنصب ، کما تقول : «یا زید الظریف ، والظریف».

والمفرد المنکور ، والمضافا

وشبهه انصب عادما خلافا

۲ – ما یجب نصبه

تقـدم أن المنـادی إذا کـان مفردا معرفه أو نکره مقصوده یبنی علی مـا کان یرفع به ، وذکر هنا أنه إذا کان مفردا نکره أی : غیر مقصوده ، أو مضافا ، أو مشبّها به ، نصب.

فمثال الأول قول الأعمی : «یا رجلا خذ بیدی» ، وقول الشاعر :

۴۰- أیا راکبا إمّا عرضت فبلّغن ***ندامای من نجران أن لا تلاقیا (۲)

۱- یا هـذا : یا : حرف نـداء ، هـذا : الهاء للتنبیه ، وذا : اسم إشاره مبنی علی الضـمه المقدره علی آخره منع من ظهورها سـکون البناء الأصلی فی محل نصب علی النداء ، العاقل : بالرفع بدل مراعاه للضم المقدر فیه ، وبالنصب مراعاه للمحل.
۲- قـائله : عبـد یغوث بن وقـاص الحـارثی ، عرضت أی أتیت العروض وهی مکه والمـدینه وما حولهما ، نـدامی : جمع نـدمان ونـدیم ، وهو الجلیس المصـاحب علی الشـراب. نجران : مـدینه فی المملکه العربیه السـعودیه علی حـدود الیمن. المعنی : ینادی راکبا ما فیقول له إن وصـلت مکه والمدینه فبلغ ندمائی من نجران أنه لا لقاء لنا. الإعراب : أیا : حرف نداء ، راکبا : منادی نکره غیر مقصـوده منصوب بـالفتحه ، إمـا : مؤلفه من إن : حرف شـرط جـازم ومـا : زائـده ، عرضت : عرض : فعـل مـاض مبنی علی السـکون لاتصاله بضـمیر رفع متحرک فی محل جزم فعل الشرط والتاء : فاعل ، فبلغن : الفاء : واقعه فی جواب الشرط ، بلغ. فعل أمر مبنی علی الفتح لاتصاله بنون التوکید الخفیفه والفاعل ضـمیر مسـتتر وجوبا تقدیره أنت ، ونون التوکید حرف لا محل له من الإـعراب ، والجمله فی محل جزم جواب الشـرط ، نـدامای : نـدامی : مفعول به منصوب بفتحه مقـدره علی الألف للتعـذر ، ویاء المتکلم ضمیر متصل فی محل جر مضاف إلیه ، من نجران : من حرف جر ، نجران : مجرور بالفتحه نیابه عن الکسره لأنه ممنوع من الصرف للعلمیه وزیاده الألف والنون ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ندامای أن : مخففه من الثقلیه حرف مشبه بالفعـل ، واسـمها ضـمیر الشـأن محـذوف وجوبا تقـدیره أنّه ، لا نافیه للجنس تعمل عمل إنّ تلاقی : اسم لا مبنی علی الفتـح فی محل نصب ، وخبر لا محذوف تقدیره «لنا» وجمله لا مع اسـمها وخبرها فی محل رفع خبر «أن» وجمله أن مع اسـمها وخبرها فی تأویل مصدر منصوب مفعول ثان لبلغن. والشاهد : فی قوله : «أیا راکبا» حیث نصبه لکونه نکره غیر مقصوده.

ومثال الثانى قولك : «يا غلام زيد» ، و «يا ضارب عمرو».

ومثال الثالث قولك : «يا طالعا جبلا ، ويا حسنا وجهه ، ويا ثلاثه وثلاثين» (١) فيمن سميته بذلك.

ونحو «زيد» ضمّ وافتحنّ ، من

نحو «أزيد بن سعيد» لا تهن

* * *

٣ – ما يجوز ضمه وفتحه

أى : إذا كان المنادى مفردا علما ، ووصف ب «ابن» (٢) مضاف إلى علم ، ولم يفصل بين المنادى وبين «ابن» جاز لك فى المنادى وجهان : البناء على الضم ، نحو «يا زيد بن عمرو» والفتح إتباعا ، نحو «يا زيد بن عمرو» ، ويجب حذف ألف «ابن» والحاله هذه خطّا.

١- جبلا : مفعول به لطالعا اسم الفاعل : وجهه : فاعل للصفه المشبهه حسنا ، وثلاثين معطوف على ثلاثه منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٢- وحكم ابنه كحكم ابن فيجوز الوجهان فى قولك : «يا فاطمه ابنه محمد» ولا أثر للوصف ببنت هنا فقولك : «يا فاطمه بنت محمد» يجب الضم. وحكى عن بعض العرب : «يا زيد بن عمرو» بضم نون ابن إتباعا لضمه الدال.

والضمّ - إن لم يل الابن علما ،

أو يل الابن علم - قد حتما

* * *

أى : إذا لم يقع «ابن» بعد علم ، أو لم يقع بعده علم ، وجب ضم المنادى ، وامتنع فتحه ؛ فمثال الأول نحو «يا غلام ابن عمرو» ، و «يا زيد الظريف ابن عمرو» ، ومثال الثانى نحو «يا زيد ابن أخينا» فيجب بناء «زيد» على الضم فى هذه الأمثله ، ويجب إثبات ألف «ابن» والحاله هذه.

واضمم ، أو انصب ما اضطرارا نوّنا

ممّا له استحقاق ضم بيّنا

۴ - ما يجوز ضمه ونصبه

تقدم أنه إذا كان المنادى مفردا معرفه ، أو نكره مقصوده ، يجب بناؤه على الضم ، وذكر هنا إنه إذا اضطرّ شاعر إلى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم ، وكان له نصبه ، وقد ورد السماع بهما ، فمن الأول قوله :

۴۱- سلام الله يا مطر عليها***وليس عليك يا مطر السّلام (۱)

۱- قائله : الأحوص الأنصارى. المعنى : وكان يجب امرأه ولا يذكر اسمها ، فتزوجها رجل اسمه «مطر». الإعراب : سلام : مبتدأ ، الله : لفظ الجلاله مضاف إليه ، يا مطر : يا : حرف نداء ، مطر : منادى مفرد علم مبنى على الضمه الظاهره فى محل نصب على النداء ، ونون لضروره الشعر. عليها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «سلام» ، وليس الواو : حرف عطف ، عليك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم ، يا مطر يا : حرف نداء ، مطر : منادى مفرد علم مبنى على الضم فى محل نصب ، السّلام اسم ليس مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره. الشاهد فيه : «يا مطر» الأول فإنه منادى مفرد علم ومن حقه أن يبقى مبنيا على الضم ولكن الشاعر نوّنه للضروره.

ومن الثانى قوله :

۴۲- ضربت صدرها إلىّ وقالت ***يا عديّا لقد وقتك الأواقى (۱)

نداء ما فيه أل

وباضطرار خصّ جمع «يا» و «أل»

إلّا مع «الله» ومحكىّ الجمل

والأكثر «اللهم» بالتعويض

وشذّ «يا اللهم» فى قريض

* * *

لا يجوز الجمع بين حرف النداء ، و «أل» فى غير اسم الله تعالى ، وما سمّى من الجمل إلا فى ضروره الشعر كقوله :

۱- قائله : المهلهل بن ربيعه الجاهلى : وقتك : حفظتك ، الأواقى : جمع واقيه أى : حافظه وراعيه. يقول : ضربت صدرها متعجبه من نجاتى مع ما لاقيت من الحروب وقالت : والله لقد حفظتك العنايه والرعايه. الإعراب : ضربت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث والفاعل : هى : صدرها : صدر : مفعول به ، وها مضاف إليه ، إلى : جار ومجرور متعلق بضربت ، وقالت : الواو حرف عطف ، قالت ؛ قال فعل ماض ، والتاء للتأنيث والفاعل هى ، يا عديا : يا : حرف نداء. عديا : منادى مفرد علم منصوب تشبيها له بالنكره غير المقصوده لأنه نوّنه. لقد : اللام : واقعه فى جواب القسم ، وقد : حرف تحقيق ، وقتك الأواقى : فعل ومفعول به وفاعل. الشاهد : فى قوله : «يا عديا» مفرد علم مبنى لكن لمّا اضطر الشاعر إلى تنوينه نصبه معامله له معامله النكره غير المقصوده ، وقد اختلف فى ذلك اختار الخليل وسيبويه الضم لأنه الأكثر فى كلامهم ، واختار أبو عمرو وعيسى النصب ووافق ابن مالك الأولين فى ضم العلم والآخرين فى نصب اسم الجنس.

۴۳- فيا الغلامان اللذان فرّا***إيّاكما أن تعقبانا شرّا (۱)

وأما مع اسم الله تعالى ومحكيّ الجمل فيجوز (۲)، فتقول : «يا الله» بقطع الهمزه ، ووصلها ، وتقول فيمن اسمه «الرجل منطلق» : «يا الرجل منطلق أقبل» (۳).

والأكثر فى نداء اسم الله «اللهمّ» بميم مشدّده معوّضه من حرف النداء ، وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء فى قوله :

۱- قائله غير معروف. المعنى : يحذر هذين الغلامين الذين هربا من أن يأتيا بشر. الإعراب : الغلامان : منادى نكره مقصوده مبنى على الألف لأنه مثنى فى محل نصب على النداء ، اللذان صفه - الغلامان ، فرّا : فرّ : فعل ماض مبنى على الفتحه والألف : فاعل. إياكما : ضمير نصب منفصل مبنى على السكون فى محل نصب على التحذير بفعل محذوف وجوبا تقديره أحذركما. أن حرف ناصب ، تعقبانا : تعقبا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامه نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسه والألف : ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، نا : مفعول به أول مبنى على السكون فى محل نصب ، وأن وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بمن متعلق بالفعل المحذوف والتقدير أحذركما من إعقابكما : شرا : مفعول به ثان. الشاهد فيه : قوله : «فيا الغلامان» دخل حرف النداء على المنادى المعرف بأل وهو ضروره. وكان يجب أن تقول يا أيها الغلامان.

۲- وزاد عليه المبرد ما سمى به من موصول مبدوء بأل مثل يا الذى قام ويا التى قامت ، وكذلك اسم الجنس المشبه به مثل يا الأسد شده وهو قياس صحيح لأن تقديره يا مثل الأسد.

۳- يا «الرجل منطلق» منادى مفرد علم مبنى على الضمه المقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه الحكايه.

۴۴- إنّی إذا ما حدث ألمّا***أقول : یا اللهم ، یا اللهما (۱)

ص: ۵۵

۱- قائله : أمیه بن أبی الصلت ، الحدث : الأمر الحادث من مکاره الدنیا ، ألمّ : نزل ، یقول إنه کلما نزلت به مصیبه لجأ إلی الله. الإعراب : إنی : إنّ واسمها. إذا : ظرف متضمن معنی الشرط مبنی علی السکون فی محل نصب مفعول فیه متعلق بأقول. ما : زائده ، حدث : فاعل لفعل محذوف یفسره ما بعده تقدیره : ألم حدث والجمله فی محل جر بإضافه إذا إلیها ، ألمّ : فعل ماض والفاعل هو. أقول : فعل مضارع والفاعل : أنا یا اللهم. یا : حرف نداء. الله : منادی مفرد علم مبنی علی الضم فی محل نصب علی النداء والمیم المشدده زائده ویا اللهما. توکید لفظی ل : «اللهم» الأولی وجمله أقول لا محل لها من الإعراب واقعه فی جواب شرط غیر جازم : وجمله یا اللهم : فی محل نصب مقول القول. الشاهد : «یا اللهم یا اللهما» فإنه جمع بین یا والمیم المشدده التی تأتی فی الکلام عوضا عنها ، وذلک شاذ وضروره.

أسئله ومناقشات

١ - اذكر حروف النداء .. وبيّن ما يختص منها بالقريب .. وما يختص بالبعيد وما يختص بالمندوب ثم مثل لكل أداه بمثال من عندك.

٢ - متى يجوز حذف حرف النداء؟ ومتى يمتنع حذفه؟ اذكر حكم الحذف مع اسمى الإشاره والجنس وبين الخلاف فى ذلك ثم رجح ما تختاره مع التمثيل.

٣ - علام يبنى المنادى المفرد المعرفه؟ وما محله حينئذ؟ ولماذا؟ مثل له بأمثله مختلفه.

٤ - ما حكم النكره المقصوده وغير المقصوده فى النداء؟ وما حكم الاسم المبنى قبل النداء .. وكيف تتبعه؟ وضح ذلك مع استيفاء الأمثله.

٥ - ما حكم المنادى المضاف؟ والشبيه بالمضاف؟ وضح ذلك بالأمثله.

٦ - بيّن متى يجوز فى المنادى المفرد العلم الضم والفتح؟ ومتى يتعين ضمه؟ وضح ذلك مع التمثيل.

٧ - (أ) بيّن وجه نصب المنادى فيما يأتى : -

يا بائعا حظه منّى ولو بذلت

لى الحياه بحظى منه لم أبع

ضربت صدرها إلىّ وقالت :

يا عديا لقد وقتك الأواقى

أيا راكبا إما عرضت فبلغن

ندامای من نجران ألا تلاقيا

يا راكبين عتاق الخيل ضامره

كأنها فى مجال السبق عقبان

(ب) أعرب ما تحته خط منها ..

٨ - متى يجمع بين (يا» و (أل) فى النداء؟ وما ذا تصنع إذا حذفت «يا» من نداء اسم الله تعالى؟ وضح بذكر الشواهد والأمثله ..

ص: ٥٧

تمرينات

١ – قال الشاعر : «ابن زيدون» :

يا سارى البرق غاد القصر فاسق به

من كان صرف الهوى والود يسقينا

ويا حياه تملينا بصحبتها

منى ضروبا ولذات أفانينا

وقال أبو تمام : –

يا صاحبىّ تقصيا نظريكما

تريا وجوه الأرض كيف تصور

وقال الحصرى : –

يا ليل الصبّ متى غده؟

أقيام الساعه موعده؟

وقال البارودى : –

يا دهر فيم فجعتنى بحليله

كانت خلاصه عدتى وعتادى

أيد المنون قدحت أىّ زناد

وأطرت أيه شعله بفؤادى

وقال ابن الرومى فى رثاء ابنه : –

محمد ما شىء توهّم سلوه

لقلبى إلا زاد قلبى من الوجد

وقال البحترىّ : -

أصبا الأصائل إنّ برقه ثهمد

تشكو اختلافك بالزمان السرمدى

وقال أبو البقاء الرندى : -

يا غافلا وله فى الدهر موعظه

إن كنت فى سنه فالدهر يقظان

وقال جرير : -

يا ذا العباءه إن بشرا قد قضى

ألا تجوز حكومه النشوان

اقرأ النصوص السابقه ثم أجب عما يأتى : -

(أ) بيّن فيما مضى أداتين مختلفتين من أدوات النداء ووضح ما يستعملان له.

(ب) استخرج من النصوص منادى منصوبا بالألف .. وآخر منصوبا بالياء واذكر سبب نصبهما ...

(ج) استخرج من النصوص منادى نكره مقصوده وآخر نكره غير مقصوده ووضح حكمهما فى النص.

(د) استخرج من النصوص منادى حذف منه حرف النداء ذاكرا السبب.

(ه) أعرب ما تحته خط من النصوص السابقه.

٢ - مثل لما يأتى فى جمل تامه : -

(أ) منادى يجوز فيه الضم والفتح.

(ب) منادى مبنى على الواو ثم صفه بوصف مناسب.

(ج) منادى مبنى قبل النداء ثم صفه بوصف مناسب.

(د) منادى منصوب بالكسره.

(ه) منادى مبنى على الألف.

(و) منادى منصوب بالألف.

(ز) منادى شبيه بالمضاف.

٣ – ناد الكلمات الآتيه مع ضبطها بالشكل : –

«كاتبان – كاتبا الدّرس – كاتبون الدرس – كاتب – أبو طالب – سائق – سائق الدراجه – سائقان – سائقون».

٤ – هات منادى مبنيا على الألف وآخر منصوبا بالألف فى جملتين من عندك.

٥ – هات منادى مبنيا على الواو وآخر منصوبا بالياء فى جملتين من عندك.

٦ – اشرح البيت الآتى ثم أعربه تفصيلا وهو للمتنبى : –

يا من يعز علينا أن نفارقهم

وجداننا كلّ شىء بعدكم عدم

أحكام تابع المنادى

١ – ما يجب نصبه

تابع ذى الضمّ المضاف دون أل

ألزمه نصبا ، ك «أزيد ذا الحيل» (١)

* * *

أى : إذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مصاحب للألف واللام وجب نصبه (٢) ، نحو «يا زيد صاحب عمرو».

١- تابع : مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده أى : ألزم تابع ، وهو مضاف ذى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء السته وهو مضاف الضم مضاف إليه ، المضاف : صفه ل «تابع» منصوب ، دون ظرف مكان متعلق بمحذوف حال من تابع ، «أل» قصد اللفظ مضاف إليه. ألزم : فعل أمر : فاعله مستتر وجوبا تقديره أنت ، والهاء : مفعول به أول ، نصبا : مفعول ثان أزيد الهمزه حرف نداء زيد منادى مفرد علم مبنى على الضم فى محل نصب. ذا الحيل ، ذا : صفه لزيد مراعاه للمحل منصوب بالألف لأنه من الأسماء السته والحيل : مضاف إليه.

٢- هذا إذا كانت إضافته محضه أما إذا كانت إضافته لفظيه كاسم الفاعل المضاف إلى مفعوله نحو «يا رجل ضارب زيد». قال الرضى يجوز فيه الرفع والنصب ، وقال السيوطى بوجوب نصبه.

۲ – ما يجوز نصبه ورفعه

وما سواه انصب ، أو ارفع ، واجعلا

كمستقل نسقا وبدلا

* * *

أى : ما سوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه – وهو المضاف المصاحب لأل ، والمفرد – فتقول : «يا زيد الكريم الأب» برفع «الكريم» ونصبه ، و «يا زيد الظريف» برفع «الظريف» ونصبه ، وحكم عطف البيان والتوكيد حكم الصفه ، فتقول : «يا رجل زيد وزيدا» بالرفع والنصب والتوكيد : «يا تميم أجمعون ، وأجمعين».

وأما عطف النّسق والبدل ففى حكم المنادى المستقل ، فيجب ضمه إذا كان مفردا ، نحو «يا رجل زيد» و «يا رجل وزيد» ، كما يجب الضم لو قلت : «يا زيد» ، ويجب نصبه إن كان مضافا ، نحو «يا زيد أبا عبد الله» و «يا زيد وأبا عبد الله» كما يجب نصبه لو قلت : «يا أبا عبد الله».

وإن يكن مصحوب «أل» ما نسقا

ففيه وجهان ورفع ينتقى

* * *

أى : إنما يجب بناء المنسوق على الضمّ إذا كان مفردا معرفه بغير «أل» فإن كان ب «أل» جاز فيه وجهان : الرفع ، والنصب ، والمختار – عند الخليل وسيبويه ، ومن تبعهما – الرفع وهو اختيار المصنف ، لهذا قال : «ورفع ينتقى» أى يختار ، فتقول : «يا زيد والغلام» بالرفع والنصب ، ومنه قوله تعالى : (يا جِبالُ أَوِّبِى مَعَهُ وَالطَّيْرَ)(۱) برفع «الطير»

۱– الآيه ۱۰ سوره سبأ وتمامها : «وَلَقَدْ آتَيْنا داوُدَ مِنَّا فَضْلاً يا جِبالُ أَوِّبِى مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ».

ونصبه (١).

٣ – ما يجب رفعه مراعاه للفظ

وأيّها ، مصحوب «أل» بعد صفه

يلزم بالرّفع لدى ذى المعرفه

وأيّهذا أيّها الذى ورد

ووصف أى بسوى هذا يردّ

يقال : «يا أيها الرجل ، ويا أيّهذا ، ويا أيّها الذى فعل كذا» (٢) ، ف «أىّ» منادى مفرد مبنى على الضم ، و «ها» زائده ، و «الرجل» صفه لأى ، ويجب رفعه عند الجمهور ، لأنه هو المقصود بالنداء ، وأجاز المازنىّ نصبه قياسا على جواز نصب «الظريف» فى قولك : «يا زيد الظريف» بالرفع والنصب.

ولا توصف «أى» إلا باسم جنس محلّى بأل ، كالرجل ، أو باسم الإشاره ، نحو «يا أيهذا أقبل» أو بموصول محلّى بأل ، نحو «يا أيّها الذى فعل كذا».

تابع اسم الاشاره :

وذو إشاره كأى فى الصّفه

إن كان تركها يفيت المعرفه

١- والمختار فى المعطوف عند الخليل وسيبويه والمازنى الرفع لما فيه من مشاكله الحركه وخرجوا قراءه السبعه والطير بالنصب على أنه عطف على فضلا فى قوله تعالى : (وَلَقَدْ آتَيْنا داوُدَ مِنَّا فَضْلًا) وقال المبرد إن كانت أل للتعريف كما فى الآيه فالمختار النصب لأن المعرف يشبه المضاف وإلّا فالمختار الرفع فى مثل اليسع والحارث والعباس.

٢- أيها : أىّ : منادى نكره مقصوده مبنى على الضم فى محل نصب ، وها : للتنبيه ، والرجل وذا ، والذى تعرب صفه وقيل عطف بيان أو بدل ، وقيل إن كان مشتقا فهو نعت وإن كان جامدا فهو عطف بيان أو بدل.

يقال : «يا هـذا الرجل» فيجب رفع «الرجل» إن جعل «هـذا» وصـله لندائه ، كما يجب رفع صـفه «أى» ، وإلى هذا أشار بقوله : «إن كان تركها يفيت المعرفه» ، فإن لم يجعل اسم الإشاره وصله لنداء ما بعده لم يجب رفع صفته ، بل يجوز الرفع والنصب.

المنادى المفرد ثم يكرر مضافا

فى نحو «سعد سعد الأوس» ينتصب

ثان ، وضمّ وافتح أوّلا تصب

يقال : «يا سعد سعد الأوس» و

۴۵- *يا تيم تيم عدىّ *(۱)

۱- هـذه قطعه من بيت لجرير من قصيده يهجو فيهـا عمر بن لجأ التيمى والبيت هو : يـا تيم تيم عـدىّ لاـ أبا لكم لا يلقينّكم فى سوءه عمر لا أبالكم : قد تسـتعمل للمدح أى لا أب يشبه أباكم ، وقد تسـتعمل للذم أى : لا أب لكم معروف ، وقد تستعمل فى كـل كلاـم يغلظ فيه على المخاطب ، يلقى يرمى ، سوءه : الفعله القبيحه. الإعراب : يا : حرف نـداء ، تيم : منادى مفرد علم مبنى على الضم ، أو : ۱ - منادى منصوب مضاف إلى ما بعد الثانى والثانى مقحم بين المضاف والمضاف إليه وهو مذهب سيبويه. ۲ - أو منـادى مضـاف إلى محـذوف مماثل إلى ما أضـيف إليه الثانى ، وهو مـذهب المبرد. ۳ - أو أن الاسـمين تيم تيم مضافـان لعدىّ ولا إقحام ولا حذف وهو مذهب الفراء ۴ - أو أن الاسـمين ركبا تركيب خمسه عشر ثم أضيفا ففتحتهما فتحه بناء لا فتحه إعراب ومجموعهمـا منـادى مضـاف. تيم : الثـانى منـادى مضاف بأداه نـداء محـذوفه ، أو توكيـد ، أو عطف بيان ، أو بـدل ، أو مفعـول بـه لفعـل محـذوف تقـديره : أعنى. لاـ أبـا لكم : لاـ نـافيه للجنس ، أبـا : اسم لاـ مبنى على الفتحه المقـدره على الألـف لاسـتعماله كالاـسم المقصور فى محـل نصب لكم : جـار ومجرور متعلق بمحـذوف خبر لاـ أو لاـ : نـافيه للجنس ، أبـا : اسـمها منصوب بالألـف لأنه من الأسـماء السـته ، لكم : اللام مقحمه بين «أبا» المضاف و «كم» مضاف إليه. وخبر لا محـذوف أى لا أبا لكم ممدوح أو مذموم. لا يلقينكم : لا ناهيه ، يلقى : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيله فى محل جزم بلا. ونون التوكيـد : حرف ، والكاف : مفعول به ، والميم : علامه الجمع ، فى سوءه : جار ومجرور متعلق بيلقى عمر. فاعل. الشاهـد : «يا تيم تيمم» فإنه كرر لفظ المنادى وقد أضيف ثانى اللفظين ففى الأول جواز الضم والنصب والثانى واجب النصب.

۴۶- *ویا زید زید الیعملات* (۱)

فیجب نصب الثانی ، ویجوز فی الأول : الضمّ ، والنصب.

فإن ضمّ الأول کان الثانی منصوبا : علی التوکید ، أو علی إضمار «أعنی» ، أو علی البدلیه ، أو عطف البیان ، أو علی النداء.

وإن نصب الأول : فمذهب سیبویه أنه مضاف إلی ما بعد الاسم الثانی ، وأن الثانی مقحم بین المضاف والمضاف إلیه ، ومذهب المبرد أنه مضاف إلی محذوف مثل ما أضیف إلیه الثانی ، وأن الأصل : «یا تیم عدیّ تیم عدیّ» فحذف «عدیّ» الأول لدلاله الثانی علیه.

۱- هذه قطعه من بیت لعبد الله بن رواحه الأنصاری فی زید بن أرقم والبیت بتمامه : یا زید زید الیعملات الذّبّل تطاول اللیل علیک فانزل الیعملات جمع یعمله وهی الناقه الفارهه : الجیّده السیر. الذّبّل : جمع ذابل وذابله أی ضامره من طول السفر ینادی زیدا الحادی للنوق الضامره بأن اللیل قد طال علیه فیجب أن یقیم لیریح إبله. الإعراب : یا زید زید : کإعراب یا تیم تیم فی البیت السابق. الیعملات : مضاف إلیه ، الذبّل : صفه للیعملات مجرور بالکسره. تطاول فعل ماض مبنی علی الفتح ، اللیل : فاعل. علیک : جار ومجرور متعلق ب «تطاول» فانزل : الفاء استئنافیه انزل : فعل أمر. والفاعل أنت. الشاهد : «یا زید زید» فإنه کرر لفظ المنادی وقد أضیف ثانی اللفظین ویجوز فی الأول الضم والنصب ، ویجب نصب الثانی. کما هو مبین فی إعراب البیت السابق.

أسئله ومناقشات

١ – متى يجب نصب تابع المنادى المضموم؟ ومتى يجوز نصبه ورفعه؟ مثل لما تقول.

٢ – ما حكم تابع المنادى إذا كان بيانا أو تأكيدا؟ وما حكمه إن كان نسقا أو بدلا؟ وضّح هذا مع التفصيل والتمثيل ..

٣ – ما حكم «أىّ» فى النداء؟ وما نوع «ها» المتصله بها؟ وكيف يعرب المحلى «بأل» بعد «أىّ»؟ مثل لما تقول ..

٤ – بماذا توصف (أىّ) فى النداء؟ مثل لها فى جميع الأحوال ..

٥ – إذا وقع اسم الإشاره منادى فمتى يجب رفع المحلى (بأل) بعده؟ ومتى يجوز فيه الرفع والنصب مثّل ووجه.

٦ – بين الأوجه الجائزه فى (سعد» الأول و (سعد) الثانى : من قولك : «يا سعد سعد الأوس» ووجه ما تقول ..

تمرينات

قال تعالى :

١ - (أ) «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ (١) ورسوله».

(ب) (يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ) (٢).

(ج) (يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ) (٣).

وقال الشاعر :

(د) أيهذا الشاكى وما بك داء

كيف تغدو إذا غدوت عليلا

اقرأ النصوص السابقه ثم أجب عما يلى : -

(أ) بما ذا وصفت «أى» فى النص الأول؟ ثم فى الثانى؟ ثم فى الرابع

(ب) كيف تعرب هذه الصفات؟

(ج) لماذا ذكّرت (أىّ) فى النص الثانى وأنّثت فى الثالث؟

(د) أعرب ما تحته خط.

٢ - قال تعالى :

(يَا جِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُ وَالطَّيْرَ) (٤) - (قُلْ يا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) (٥).

١- آيه ١ سوره الحجرات.

٢- آيه ٥ سوره فاطر.

٣- آيه ٢٧ سوره الفجر.

٤- آيه ١٠ سوره سبأ.

٥- أول سوره الكافرون.

وقالت الخنساء :

يا صخر ورّاد ماء قد تناذره

أهل الموارد ما فى ورده عار

وتقول أنت :

يا عرب أجمعون.

(أ) بيّن فيما مر تابع المنادى ونوعه وما يجوز فيه وجهان ..

وما يتحتم فيه وجه واحد .. ثم أعربه مع التعليل لما تذكر.

(ب) بين نوع المنادى وإعرابه فيما سبق.

٣ - أعرب البيت الآتى وهو لطرفه بن العبد : -

ألا أيّهذا الزاجرى أحضر الوغى

وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى؟

٤ - بين مواضع الاستشهاد فيما يلى : -

قال تعالى :

(سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ☐لثَّقَلَانِ) (١) - «رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا (٢) ذُنُوبَنا وَإِسْرافَنا فِى أَمْرِنا».

وقال الشاعر : -

يا تيم تيم عدى لا أبا لكم

لا يلقينّكم فى سوءه عمر

١- آيه ٣١ سوره الرحمن.

٢- آيه ١۴٧ سوره آل عمران.

المنادى المضاف الى ياء المتكلم

واجعل منادى صحّ إن يضف ليا

كعبد عبدى عبد عبدا عبديا

إذا أضيف المنادى إلى ياء المتكلم : فإمّا أن يكون صحيحا ، أو معتلا.

فإن كان معتلّا فحكمه كحكمه غير منادى ، وقد سبق حكمه فى المضاف إلى ياء المتكلم (١).

وإن كان صحيحا جاز فيه خمسه أوجه :

أحدها : حذف الياء ، والاستغناء بالكسره ، نحو «يا عبد» ، وهذا هو الأكثر (٢).

الثانى : إثبات الياء ساكنه ، نحو «يا عبدى» وهو دون الأول فى الكثره.

الثالث : قلب الياء ألفا ، وحذفها ، والاستغناء عنها بالفتحه ، نحو «يا عبد» (٣)

١- فإن ياء المتكلم معه واجبه الثبوت والفتح نحو «يا فتاى ويا قاضىّ» : فتاى : منادى مضاف منصوب بفتحه مقدره على الألف للتعذر ، قاضىّ : منادى مضاف منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها تعذرها مع سكون الإدغام ، وياء المتكلم فى كليهما ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

٢- يا عبد : منادى مضاف منصوب بالفتحه المقدره على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركه المناسبه لياء المتكلم المحذوفه للتخفيف ، والياء المحذوفه مضاف إليه.

٣- يا عبد : منادى مضاف منصوب بفتحه مقدره على آخره منع من ظهورها فتحه مناسبه الألف المنقلبه عن ياء المتكلم والمحذوفه للتخفيف ، والألف المنقلبه عن الياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

الرابع : قلبها ألفا ، وإبقاؤها ، وقلب الكسره فتحه ، نحو «يا عبدا» (۱).

الخامس : إثبات الياء. محرّكه بالفتح ، نحو «يا عبدى».

* * *

المنادى المضاف إلى مضاف الى ياء المتكلم :

وفتح أو كسر وحذف اليا استمرّ

فى نحو «يا ابن أمّ ، يا ابن عمّ لا مفرّ»

* * *

إذا أضيف المنادى إلى مضاف إلى ياء المتكلم وجب إثبات الياء ، إلاـ فى «ابن أم» و «ابن عم» فتحذف الياء منهما لكثره الاستعمال ، وتكسر الميم أو تفتح ، فتقول : «يا ابن أمّ أقبل» (۲) و «يا ابن عمّ لا مفرّ» بفتح الميم وكسرها.

وفى النّدا «أبت ، أمّت» عرض

واكسر أو افتح ، ومن اليا التّا عوض

۱- يا عبدا : منادى مضاف منصوب بفتحه مقدره على آخره منع من ظهورها فتحه مناسبه الألف المنقلبه عن ياء المتكلم والألف المنقلبه عن ياء المتكلم مضاف إليه.

۲- يا ابن أمّ : ابن منادى مضاف منصوب ، أمّ : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره على ما قبل ياء المتكلم المحذوفه للتخفيف ، والياء المحذوفه : مضاف إليه. (ب) يا ابن أمّ : اسمان مبنيان على الفتح فى محل نصب فهما منادى مضاف. ابن أم مضاف والياء المقدره مضاف إليه. (ج) يا ابن أمّ : ابن منادى مضاف منصوب أم مضاف إليه مجرور بكسره مقدره على آخره منع من ظهورها فتحه مناسبه الألف المنقلبه عن الياء المحذوفه للتخفيف والألف المحذوفه مضاف إليه.

يقال فى النـداء : «يا أبت ، ويا أمّت» (۱) بفتـح التـاء وكسـرها ، ولا يجوز إثبات الياء ، فلا تقول : «يا أبتى ، ويا أمّتى» ؛ لأنّ التاء عوض من الياء ، فلا يجمع بين العوض والمعوّض منه.

۱- يـا أبت : منـادى مضـاف منصوب بفتحه مقـدره على آخره منع من ظهورهـا فتحه مناسـبه التـاء والتـاء حرف لاـ محـل له من الإعراب وأب مضاف والياء المحذوفه المعوض عنها تاء التأنيث - مضاف إليه.

أسئله ومناقشات

١ - اذكر الأوجه الجائزه فى المنادى الصحيح الآخر المضاف إلى ياء المتكلم - ووضح ذلك بالأمثله.

٢ - متى يجب إثبات ياء المتكلم؟ ومتى يجوز حذفها؟ مثل لكل حاله.

٣ - متى تأتى التاء عوضا عن ياء المتكلم؟ مثل.

تمرينات

١ – بيّن ما يجوز من الأوجه فى : (يا غلامى) اكتبها بالترتيب :.

٢ – بيّن ما يجوز من الأوجه فى : (يا ابن أخى – يا ابن عمّ).

٣ – بيّن ما يجوز من الأوجه فى : (يا أبى – يا أبت).

٤ – كوّن جملا تشتمل على منادى مقصور مضاف إلى ياء المتكلم ..

ومنادى منقوص مضاف إلى ياء المتكلم – ومنادى مضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم – ومنادى مثنى مضاف إلى ياء المتكلم – ومنادى جمع مذكر سالم مضاف إلى ياء المتكلم – ومنادى حذفت منه ياء المتكلم وعوضت عنها التاء.

٥ – قال تعالى : (قالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِى وَكادُوا يَقْتُلُونَنِى)

(أ) كيف تضبط كلمه (أم) فى النص القرآنى؟

(ب) أعرب ما تحته خط منه.

أسماء لازمت النداء

و «فل» بعض ما يخصّ بالندا

«لؤمان ، نومان» كذا ، واطردا

فى سبّ الانثى وزن «يا خباث»

والأمر هكذا من الثلاثى

وشاع فى سبّ الذكور فعل

ولا تقس ، وجرّ فى الشعر «فل»

* * *

من الأسماء ما لا يستعمل إلا فى النداء ، نحو «يا فل» (۱) أى : يا رجل ، و «يا لؤمان» للعظيم اللؤم ، و «يا نومان» للكثير النوم ، ، وهو مسموع.

وأشار بقوله «واطردا فى سبّ الانثى» إلى أنه ينقاس فى النداء استعمال «فعال» مبنيّا على الكسر فى ذمّ الأنثى وسبّها ، من كلّ فعل ثلاثى (۲) ، نحو «يا خباث ، ويا فساق ، ويا لكاع» (۳).

۱- فل للمذكر وفله للمؤنث فمذهب الكوفيين أن أصليهما فلان وفلانه حذفت منهما الألف والنون للترخيم وكلها كنايات عن الأعلام الشخصيه لمن يعقل ، وردّ بأنهما لو كانا مرخمين لقيل فى الأول فلا وفى الثانى فلان. والصحيح عند سيبويه والبصريين أنهما كنايتان عن نكرتين من جنس الإنسان ، فل : كنايه عن رجل ، فله كنايه عن امرأه فهما المختصان بالنداء ، وفلان كنايه عن العلم الشخصى.

۲- من كل فعل ثلاثى ، متصرف ، تام.

۳- يا خباث : منادى نكره مقصوده مبنى على الضمه المقدره على آخره منع من ظهورها حركه البناء الأصلى فى محل نصب على النداء.

وكذلك ينقاس استعمال «فعال» مبنيا على الكسر ، من كل فعل ثلاثى ، للدلاله على الأمر ، نحو «نزال ، وضراب ، وقتال» ، أى : انزل ، واضرب ، واقتل.

وكثر استعمال «فعل» فى النداء خاصه مقصودا به سبّ الذكور ، نحو «يا فسق ، ويا غدر ، ويا لكع» ولا ينقاس ذلك.

وأشار بقوله : «وجرّ فى الشعر فل» إلى أنّ بعض الأسماء المخصوصه بالنداء قد تستعمل فى الشعر فى غير النداء ، كقوله :

۴۷- تضلّ منه إبلى بالهوجل ***فى لجّه أمسك فلانا عن فل (۱)

أسئله وتطبيقات...

أسئله وتطبيقات على المنادى المضاف الى ياء المتكلم وعلى أسماء لازمت النداء

۱ - اذكر الأوجه الجائزه فى المنادى الصحيح المضاف إلى ياء المتكلم مع ذكر الأمثله.

۲ - متى يجب إثبات ياء المتكلم؟ ومتى يجوز حذفها؟ مثل لكل حاله.

۱- قائله أبو النجم العجلى : الهوجل : المفازه البعيده لا علم بها ، اللجه : الجلبه واختلاط الأصوات فى الحرب ، يصف الشاعر إبلا أقبلت متراحمه متدافعه فشبهها بقوم فى صياح وجلبه يدفع بعضهم بعضا ، فيقال فيهم أمسك فلانا عن فلان أى : احجز بينهم وفرقهم. الإعراب : تضلّ : فعل مضارع مرفوع ، منه : جار ومجرور متعلق بتضل ، إبلى : فاعل مرفوع بضمه مقدره على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركه المناسبه للياء ، وياء المتكلم : مضاف إليه. بالهوجل : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من إبلى. فى لجه : جار ومجرور متعلق بقوله تدافع فى بيت سابق. أمسك : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. والجمله فى محل نصب مقول لقول محذوف واقع صفه للجه. والتقدير فى لجه مقول فيها أمسك فلان. فلانا : مفعول به عن فل : جار ومجرور متعلق بأمسك. الشاهد : «عن فل» فإن «فل» استعملت فى غير النداء للضروره.

٣ – متى تأتى التاء عوضا عن ياء المتكلم؟ مثل لذلك.

٤ – ما الأسماء التى لا تستعمل إلا فى النداء؟

٥ – على أى وزن يكون النداء قياسيا فى ذم الأنثى وسبها ، مع الأمثله.

٦ – ما الوزن الذى يكون فى النداء خاصا لسب الذكور؟ وهل هو قياس أو غير قياس مثل لذلك.

٧ – قال تعالى :

«... قالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِى وَكادُوا يَقْتُلُونَنِى فَلا تُشْمِتْ بِىَ الْأَعْداءَ وَلا تَجْعَلْنِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، قالَ رَبِّ اغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنا فِى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ».

سوره الأعراف من آيه ١٥٠ وآيه ١٥١.

(أ) اضبط «أم» بالأوجه الجائزه مع إعراب «ابن أم».

(ب) استخرج منادى مضاف حذفت منه ياء المتكلم.

(ج) أعرب «مع القوم».

٨ – كوّن جملتين فيهما منادى عوضت فيه التاء عن ياء المتكلم.

٩ – أنشىء جملتين فى إحداهما منادى قياس فى سب الأنثى ، وفى الثانيه منادى فى سب الذكور.

١٠ – كوّن ثلاث جمل فى كل منادى مضاف إلى ياء المتكلم ، فى الأولى ياء المتكلم مفتوحه ، وفى الثانيه محذوفه وفى الثالثه مقلوبه ألفا.

١١ – أعرب البيت الآتى إعرابا مفصلا.

قال أبو فراس : –

أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا

تعالى أقاسمك الهموم تعالى

١٢ – بيّن حكم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم فى قول ابن الرمى :

أعينىّ جودا لى فقد جدت للثرى

بأنفس مما تسألان من الرفد

يا أخى يا أخا الدماثه والرق

ه والظرف والحجا والدهاء

ص: ٧۶

الاستغاثه

(۱)

إذا استغيث اسم منادى خفضا

باللّام مفتوحا كيا للمرتضى (۲)

* * *

يقال : «يا لزيد لعمرو» (۳) فيجرّ المستغاث بلام مفتوحه ،

۱- الاستغاثه : هى نداء من يخلص من شده ، أو يعين على دفع مشقه.

۲- إذا : ظرف متضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه فيه متعلق ب «خفض» استغيث : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح ، اسم : نائب فاعل مرفوع ، منادى : صفه لاسم مرفوع بضمه مقدره على الألف للتعذر. خفض : فعل ماض مبنى للمجهول على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى اسم ، مفتوحا : حال منصوب ، يا للمرتضى : يا حرف نداء واستغاثه ، للمرتضى : جار ومجرور متعلق بيا لتضمنها معنى الفعل ، أو متعلق بفعل محذوف تقديره أدعو أو التجىء أو أستغيث.

۳- يا : حرف نداء لزيد : (أ) اللام حرف جر أصلى. زيد : مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بيا أو بفعل محذوف تقديره أستغيث. (ب) اللام حرف زائد وزيد منادى منصوب بفتحه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد وحرف الجر الزائد لا يحتاج إلى تعليق. (ج) اللام هى بقيه آل والأصل يا آل زيد فحذفت الهمزه تخفيفا فالتقى ساكنان وهما الألف بعدها ألف فحذفت إحداهما للساكنين وبقيت اللام فهى اسم منادى مضاف منصوب بالفتحه الظاهره وزيد مضاف إليه. لعمرو : جار ومجرور متعلق بيا أو بفعل محذوف.

ويجرّ المستغاث له بلام مكسوره ، وإنما فتحت مع المستغاث ، لأن المنادى واقع موقع المضمر ، واللام تفتح مع المضمر ، نحو «لك وله».

وافتح مع المعطوف إن كررت «يا»

وفى سوى ذلك بالكسر ائتيا

* * *

إذا عطف على المستغاث مستغاث آخر : فإما أن تتكرر معه «يا» أو ، لا.

فإن تكررت لزم الفتح ، نحو «يا لزيد ويا لعمرو لبكر».

وإن لم تتكرر لزم الكسر ، نحو «يا لزيد ولعمرو لبكر» كما يلزم كسر اللام مع المستغاث له ، وإلى هذا أشار بقوله : «وفى سوى ذلك بالكسر ائتيا» أى : وفى سوى المستغاث والمعطوف عليه الذى تكررت معه «يا» اكسر اللام وجوبا ، فتكسر مع المعطوف الذى لم تتكرر معه «يا» ومع المستغاث له (١).

ولام ما استغيث عاقبت ألف

ومثله اسم ذو تعجّب ألف (٢)

١- إلا إذا كان المستغاث له ضميرا غير ياء المتكلم فتفتح لامه نحو «يا لخالد لك».

٢- لام : مبتدأ ، ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، وجمله استغيث من الفعل ونائب فاعله صله الموصول لا محل لها من الإعراب ، وجمله : عاقبت مع فاعلها فى محل رفع خبر المبتدأ «لام» مثله : مثل خبر مقدم ، الهاء : مضاف إليه ، اسم : مبتدأ مؤخر ، ذو : صفه لاسم مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السته وهو مضاف ، تعجب : مضاف إليه مجرور بالكسره وجمله ألف من الفعل ونائب فاعله فى محل جر صفه لتعجب.

تحذف لام المستغاث ، ويؤتى بألف فى آخره عوضا عنها ، نحو «يا زيدا لعمرو» (۱) ومثل المستغاث المتعجّب منه ، نحو «يا للداهيه» و «يا للعجب» فيجر بلام مفتوحه كما يجرّ المستغاث ، وتعاقب اللام فى الاسم المتعجّب منه ألف ، فتقول : «يا عجبا لزيد».

الندبه

اشارة

ما للمنادى اجعل لمندوب ، وما

نكّر لم يندب ، ولا ما أبهما

ويندب الموصول بالذى اشتهر

ك «بئر زمزم» يلى «وامن حفر»

* * *

المندوب هو : المتفجّع عليه ، نحو «وا زيداه» (۲) ، والمتوجّع منه نحو «وا ظهراه» (۳).

ولا يندب إلا المعرفه ، فلا تندب النكره ، فلا يقال : «وا رجلاه» ولا المبهم : كاسم الإشاره ، نحو «وا هذاه» ، ولا الموصول ، إلا إن

۱- يا زيدا : يا : أده نداء واستغاثه ، زيدا منادى مستغاث به مبنى على الضمه المقدره على آخره منع من ظهورها فتحه مناسبه الألف ، والألف عوض عن لام الاستغاثه ، لعمرو جار ومجرور متعلق بيا أو بفعل محذوف تقديره أستغيث.

۲- وا زيداه : وا : أداه نداء وندبه ، زيدا : منادى مندوب مفرد علم مبنى على الضمه المقدره على آخره منع من ظهورها فتحه مناسبه الألف فى محل نصب والألف للندبه ، والهاء للسكت.

۳- وا ظهراه : وا : أداه نداء وندبه ، ظهراه : منادى مندوب مضاف منصوب بفتحه مقدره على آخره منع من ظهورها فتحه مناسبه الألف المقلوبه عن ياء المتكلم والألف المنقلبه عن ياء المتكلم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، والهاء : للسكت.

كان خاليا من «أل» واشتهر بالصله ، كقولهم : «وامن حفر بئر زمزماه» (۱).

ومنتهى المندوب صله بالألف

متلوّها إن كان مثلها حذف (۲)

كذاك تنوين الذى به كمل

من صله أو غيرها ، نلت الأمل

* * *

يلحق آخر المنادى المندوب ألف ، نحو «وا زيدا لا تبعد» ويحذف ما قبلها إن كان ألفا ، كقولك : «وا موساه» (۳) فحذف ألف «موسى» وأتى بالألف للدلاله على الندبه ، أو كان تنوينا فى آخر صله أو غيرها ، نحو «وامن حفر بئر زمزماه» ونحو «يا غلام زيداه» (۴).

۱- وا من : وا : أداه نداء وندبه. من : منادى مندوب مبنى على الضمه المقدّره على آخره منع من ظهورها سكون البناء الأصلى فى محل نصب ، حفر : فعل ماض والفاعل هو والجمله صله الموصول ، بئر : مفعول به وهو مضاف ، زمزماه : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره على آخره منع من ظهورها فتحه مناسبه الألف ، والألف للندبه ، والهاء للسكت.

۲- منتهى : مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده أى : صل ، جمله صله : تفسيريه لا محل لها من الإعراب.

۳- وا موساه : منادى مندوب مفرد علم مبنى على الضمه المقدره للتعذر على الألف المحذوفه للتخلص من التقاء الساكنين فى محل نصب على النداء والألف : للندبه والهاء للسكت.

۴- يا غلام : يا : أداه نداء وندبه ، غلام : منادى مندوب مضاف منصوب بالفتحه ، زيداه : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره على آخره منع من ظهورها فتحه مناسبه الألف ، والألف للندبه ، والهاء للسكت.

والشّكل حتما أوله مجانسا

إن يكن الفتح بوهم لابسا (1)

* * *

إذا كان آخر ما تلحقه ألف الندبه فتحه لحقته ألف الندبه من غير تغيير لها ، فتقول : «وا غلام أحمداه» ، وإن كان غير ذلك وجب فتحه ، إلا إن أوقع فى لبس ؛ فمثال ما لا يوقع فى لبس قولك فى «غلام زيد» «وا غلام زيداه» ، وفى «زيد» : «وا زيداه» ، ومثال ما يوقع فتحه فى لبس ، «وا غلامهوه ، وا غلامكيه» وأصله «وا غلامك» بكسر الكاف «وا غلامه» بضم الهاء ، فيجب قلب ألف الندبه بعد الكسره ياء ، وبعد الضمه واوا ؛ لأنك لو لم تفعل ذلك وحذفت الضمه والكسره وفتحت وأتيت بألف الندبه ، فقلت : وا غلامكاه ، وا غلامهاه» لالتبس المندوب المضاف إلى ضمير المخاطبه بالمندوب المضاف إلى ضمير المخاطب ، والتبس المندوب المضاف إلى ضمير الغائب بالمندوب المضاف إلى ضمير الغائبه ، وإلى هذا أشار بقوله : «والشكل حتما - إلى آخره» أى : إذا شكل آخر المندوب بفتح ، أو ضم ، أو كسر ، فأوله مجانسا له من واو ، أو ياء إن كان الفتح موقعا فى لبس ، نحو «وا غلامهوه ، وا غلامكيه» وإن لم يكن الفتح موقعا فى لبس فافتح آخره ، وأوله ألف الندبه ، نحو «وا زيداه ووا غلام زيداه».

١- الشكل : مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده أى. أول ، حتما : مفعول مطلق ، أول : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، الهاء مفعول به أول ، مجانسا : مفعول به ثان ، والجمله : تفسيريه لا محل لها ، إن يكن : إن حرف شرط جازم ، يكن : فعل مضارع ناقص ، الفتح : اسمه مرفوع ، بوهم : جار ومجرور متعلق بلابسا ، لابسا : خبر يكن ، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الكلام السابق أى : إن يكن الفتح لابسا فأوله.

وواقفا زد هاء سكت إن ترد

وإن تشأ فالمدّ ، والها لا تزد (١)

* * *

أى : إذا وقف على المندوب لحقه بعد الألف هاء السكت ، نحو : «وا زيداه» ، أو وقف على الألف ، نحو «وا زيدا» ولا تثبت الهاء فى الوصل إلا ضروره كقوله :

٤٨- ألا يا عمرو عمراه ***وعمرو بن الزّبيراه (٢)

١- واقفا : حال منصوب من فاعل زد ، زد فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، هاء : مفعول به ، سكت : مضاف إليه ، إن : حرف شرط جازم ترد : فعل الشرط مجزوم بالسكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، وجواب الشرط محذوف وجوبا دلّ عليه الكلام السابق أى : إن ترد فزد ، إن : حرف شرط جازم ، تشأ : فعل مضارع فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، فالمد : الفاء رابطه لجواب الشرط ، المد : مبتدأ والخبر محذوف تقديره المد الثابت ، والجمله من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، والها : الها مفعول به مقدم قصر للضروره ، لا : ناهيه ، تزد : فعل مضارع مجزوم بلا الناهيه بالسكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت.

٢- قائل هذا البيت غير معروف. وعمرو بن الزبير هو أخو عبد الله بن الزبير ويقال بأن عبد الله قد سجن أخاه عمرا حينما كان واليا على الحجاز وعذبه حتى مات فى سجنه. الإعراب : ألا : أداه استفتاح ، يا : أداه نداء وندبه ، عمرو : منادى مندوب مفرد علم مبنى على الضم فى محل نصب ، عمراه : توكيد لفظى للمنادى تابع على اللفظ أو المحل فهو مرفوع أو منصوب بضمه أو بفتحه مقدره على آخره منع من ظهورها فتحه مناسبه الألف ، والألف للندبه ، والهاء للسكت ، وعمرو : الواو حرف عطف ، عمرو معطوف على عمرو الأول مرفوع بالضمه الظاهره ، ابن : صفه لعمرو بحسب المحل منصوب بالفتحه وهو مضاف الزبيراه : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره على آخره منع من ظهورها فتحه مناسبه الألف ، والألف للندبه والهاء للسكت. الشاهد : «عمراه» فإنه أثبت هاء السكت عند الوصل للضروره.

وقائل : وا عبديا ، وا عبدا

من فى النّدا اليا ذا سكون أبدى (۱)

أى : إذا نـدب المضاف إلى ياء المتكلم على لغه من سـكّن الياء قيل فيه «وا عبديا» بفتح الياء ، وإلحاق ألف الندبه ، أو «يا عبدا» بحذف الياء ، وإلحاق ألف الندبه.

وإذا ندب على لغه من يحذف الياء ويستغنى بالكسره ، أو يقلب الياء ألفا والكسره فتحه ويحذف الألف ويستغنى بالفتحه ، أو يقلبها ألفا ويبقيها قيل : «وا عبدا» ليس إلّا.

وإذا ندب على لغه من يفتح الياء يقال : «وا عبديا» ليس إلا.

فالحاصل : أنه إنما يجوز الوجهان - أعنى : «وا عبديا» و «وا عبدا» على لغه من سكّن الياء فقط ، كما ذكر المصنف (۲).

۱- قائل : خبر مقـدم مرفوع بالضـمه ، من : اسم موصول مبنى على السـكون فى محل رفع مبتـدأ مؤخر ، فى الندا : جار ومجرور متعلق ب «أبدى» ، اليا : مفعول به مقدم لأبدى ، ذا حال من الياء منصوب بالألف لأنه من الأسـماء السـته ، وسكون مضاف إليه ، وجمله : أبدى من الفعل والفاعل المستتر لا محل لها من الإعراب صله الموصول.

۲- وإذا أضـيف المنـدوب إلى اسم ظـاهر مضـاف إلى يـاء المتكلم نحو «يـا غلام غلامى» لم يجز حـذف الياء لأن المنـدوب لم يضف إليهـا مباشـره ، ويجوز زيـاده ألف النـدبه بعـدها وهـاء السـكت ، فتقول : «يا غلام غلامى ، أو يا غلام غلاميا ، أو يا غلام غلامياه».

أسئله ومناقشات

١ – ما أركان الاستغاثه؟ اكتب أمثله توضح فيها المستغاث والمستغاث له وأداه الاستغاثه.

٢ – علّل لماذا تفتح اللام مع المستغاث؟ ثم وضح حكم هذه اللام مع المستغاث المعطوف؟ ومع المستغاث له؟ هات أمثله عديده لذلك.

٣ – متى تحذف لام المستغاث؟ وما ذا يعوض عنها؟ اذكر كيف تعرب كلا من المستغاث والمستغاث له مع التوضيح.

٤ – ما حكم الاسم المتعجب منه؟ ومتى تحذف لامه؟ مثل له بأمثله مختلفه وأعرب واحدا منها ..

٥ – ما الندبه؟ وما أداتها الخاصه؟ ومتى ينوب عنها غيرها؟ وما شرط الاسم المندوب؟ وهل يندب الموصول؟ وأين تلحق ألف الندبه؟

وما ذا يحذف لأجلها؟ وبم تسمى الهاء فى قولهم : «وا غلام زيداه»؟ وضح إجابتك بالأمثله.

٢ – قال النحاه : «تلحق ألف الندبه من غير تغيير إذا كان آخر المندوب مفتوحا وإن كان غير مفتوح وجب فتحه إلا إن أوقع الفتح فى لبس». اشرح هذه العباره بالتفصيل موضحا أين يقع اللبس؟ مع ذكر الأمثله.

٣ – ما الحكم إذا وقف على المندوب؟ ومتى تثبت هاء السكت؟ وكيف ثبتت فى قول الشاعر :

ألا يا عمر عمراه

وعمرو بن الزبيراه

٤ – وضح كيف يندب الاسم المضاف إلى ياء المتكلم؟ مع ذكر الأمثله.

تمرينات

قال المتنبى : -

يا لقومى ويا لأمثال قومى

لأناس عتوهم فى ازدياد

وقال آخر : -

يا للرجال وللشّبّان للعجب.

وقال آخر : -

يا يزيدا لآمل نيل عز

وغنى بعد فاقه وهوان

وقال امرؤ القيس : -

فيالك من ليل كأن نجومه

بكل مغار الفتل شدت بيذبل

وقال المعرى : -

فوا عجبا كم يدعى الفضل ناقص

وواسفا كم يدعى النقص فاضل

وقال جرير يرثى عمر بن عبد العزيز : -

حمّلت أمرا عظيما فاصطبرت له

وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

اقرأ النصوص السابقه ثم أجب عما يلى : -

(أ) اضبط اللامات الثلاثه فى البيت الأول .. وبين سرّ الضبط.

(ب) بين أسلوب التعجب من بين النصوص السابقه.

ص: ٨٥

(ج) بين أسلوب الندبه وأدواتها والاسم المندوب فيما مر.

(د) بين أسلوب الاستغاثه فيما مر .. وعين المستغاث .. والمستغاث له ..

(ه) وضح لماذا فتحت لام (ويا لأمثال قومى) فى البيت الأول وكسرت لام «وللشبان» فى البيت الثانى مع أن كليهما معطوف؟

(و) أعرب ما تحته خط من النصوص السابقه.

٢ - كوّن جملا تشتمل على الآتى : -

(أ) اسم متعجب منه واجب النصب.

(ب) اسم معطوف على المستغاث لامه مكسوره وآخر لامه مفتوحه.

(ج) اسم مندوب لحقت آخره ألف وهاء.

(د) اسم موصول مندوب لحقت آخره ألف وهاء ..

٣ - اشرح البيت الآتى ثم أعربه بالتفصيل : -

واحر قلباه ممن قلبه شبم (١)

ومن بجسمى وحالى عنده سقم

١- شبم : بارد.

الترخيم

اشارة

ترخيما احذف آخر المنادى

كياسعا ، فيمن دعا سعادا (۱)

الترخيم فى اللغه : ترقيق الصوت ومنه قوله :

۴۹- لها بشر مثل الحرير ، ومنطق ***رخيم الحواشى ، لا هراء ، ولا نزر (۲)

أى : رقيق الحواشى ، وفى الاصطلاح : حذف أواخر الكلم فى النداء ، نحو «يا سعا» والأصل «يا سعاد».

۱- ترخيما : مفعول مطلق ، والأصل احذف آخر المنادى حذف ترخيم فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وأعربه إعرابه. يا سعا : يا حرف نداء سعا : منادى مفرد علم مبنى على الضمه المقدره على الدال المحذوفه للترخيم ، فى محل نصب على النداء

۲- البيت لذى الرمه صاحب ميه ، بشر : ظاهر الجلد. رخيم : سهل رقيق ، الحواشى : الأطراف ، هراء : فاسد ، نزر : قليل ، يصف ميه بنعومه الجلد كالحرير وأن كلامها عذب رقيق ليس بفاسد ولا قليل. الإعراب : لها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، بشر : مبتدأ مؤخر ، مثل : صفه لبشر ، وهو مضاف الحرير : مضاف إليه ، ومنطق : الواو عاطفه ، منطق : معطوف على بشر ، رخيم : صفه لمنطق وهو مضاف الحواشى : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره على الياء للثقل ، لا هراء ، لا نافيه ، هراء : صفه ثانيه لمنطق ولا نزر الواو عاطفه ، لا نافيه نزر معطوف على هراء. الشاهد : «رخيم الحواشى» استعمل كلمه رخيم بمعنى التسهيل والتليين والرقه ، ليدل على أن الترخيم لغه : الترقيق.

وجوّزنه مطلقا فی کلّ ما

أنّث بالها ، والذی قد رخّما (۱)

بحذفها وفّره بعد ، واحظلا

ترخیم ما من هذه الها قد خلا (۲)

إلا الرباعیّ فما فوق ، العلم

دون إضافه ، وإسناد متمّ (۳)

۱- جوّزنه : جوّز : فعل أمر مبنی علی الفتح لاتصاله بنون التوکید ، والفاعل ضمیر مستتر وجوبا تقدیره أنت والهاء : مفعول به ، مطلقا : حال من الهاء ، فی کل جار ومجرور متعلق ب «جوّز» ما : اسم موصول مضاف إلیه أنث : فعل ماض مبنی للمجهول ، ونائب فاعله ضمیر مستتر جوازا تقدیره هو ، والجمله صله الموصول.

۲- بحذفها : بحذف : جار ومجرور متعلق ب «رخم». بعد : ظرف زمان مبنی علی الضم فی محل نصب مفعول فیه - لأنه قطع عن الإضافه ونوی معناها - وهو متعلق ب «وفّر» واحظلا : الواو عاطفه. احظلا : فعل أمر مبنی علی الفتح لاتصاله بنون التوکید الخفیفه المنقلبه ألفا للوقف والفاعل ضمیر مستتر وجوبا تقدیره أنت. ومعنی احظل : امنع.

۳- الرباعیّ ، مستثنی بإلا منصوب بالفتحه الظاهره. فما : عاطفه ، ما اسم موصول مبنی علی السکون فی محل نصب معطوف علی الرباعیّ. فوق : مفعول فیه ظرف مکان مبنی علی الضم فی محل نصب وهو متعلق بمحذوف صله اسم الموصول. العلم : بدل من الرباعیّ منصوب ، دون ظرف مکان منصوب وهو متعلق بمحذوف حال من العلم ، دون : مضاف ، إضافه : مضاف إلیه ، وإسناد معطوف علی إضافه ، متم : صفه لإسناد.

المنادى المختوم بالتاء

لا يخلو المنادى من أن يكون مؤنثا بالهاء ، أو لا : فإن كان مؤنثا بالهاء جاز ترخيمه مطلقا ، أى : سواء كان علما ، ك «فاطمه» ، أو غير علم ، ك «جاريه» زائدا على ثلاثه أحرف كما مثل ، أو غير زائد على ثلاثه أحرف ، ك «شاه» فتقول : «يا فاطم ، ويا جارى ، وياشا» (١) ومنه قولهم : «ياشا ادجنى» أى : أقيمى ، بحذف تاء التأنيث للترخيم ، ولا يحذف منه بعد ذلك شىء آخر ، وإلى هذا أشار بقوله : «وجوزنه» إلى قوله : «بعد».

المنادى المجرد من التاء

وأشار بقوله : «واحظلا - الخ» إلى القسم الثانى ، وهو : ما ليس مؤنثا بالهاء ، فذكر أنه لا يرخّم إلا بثلاثه شروط.

الأول : أن يكون رباعيا فأكثر.

الثانى : أن يكون علما (٢).

الثالث : أن لا يكون مركبا ؛ تركيب إضافه ، ولا إسناد. (٣).

١- كلها منادى مبنى على الضمه المقدره على الحرف المحذوف للترخيم على لغه من ينتظر فى محل نصب.

٢- وشذ عند الأكثر قولهم : «يا صاح ، ويا غضنف ، وأطرق كرا» فى صاحب وغضنفر وكروان ، وقيل لا شذوذ لأنه يجوز ترخيم النكره المقصوده ولو مجرده من التاء.

٣- أجاز الكوفيون ترخيم ذى الإضافه بحذف عجز المضاف إليه تمسكا بقول الشاعر : يا عرو لا تبعد فكل ابن حره سيدعوه داعى ميته فيجيب وذكر سيبويه أن ترخيم المركب الإسنادى جائز على قله لأن من العرب من يقول : «يا تأبط» فى تأبط شرا.

وذلك كـ «عثمان» ، و «جعفر» فتقول : «يا عثم ، ويا جعف».

وخرج ما كان على ثلاثه أحرف ، كـ : «زيد وعمرو» ، وما كان على أربعه أحرف غير علم كـ «قائم ، وقاعد» وما ركّب تركيب إضافه ، كـ «عبد شمس» ، وما ركّب تركيب إسناد ، نحو «شاب قرناها» فلا يرخّم شيء من هذه.

وأما ما ركّب تركيب مزج فيرخّم بحذف عجزه ، وهو مفهوم من كلام المصنف ؛ لأنه لم يخرجه ، فتقول فيمن اسمه «معدى كرب» يا معدى.

المحذوف للترخيم

ومع الآخر احذف الذى تلا

إن زيد لينا ساكنا مكمّلا (١)

أربعه فصاعدا ، والخلف - فى

واو وياء بهما فتح - قفى (٢)

أى : يجب أن يحذف مع الآخر ما قبله إن كان زائدا لينا ، أى : حرف لين ، ساكنا ، رابعا فصاعدا ، وذلك نحو «عثمان ، ومنصور ، ومسكين» فتقول : «يا عثم ، يا منص ، يا مسك».

فإن كان غير زائد ، كمختار ، أو غير لين ، كقمطر ، أو غير ساكن كقنوّر ، (٣) أو غير رابع كمجيد ، لم يجز حذفه ، فتقول : يا مختا ، ويا قمط ، ويا قنوّ ، ويا مجى».

١- مع الآخر : مع مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحه متعلق باحذف. الآخر : مضاف إليه ، احذف : فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

٢- أربعه : مفعول به لاسم الفاعل مكمّلا فى البيت السابق. فصاعدا : الفاء حرف عطف صاعدا : حال من فاعل فعل محذوف أى فذهب عدد الحروف صاعدا.

٣- قنّور : الشرس الصعب من كل شيء.

وأما فرعون ونحوه – وهو ما كان قبل واوه فتحه ، أو قبل يائه فتحه كغرنيق (۱) – ففيه خلاف ، فمذهب الفرّاء والجرمى أنهما يعاملان معامله مسكين ومنصور ، فتقول – عندهما – : «يا فرع ، ويا غرن» ، ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول – عندهم – : «يا فرعو ، ويا غرنى».

* * *

والعجز احذف من مركّب وقلّ

ترخيم جمله ، وذا عمرو نقل (۲)

* * *

تقدم أن المركب تركيب مزج يرخّم ، وذكر هنا أن ترخيمه يكون بحذف عجزه ، فتقول فى «معدى كرب» : «يا معدى» ، وتقدم أيضا أن المركّب تركيب إسناد لا يرخّم ، وذكر هنا أنه يرخّم قليلا ، وأن عمرا – يعنى سيبويه ، وهذا اسمه ، وكنيته : أبو بشر ، وسيبويه : لقبه – نقل ذلك عنهم ، والذى نصّ عليه سيبويه فى باب الترخيم أن ذلك لا يجوز ، وفهم المصنف عنه من كلامه فى بعض أبواب النّسب جواز ذلك ، فتقول فى «تأبط شرا» : «يا تأبط» (۳).

۱- غرنيق : طير من طيور الماء طويل العنق.

۲- العجز : مفعول به مقدم لا حذف. وذا : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ أول. عمرو : مبتدأ ثان ، نقل : فعل ماض والفاعل هو. والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى ، والجمله من المبتدأ الثانى وخبره خبر المبتدأ الأول.

۳- يا تأبط : منادى مفرد علم مبنى على الضمه المقدره على العجز المحذوف شرا ، للترخيم فى محل نصب.

حكم المرخم

وإن نويت - بعد حذف - ما حذف

فالباقى استعمل بما فيه ألف (١)

واجعله - إن لم تنو محذوفا - كما

لو كان بالآخر وضعا تمّما (٢)

فقل على الأول فى ثمود : «يا

ثمو» ، و «يا ثمى» على الثانى بيا

* * *

يجوز فى المرخّم لغتان ، إحداهما : أن ينوى المحذوف منه ، والثانيه : أن لا ينوى ، ويعبّر عن الأولى بلغه من ينتظر الحرف ، وعن الثانيه بلغه من لا ينتظر الحرف.

فإذا رخّمت على لغه من ينتظر تركت الباقى بعد الحذف على ما كان عليه ، من حركه ، أو سكون ، فتقول فى «جعفر» : يا جعف» وفى

١- إن : حرف شرط جازم ، نويت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك فى محل جزم فعل الشرط ، والتاء : فاعل. ما : اسم موصول مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب. وجمله حذف من الفعل ونائب فاعله صله الموصول لا محل لها من الإعراب. فالباقى : الفاء : رابطه لجواب الشرط. الباقى : مفعول به مقدم استعمل ، استعمل : فعل أمر والفاعل أنت والجمله فى محل جزم جواب الشرط.

٢- اجعل فعل أمر والفاعل أنت ، إن : حرف شرط جازم ، لم حرف نفى وجزم وقلب تنو : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامه جزمه حذف حرف العله من آخره وهو فى محل جزم فعل الشرط ، والفاعل أنت ، محذوفا : مفعول به منصوب. كما لو : الكاف حرف جر ، ما : زائده ، ولو : مصدريه ، وكان ناقصه واسمها وهو يعود إلى الباقى ، بالآخر : جار ومجرور متعلق ب «تمم» وضعا منصوب بنزع الخافض ، تمم : ماض مبنى للمجهول ونائب فاعله هو والجمله فى محل نصب خبر كان ولو المصدريه وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف متعلق بمحذوف المفعول الثانى لا جعله والتقدير : اجعله ككونه متمما بالآخر فى الوضع إن لم تنو محذوفا.

«حارث» : «یا حار» ، وفی «قمطر» : «یا قمط» (۱).

وإذا رخّمت علی لغه من لا ـ ینتظر عاملت الآخر بما یعامل به لو کان هو آخر الکلمه وضعا ، فتبنیه علی الضم ، وتعامله معامله الاسم التامّ ، فتقول : «یا جعف ، ویا حار ، ویا قمط» بضمّ الفاء والراء والطاء.

وتقول فی «ثمود» علی لغه من ینتظر الحرف : «یا ثمو» بواو ساکنه ، وعلی لغه من لا ـ ینتظر تقول : «یا ثمی» فتقلب الواو یاء والضمه کسره ؛ لأنک تعامله معامله الاسم التامّ ، ولا یوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمه إلا ویجب قلب الواو یاء ، والضمه کسره (۲).

* * *

والتزم الأوّل فی ک «مسلمه»

وجوّز الوجهین فی ک «مسلمه» (۳)

۱- تقول فی إعراب «یا جعف ، یا حار ،» منادی مرخم مفرد علم مبنی علی الضمه المقدره علی الحرف المحذوف للترخیم علی لغه من ینتظر فی محل نصب علی النداء یا قمط : منادی مرخم نکره مقصوده مبنی علی الضمه المقدره علی الحرف المحذوف للترخیم علی لغه من ینتظر والقمطر هو الجمل القوی الضخم ، والرجل القصیر ، وهو ما یصان فیه الکتب.

۲- وعلی هذا تقول فی ترخیم علاوه یا علاو علی لغه من ینتظر ، ویا علاء علی لغه من لا ینتظر وقلب الواو همزه لتطرفها بعد ألف زائده مثل کساء ، وفی ترخیم ، کروان یا کرو علی لغه من ینتظر ، یا کرا علی لغه من لا ـ ینتظر وقلب الواو ألفا لتحرکها وانفتاح ما قبلها.

۳- جوّز : فعل أمر مبنی علی السکون والفاعل ضمیر مستتر وجوبا تقدیره أنت ، الوجهین مفعول به منصوب وعلامه نصبه الیاء لأنه مثنی ، والنون عوض عن التنوین فی الاسم المفرد.

إذا رخّم ما فيه تاء التأنيث - للفرق بين المذكر والمؤنث ، ك «مسلمه» وجب ترخيمه على لغه من ينتظر الحرف ، فتقول : «يا مسلم» بفتح الميم ، ولا يجوز ترخيمه على لغه من لا ينتظر الحرف ، فلا تقول : «يا مسلم» - بضم الميم» لئلا يلتبس بنداء المذكر.

وأما ما كانت فيه التاء لا للفرق ، فيرخم على اللغتين ، فتقول فى «مسلمه» علما : «يا مسلم» بفتح الميم وضمها.

* * *

ترخيم غير المنادى

ولاضطرار رخّموا دون ندا

ما للندا يصلح نحو «أحمدا»

* * *

قد سبق أن الترخيم حذف أواخر الكلم فى النداء ، وقد يحذف للضروره آخر الكلمه فى غير النداء ، بشرط كونها صالحه للنداء (١) ، ك «أحمد» ومنه قوله :

١- وأن يكون زائدا على ثلاثه أحرف أو بناء التأنيث ولا تشترط العلميه - وقد أجمعوا على جواز هذا الترخيم على لغه من لا ينتظر كما هو فى قوله طريف بن مال فحذف الكاف وجعل الباقى من الاسم بمنزله اسم لم يحذف منه شىء ولذلك نوّنه وأما على لغه من ينتظر فأجازه سيبويه ومنعه المبرد ويدل على الجواز قول جرير. ألا أضحت حبالكم رماما وأضحت منك شاسعه أماما فأمام أصلها أمامه. وهى اسم أضحت فحذف التاء وترك بقيه الاسم على حاله على لغه من ينتظر.

۵۰- لنعم الفتی تعشو إلی ضوء ناره ***طریف بن مال لیله الجوع والخصر (۱)

أی : طریف بن مالک.

الاختصاص

اشارة

(۲)

الاختصاص کنداء دون یا

ک «أیها الفتی» بإثر «ارجونیا»

۱- البیت لامرىء القیس. تعشو : تقصد ، الخصر : شده البرد یمدح طریف ابن مالک بأنه رجل کریم یوقد النیران لیلا لیقصدها الناس وقت الحاجه واشتداد البرد الإعراب. الفتی فاعل مرفوع بالضمه المقدره علی الألف للتعذر ، تعشو : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره علی الواو للثقل والفاعل ضمیر مستتر وجوبا تقدیره أنت ، والجمله فی محل نصب حال. إلی ضوء : جار ومجرور متعلق بتعشو ، نار مضاف والهاء مضاف إلیه ، طریف : خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقدیره الممدوح طریف أو مبتدأ خبره جمله نعم الفتی. بن : صفه طریف وهو مضاف مال مضاف إلیه مجرور بالکسره الظاهره لیله : مفعول فیه ظرف زمان منصوب متعلق بتعشو. لیله مضاف ، الجوع : مضاف إلیه ، والخصر : معطوف علی الجوع. الشاهد : «بن مال» فإنه رخم مال من غیر أن یکون منادی علی لغه من لا ینتظر للضروره وأصله مالک.

۲- الاختصاص : لغه اختصه بالشیء أی : قصره علیه. واصطلاحا : قصر حکم مسند لضمیر علی اسم ظاهر یذکر بعده. والدافع إلی الاختصاص : ۱ - بیان المقصود بالضمیر مثل «نحن العرب نکرم الضیف». ۲ - الفخر مثل «علیّ أیها الشجاع یعتمد علیه فی المعارک». ۳ - التواضع ، إنی أیها المسکین محتاج إلی العفو.

وقد يرى ذا دون «أىّ» تلو «أل»

كمثل «نحن العرب أسخى من بذل» (١)

الاختصاص يشبه النداء لفظا ويخالفه من ثلاثه أوجه :

أحدها : أنه لا يستعمل معه حرف النداء.

والثانى : أنه لا بد أن يسبقه شىء.

والثالث : أن تصاحبه الألف واللام. (٢)

وذلك كقولك : «أنا أفعل كذا أيها الرجل (٣) ، ونحن العرب أسخى الناس» ، وقوله صلى الله عليه وسلم : «نحن معاشر الأنبياء لا نورث ، ما تركناه صدقه».

وهو منصوب بفعل مضمر (٤) والتقدير : «أخصّ العرب ، وأخصّ معاشر الأنبياء».

١- والاسم المخصوص أى الاسم الظاهر على أربعه أنواع : ١ - أيها وأيتها ويبنيان على الضم ويوصفان باسم محلى بأل واجب الرفع مثل : «أنا أيها البطل أدافع عن الوطن». ٢ ، ٣ - معرف بأل ، أو بالإضافه ، مثل : «نحن الجنود حماه الديار» ، و «نحن معشر الطلاب نحب النظام». ٤ - علم وهو قليل ومنه قول بعضهم «بنا تميما يكشف الضباب».

٢- وكذلك يخالف النداء أنه يشترط أن يقدم عليه اسم بمعناه والغالب كونه ضمير المتكلم وقد يكون ضمير المخاطب كقول بعضهم : «بك الله نرجو الفضل». وكذلك يخالفه أنه يقل كونه علما وأنه ينصب مع كونه مفردا معرفه. وكذلك أن أيّا توصف فى النداء باسم الإشاره فتقول يا أيهذا ، أما هنا فلا توصف به.

٣- أيها الرجل : أى : اسم مبنى على الضم فى محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص وها للتنبيه الرجل بدل من أى مرفوع بالضمه.

٤- بفعل مضمر أى محذوف وجوبا تقديره أخص. وجمله الاختصاص المحذوفه لا محل لها من الإعراب اعتراضيه إذا وقعت فى أثناء الكلام ، كما فى «نحن العرب نكرم الضيف». وهى فى محل نصب على الحال من الضمير قبلها إذا وقعت بعد تمام الكلام كما فى «اللهم اغفر لنا أيتها العصابه».

أسئله ومناقشات

١ – ماذا يقصد النحاه بالترخيم؟ ومتى يرخم الاسم مطلقا؟ وما الذى يحذف منه؟. مثل لما تقول ..

٢ – كيف ترخم الأسماء غير المختومه بهاء التأنيث؟ اذكر شروط ذلك بالتفصيل ومثل لما تقول ..

٣ – ما الذى يحذف من المرخم؟ ومتى يحذف حرف آخر مع الحرف الأخير ..؟ فصل القول فى ذلك مع التمثيل.

٤ – كيف ترخم نحو «مختار وقمطر وقنوّر ومجيد وفرعون وغرنيق» من الأسماء؟ وضح ذلك مع التعليل.

٥ – اشرح كيفيه ترخيم المركب والجمله مع التمثيل؟

٦ – ما المقصود بلغه من ينتظر؟ ولغه من لا ينتظر؟. وما ذا يترتب على ذلك؟ مثل لذلك بأمثله توضح الفرق بينهما .. ثم اذكر متى يجب ترخيم الاسم على لغه من ينتظر؟

٧ – كيف تعرب الاسم المرخم؟ وما شرط ترخيم غير المنادى؟ مثل لذلك.

٨ – عرف الاختصاص .. واذكر الفرق بين الاسم المختص والمنادى مع التمثيل ..

٩ – ما أنواع الاسم المنصوب على الاختصاص؟ وما الذى يكثر من ذلك؟

وما الذى يقل؟ مثل لما تقول.

١٠ – كيف تعرب الاسم المختص؟ وما موقع جمله الاختصاص؟ وما الذى يجب أن يسبق الاسم المختص؟ مثل ووجه.

١١ – اشرح بالتفصيل الباعث على الاختصاص ممثلا لما تقول ...

١٢ – من أنواع الاسم المختص (أىّ وأيّه) ما حكم تابعهما؟ وكيف تعربهما؟ مثل.

ص: ٩٨

تمرينات

١ - اقرأ النص الآتى : -

«ليعرف العالم كلّه أنا أبناء الإسلام نرفض المذله ، وأن علينا نحن المسلمين حقوقا للضعفاء - وأن مبدأنا أيها المؤمنون حمايه الحقوق وصيانه الكرامات .. فالتفت يا صاح إلى ما خصك الله به من مبادىء وما ألزمك به من واجبات .. وعلينا معشر المسلمين أن نرجع إلى أمجادنا ومآثرنا بذلك يعود إلينا عزنا ونسود العالم».

(أ) ضع خطا تحت كل اسم منصوب على الاختصاص .. ثم اذكر نوعه.

(ب) وضح الباعث على كل اختصاص مما سبق.

(ج) أعرب (وأن مبدأنا أيها المؤمنون حمايه).

(د) أين الفعل الناصب للاسم المختص؟ وما موقع جمله الاختصاص؟

(ه) فى النص اسم مرخم عينه وبيّن كيف تعربه؟ واذكر هل ترخيمه قياسى؟

(و) أعرب ما تحته خط من النص كله ...

٢ - قال الشاعر : -

فقلت لها يا عزّ كلّ مصيبه

متى وطنت يوما لها النفس ذلت

إنا - بنى منقر - إنّا ذوو حسب

فينا سراه بنى سعد وناديها

أفاطم لو شهدت ببطن خبت

وقد لاقى الهزبر أخاك بشرا

يا أسم صبرا على ما كان من حدث

إن الحوادث ملقى ومنتظر

أبا عرو لا تبعد فكل ابن حره

سيدعوه داعى ميته فيجيب

(أ) استخرج من الأبيات السابقه الأسماء المرخمه واضبطها جميعا بالشكل وأعرب واحدا منها على لغه من ينتظر ... ثم على لغه من لا ينتظر.

(ب) هل هذه الأسماء مرخمه ترخيما قياسيا؟ وضح ذلك ...

(ج) عيّن اسما منصوبا على الاختصاص .. وبين نوعه .. ثم أعربه تفصيلا (غير السابق).

(د) أعرب ما تحته خط من الأبيات السابقه.

٣ - استعمل «أى وأيّه» فى أربع جمل مفيده بحيث تكون كل منهما منادى فى جمله .. ومنصوبه على الاختصاص فى الأخرى .. ثم وازن بينهما ...

٤ - كوّن جملا تشتمل على ما يأتى : -

(أ) اسم محلى (بأل) منصوب على الاختصاص.

(ب) اسم مضاف منصوب على الاختصاص.

(ج) لفظ «أىّ» منصوب على الاختصاص.

(ه) اسم مرخم على لغه من ينتظر وجوبا.

(و) كلمه «ثمود» مرخمه على لغه من ينتظر مره وعلى لغه من لا ينتظر مره مع بيان الفرق.

٥ – اشرح .. ثم أعرب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقه».

٦ – اشرح ثم أعرب قول أبى العلاء المعرى : – صاح هذى قبورنا تملأ الرّحب فأين القبور من عهد عاد

ص: ١٠١

التحذير والاغراء

اشارة

«إيّاك والشرّ» ونحوه نصب

محذّر ، بما استتاره وجب

ودون عطف ذا لإيّا انسب ، وما

سواه ستر فعله لن يلزما

إلا مع العطف ، أو التكرار ؛

ك «الضّيغم الضّيغم يا ذا السارى»

التحذير : تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه.

فإن كان بإيّاك وأخواته - وهو إياك ، وإياكما ، وإياكم ، وإياكنّ - وجب إضمار الناصب ، سواء وجد عطف أم لا ، فمثاله مع العطف : «إياك والشر» «إياك» منصوب بفعل مضمر وجوبا ، والتقدير : إياك أحذّر ، ومثاله بدون العطف : «إياك أن تفعل كذا» أى : إياك من أن تفعل كذا (١).

١- صور التحذير مع إياك ثمان : إياك والخيانه مع العطف إياك إياك والكذب إياك من الخيانه مع الجار إياك إياك من الكذب إياك الخيانه من غير عطف ولا جر إياك إياك الكذب إياك أن تخون مع المصدر المؤول إياك إياك أن تكذب إياك والخيانه : إيا ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل نصب على التحذير بفعل محذوف وجوبا تقديره إياك أحذر والكاف للخطاب ومنهم من يجعل إياك كلها ضمير. والخيانه : الواو : حرف عطف ، الخيانه : اسم منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا تقديره اجتنب الخيانه ، وهذا من عطف الجمل. إياك من الخيانه : إياك ضمير مبنى منصوب على التحذير كالسابق ، من الخيانه جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف أحذّر. إياك الخيانه : إياك .. مفعول أول ، الخيانه : مفعول ثان التقدير أحذرك الخيانه. إياك أن تخون : إياك .. أن تخون أن حرف مصدرى ونصب واستقبال تخون فعل مضارع منصوب والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت ، أن وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بمن المحذوفه تقديره إياك من الخيانه والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف. أما فى تكرار إياك إياك ، فإياك الثانيه توكيد لفظى لإياك الأولى.

وإن كـان بغير «إيـاك» وأخوته - وهو المراد بقوله : «ومـا سواه» - فلاـ يجب إضـمار النـاصب إلاـ مع العطف ، كقولـك : «مـاز رأسك والسيف» أى : يا مازن ق رأسك واحذر السيف ، أو التكرار ، نحو «الضيغم الضيغم» أى احذر الضيغم.

فـإن لم يكن عطف ولاـ تكرار جـاز إضـمار الناصب وإظهاره ، نحو «الأسـد» أى : احـذر الأسـد ، فإن شـئت أظهرت وإن شـئت أضمرت.

وشذّ «إياى» ، و «إياه» أشذ

وعن سبيل القصد من قاس انتبذ

* * *

حقّ التحـذير أن يكون للمخـاطب ، وشـذّ مجيئه للمتكلم فى قوله : «إيـاى وأن يحـذف أحـدكم الأـرنب» (١). وأشـذّ منه مجيئه للغائب فى قوله : «إذا بلغ الرجل الستين فإيّاه وإيّا الشّوابّ» (٢) ولا يقاس على شىء من ذلك.

١- وهو قول عمر رضـى الله عنه وتمامه : «لتـذكّ لكم الأسل والرماح والسـهام وإيّاى وأن يحـذف أحدكم الأرنب». يأمرهم أن يـذبحوا بالأسل والرماح والسـهام عند الرمى وينهاهم أن يرموا الأرنب بعصا أو بحجر لأنه لا يحل به. أى إياى باعدوا عن حذف الأرنب وباعدوا أنفسكم عن أن يحذف أحدكم الأرنب.

٢- الشـوابّ جمع شـابه ويروى السـوءات جمع سوءه أى : إذا بلغ الرجـل سـتين سـنه فلاـ يتولع بشـابه أو لاـ يفعـل سوءه ، وفيه شذوذات. تحذير الغائب ، وإضافه إيا للظاهر وحذف الفعل مع لام الأمر والتقدير فليحذر تلاقى نفسه وأنفس الشواب.

وكمحذّر بلا «إيا» اجعلا

مغرى به فى كل ما قد فصّلا

* * *

الإغراء : هو أمر المخاطب بلزوم ما تحمد به ، وهو كالتحذير فى أنه إن وجد عطف أو تكرار وجب إضمار ناصبه ، وإلا فلا ، ولا تستعمل فيه «إيا».

فمثال ما يجب معه إضمار الناصب قولك : «أخاك أخاك» (١) ، وقولك : «أخاك والإحسان إليه» (٢) أى : الزم أخاك.

ومثال ما لا يلزم معه الإضمار قولك : «أخاك» أى : الزم أخاك.

١- أخاك : اسم منصوب على الإغراء بفعل محذوف وجوبا تقديره الزم وعلامه نصبه الألف لأنه من الأسماء السته ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه ، وأخاك الثانيه توكيد لفظى لأخاك الأولى :
٢- أخاك كإعراب أخاك الأولى ، والإحسان. الواو حرف عطف ، الإحسان معطوف على أخاك منصوب بالفتحه الظاهره ، إليه : جار ومجرور متعلق بالإحسان.

أسئله ومناقشات

١ – ما المقصود بكل من التحذير والإغراء عند النحاه؟ مثل لكل واحد منهما بمثال.

٢ – ما الأساليب الخاصه بالإغراء؟ .. مثل لكل منها بمثال ...

٣ – متى يجب حذف العامل فى الإغراء؟ ومتى يجوز؟ مثل لذلك.

٤ – ما الأساليب الخاصه بالتحذير؟ اذكرها مفصله ثم وازن بينها وبين أساليب الإغراء.

٥ – متى يجب حذف العامل فى التحذير؟ ومتى يجوز؟ ولماذا؟ مثل لذلك.

٦ – ما شرط ضمير التحذير؟ ولماذا شذ نحو «إياى وأن يحذف أحدكم الأرنب»؟ وقوله : «إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب»؟

تمرينات

١ - يقولون :

ماز رأسك والسيف - إياك وما يعتذر منه

أخاك أخاك إن من لا أخا له

كساع إلى الهيجا بغير سلاح

فإياك والأمر الذى إن توسعت

موارده ضاقت عليك المصادر

أجب عما يأتى : -

(أ) ميز فيما مرّ أسلوب التحذير .. وأسلوب الإغراء.

(ب) بين حكم العامل فى جميع الأساليب.

(ج) عيّن اسما مرخما فيما سبق واذكر إعرابه.

(د) استوف بقيه أساليب التحذير والإغراء مستعملا كلمات النص.

(ه) كيف تعرب قول القائل فيما مرّ (وما يعتذر منه)؟

وضح ذلك؟

(و) اشرح البيت الأخير - ثم أعربه كله ..

٢ - مثل لما يأتى فى جمل تامه :

(أ) اسم مغرى به مكرر.

(ب) اسم محذر منه معطوف عليه.

(ج) اسم مغرى به محذوف العامل جوازا.

(د) اسم محذر منه محذوف العامل وجوبا.

(٥) استعمل (إيّاك) فى أساليب مختلفه للتحذير.

ص: ١٠٦

٣ – ضع الكلمات الآتيه فى أسلوب يفيد الإغراء ملاحظا تنويع الأساليب :

الحلم – العدل – المروءه – الكرم – الإخلاص – الأمانه.

٤ – ضع الكلمات الآتيه فى أساليب تحذير ملاحظا التنويع فى الأسلوب :

«الغضب – الجور – النذاله – البخل – النفاق – الخيانه»

٥ – أعرب الآيه الكريمه :

(فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ﷲِ نَاقَةَ ﷲِ وَسُقْيَـٰهَا) (١).

١– آيه ١٣ سوره الشمس :

أسماء الأفعال والأصوات

أسماء الأفعال السماعيه

ما ناب عن فعل كشتّان وصه

هو اسم فعل ، وكذا أوّه ومه

وما بمعنى افعل ، ك «آمين» كثر

وغيره ك «وى ، وهيهات» نزر

* * *

أسماء الأفعال : ألفاظ تقوم مقام الأفعال فى الدلاله على معناها ، وفى عملها (١).

١ - وتكون بمعنى الأمر - وهو الكثير فيها - ك «مه» بمعنى : اكفف ، و «آمين» بمعنى : استجب.

٢ - وتكون بمعنى الماضى ، ك «شتّان» (٢) بمعنى : افترق ، تقول : «شتان زيد وعمرو» ، و «هيهات» ، بمعنى بعد ، تقول : «هيهات العقيق» ، ومعناه : بعد.

١- ولم تتأثر بالعوامل وليست فضله فخرج المصدر النائب عن فعله واسم الفاعل لتأثره والحروف لأنها فضله.

٢- شتان : يطلب فاعلا على أن يكون مثنى أو معطوفا عليه ، نحو «شتّان الزيدان». أو «شتان زيد وعمرو» وتزاد بعدها «ما» أو «ما بين» مثل «شتان ما خالد وزياد» ، و «شتان ما بين الزيدين» ما بين زائده ، والزيدين فاعل مرفوع تقديرا.

٣ - وبمعنى المضارع ، ك «أوّه» ، بمعنى : أتوجع ، و «وى» بمعنى أعجب وكلاهما غير مقيس.

أسماء الأفعال القياسيه

وقد سبق فى الأسماء الملازمه للنداء ، أنه ينقاس استعمال «فعال» اسم فعل ، مبنيا على الكسر ، من كل فعل ثلاثى ، (١) فتقول : «ضراب زيدا» ، أى : اضرب و «نزال» أى : انزل ، و «كتاب» أى : اكتب ولم يذكره المصنف هنا استغناء بذكره هناك.

أسماء الأفعال المنقوله :

والفعل من أسمائه عليكا

وهكذا دونك مع إليكا

كذا رويد بله ناصبين

ويعملان الخفض مصدرين

* * *

من أسماء الأفعال ما هو فى أصله ظرف ، وما هو مجرور بحرف ، نحو «عليك زيدا» (٢) أى : الزمه و «إليك» أى : تنحّ ، «دونك زيدا» أى : خذه.

ومنها : ما يستعمل مصدرا واسم فعل ك «رويد ، وبله».

فإن انجرّ ما بعدهما فهما مصدران ، نحو «رويد زيد» (٣) أى

١- من كل ثلاثى متصرف تام كما سبق فى باب أسماء لازمت النداء ، صفحه ١٦٣.

٢- وقد يتعدى بالباء مثل : «عليك بذات الدين» أى استمسك.

٣- صغروا الإرواد بحذف الهمزه والألف تصغير ترخيم ، واستعملوه مصدرا نائبا عن فعله وهو أرود ، وهو إما أن يكون مضافا إلى مفعوله مثل «رويد زيد» وإما أن يكون مضافا إلى فاعله مثل «رويد زيد عمرا» وإذا نوّن نصب المفعول مثل «رويدا زيدا» وهو فى هذه الأمثله معرب.

إرواد زيد ، أى : إمهاله ، وهو منصوب بفعل مضمر ، و «بله زيد (١) أى : اتركه.

وإن انتصب ما بعدهما فهما اسما فعل نحو «رويد زيدا» أى : أمهل زيدا ، و «بله عمرا» أى : اتركه.

عمل أسماء الأفعال

وما لما تنوب عنه من عمل

لها ، وأخّر ما لذى فيه العمل (٢)

* * *

أى : يثبت لأسماء الأفعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الأفعال.

فإن كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك ك «صه» بمعنى : اسكت ، و «مه» بمعنى : اكفف ، و «هيهات زيد» ، بمعنى : بعد زيد ، ففى «صه ومه» ضميران مستتران كما فى اسكت واكفف ، وزيد : مرفوع بهيهات كما ارتفع ببعد.

١- بله فى الأصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك فيقال «بله زيد» بالإضافه إلى مفعوله ويجوز تنوينه ونصب ما بعده فتقول : «بلها زيدا» وهو معرب. ثم نقل إلى اسم الفعل فقيل «بله زيدا» بنصب المفعول وبناء «بله».

٢- ما : اسم موصول مبتدأ ، لما : اللام : حرف جر وما : اسم موصول فى محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف صله الموصول المبتدأ ، أى الذى ثبت وجمله تنوب من الفعل والفاعل المحذوف لا محل لها من الإعراب صله ما المجروره باللام لما : جار ومجرور متعلق بخبر ما ، أخر : فعل أمر والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت وما : اسم موصول مفعول به ، لذى : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم فيه : جار ومجرور متعلق بالعمل. العمل : مبتدأ مؤخر والجمله صله ما :

وإن كان ذلك الفعل يرفع وينصب (۱) كان اسم الفعل كذلك ، ك «دراك زيدا» أى : أدركه ، و «ضراب عمرا» أى : اضربه ، ففى «دراك وضراب» ضميران مستتران و «زيدا ، وعمرا» منصوبان بهما.

وأشار بقوله : «وأخّر ما لذى فيه العمل» إلى أن معمول اسم الفعل يجب تأخيره عنه ، فتقول : «دراك زيدا» ولا يجوز تقديمه عليه فلا تقول : «زيدا دراك» وهذا بخلاف الفعل ، إذ يجوز «زيدا أدرك».

واحكم بتنكير الذى ينوّن

منها وتعريف سواه بيّن

* * *

الدليل على أنّ ما سمّى بأسماء الأفعال أسماء لحاق التنوين لها ، فتقول فى صه : «صه» ، وفى حيهل : «حيهلا» فيلحقها التنوين للدلاله على التنكير فما نون منها كان نكره ، وما لم ينوّن كان معرفه (۲).

۱- وقد يتعدى بحرف من حروف الجر إذا ناب عما يتعدى بذلك الحرف كقولهم : «إذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر». أى فعجلوا بذكر عمر ، و «حيهل على الفلاح» أى أقبل على الخير. هذا هو الغالب ومن غير الغالب «آمين» فإنها نابت عن فعل متعد ولم يحفظ لها مفعول.

۲- ليس المراد بتنكير اسم الفعل وتعريفه تنكير الفعل الذى بمعناه وتعريفه ؛ لأن الفعل لا يعرّف ولا ينكر ، بل ذلك راجع إلى المصدر الذى هو أصل ذلك الفعل ، فصه منونا أى : اسكت سكوتا تاما عن كل كلام إذ لا تعيين فيه وصه بلا تنوين أى : اسكت السكوت المعهود عن هذا الحديث الخاص مع جواز التكلم بغيره. ومع تنوينها فهى مبنيه والباقى أسماء الأفعال.

أسماء الأصوات

وما به خوطب ما لا يعقل

من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل (١)

كذا الذى أجدى حكايه ، ك «قب»

والزم بنا النّوعين فهو قد وجب

أسماء الأصوات : ألفاظ استعملت كأسماء الأفعال فى الاكتفاء بها داله على خطاب ما لا يعقل (٢) ، أو على حكايه صوت من الأصوات ، فالأول (٣) : كقولك : «هلا» (٤) لزجر الخيل ، و «عدس» ، لزجر البغل.

والثانى : ك «قب» لوقوع السيف ، و «غاق» للغراب.

وأشار بقوله : «والزم بنا النوعين» إلى أن أسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنيه ، وقد سبق فى باب المعرب والمبنىّ أنّ أسماء الأفعال

١- ما : اسم موصول مبتدأ ، به : جار ومجرور متعلق بخوطب ، خوطب : فعل ماض مبنى للمجهول ، ما : اسم موصول نائب فاعل والجمله صله الموصول ، لا يعقل : لا : نافيه ، يعقل : فعل مضارع مرفوع والفاعل هو والجمله صله الموصول. من مشبه جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اسم الموصول المبتدأ وهو مضاف ، اسم : مضاف إليه ، وهو مضاف ، الفعل مضاف إليه ، صوتا : مفعول به ثان ليجعل. يجعل : فعل مضارع مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو - وهو المفعول الأول ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ الاسم الموصول ما فى أول البيت.

٢- أو ما هو فى حكم ما لا يعقل من صغار الآدميين.

٣- تستعمل لمعنيين إما للزجر كما مثل ب «هلا» و «عدس» وإما للدعاء كقولك بس بس لتسكين الناقه عند الحلب ، وإخ : للبعير المناخ.

٤- فى اللسان هلا زجر للخيل وقد يستعار للإنسان وذلك كما قال النابغه الجعدى لليلى الأخيليه : ألا حييا ليلى وقولا لها هلا فقد ركبت أمرا أغرّ محجلا

مبنيّه لشبهها بالحرف فى النيابه عن الفعل وعدم التأثر ، حيث قال : «وكنيابه عن الفعل بلا تأثر» ، وأما أسماء الأصوات فهى مبنيه لشبهها بأسماء الأفعال (۱).

ص: ۱۱۳

۱- أسماء الأصوات مبنيه وقيل إن عله بنائها مشابهتها الحروف المهمله فى أنها لا عامله ولا معموله فهى أحق بالبناء من أسماء الأفعال - التى أشبهت الحروف العامله فى أنها عامله غير معموله - كما أن أسماء الأصوات لا ضمير فيها بخلاف أسماء الأفعال ، فهى من قبيل المفردات ، وأسماء الأفعال من قبيل المركبات.

أسئله ومناقشات

١ – ماذا يقصد بأسماء الأفعال؟ وما أنواعها من حيث دلالتها على الزمان؟ مثل لكل واحد منها بمثال فى جمله تامه ..

٢ – (من أسماء الأفعال ما هو قياسى .. ومنها ما هو سماعى منقول.) اشرح ذلك مبنيا فيم ينقاس القياسىّ منها؟ وما أصل المنقول؟ مع التمثيل لكل ما تذكر ..

٣ – ماذا يعمل اسم الفعل؟ وكيف تعربه؟ وضّح ذلك مع التمثيل.

٤ – وضّح الفرق بين الفعل واسمه فى العمل .. واذكر الدليل على أن أسماء الأفعال من قبيل الأسماء ... وبم تسمّى التنوين اللاحق بها؟ وعلام يدل؟ مثّل.

٥ – ما دلاله أسماء الأصوات؟ ولماذا بنيت هى وأسماء الأفعال؟ اذكر أنواعا منها .. ثم أعربها ..

تمرينات

١ - قال تعالى :

(هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ) (١) - (فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا) (٢) (وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَـٰفِرُونَ) (٣) - (هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا كِتَـٰبِيَهْ) (٤) - (يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ) (٥).

اقرأ الآيات السابقه ثم أجب على ما يأتى : -

(أ) ميّز أسماء الأفعال فى النصوص القرآنيه السابقه .. ثم اذكر نوع كلّ منها ومعناه.

(ب) أعربها واحدا واحدا ثم اذكر سر بنائها .. موضحا علام بنيت؟

(ج) بين المنقول منها وغير المنقول .. وعيّن معمولاتها ثم أعرب هذه المعمولات.

(د) ما نوع تنوين «أفّ» فى الآيه الكريمه؟ وما سر تنكير الكلمه؟

(ه) أعرب ما تحته خط مما سبق.

٢ - هات أسماء أصوات مختلفه الدلاله فى خمس جمل من عندك. ثم أعربها موضحا سر بنائها.

١- آيه ٣۶ سوره المؤمنون.

٢- آيه ٢٣ سوره الإسراء.

٣- آيه ٨٢ سوره القصص.

۴- آيه ١٩ سوره الحاقه.

۵- آيه ١٠۵ سوره المائده.

٣ – مثل بجمل مختلفه لأسماء أفعال منقوله ومقيسه مبينا معناها ومعربا إياها ...

٤ – ما الفرق بين (صه وصه ومه ومه) بالتنوين وعدمه؟ ضعها فى تراكيب ذاكرا الفرق ..

٥ – قال المعرى :

رويدك قد خدعت وأنت غرّ

بصاحب حيله يعظ النساء

ما معنى اسم الفعل فى البيت؟ وما نوعه؟ وكيف تعربه؟ وهل هناك إعراب آخر له؟

٦ – هات جملا تشتمل على أسماء أفعال للماضى .. وللمضارع – وللأمر.

٧ – مثل لاسم فعل منقول من ظرف وآخر من مصدر وثالث من جار ومجرور.

٨ – أعرب البيت الآتى .. واشرحه وهو للبارودى فى رثاء زوجه :

هيهات بعدك أن تقر جوانحى

أسفا لبعدك أو يلين مهادى

ما لا ينصرف

اشارة

الصرف تنوين أتى مبيّنا

معنى به يكون الاسم أمكنا (۱)

الاسم إن أشبه الحرف سمّى مبنيا ، وغير متمكّن (۲) ، وإن لم يشبه الحرف سمّى معربا ، ومتمكّنا.

ثم المعرب على قسمين :

أحدهما : ما أشبه الفعل ، ويسمّى غير منصرف (۳) ، ومتمكنا غير أمكن (۴).

۱- الصرف : مبتدأ ، تنوين : خبر ، أتى : فعل ماض مبنى على الفتحه المقدره على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى تنوين ، مبينا : حال منصوب من فاعل أتى ، معنى : مفعول به لاسم الفاعل مبينا منصوب بالفتحه المقدره على الألف للتعذر ، به : جار ومجرور متعلق بأمكن ، يكون مضارع ناقص. الاسم : اسمها ، أمكن : خبرها وجمله يكون مع اسمها وخبرها فى محل نصب صفه لمعنى.

۲- أى غير متمكن فى باب الاسميه لعدم قبوله الحركات ، كأسماء الإشاره والأسماء الموصوله.

۳- أى أشبه الفعل فى علتين إحداهما ترجع إلى اللفظ والأخرى إلى المعنى أو فى عله تقوم مقام العلتين كما سيأتى. فيمنع من الصرف كما منع الفعل ، وذلك أن الفعل متفرع عن الاسم فى اللفظ لاشتقاقه من المصدر ، وفى المعنى لاحتياجه فى إيجاد معناه إلى الفاعل الذى لا يكون إلا اسما.

۴- أى غير زائد التمكن فى باب الاسميه لعدم تنوينه.

والثانى : ما لم يشبه الفعل ، ويسمّى منصرفا ، ومتمكنا أمكن (١).

وعلامه المنصرف : أن يجرّ بالكسره مع الألف واللام ، والإضافه ، وبدونهما وأن يدخله الصرف - وهو التنوين الذى لغير مقابله ، أو تعويض ، الدالّ على معنى يستحق به الاسم أن يسمّى أمكن ، وذلك المعنى هو عدم شبهه الفعل - نحو «مررت بغلام ، وغلام زيد ، والغلام».

واحترز بقوله «لغير مقابله» من تنوين «أذرعات» ونحوه ، فإنه تنوين جمع المؤنث السالم ، وهو يصحب غير المنصرف ك «أذرعات وهندات» - علم امرأه - وقد سبق الكلام فى تسميته تنوين المقابله (٢).

واحترز بقوله : «أو تعويض» من تنوين «جوار ، وغواش» ونحوهما ؛ فإنه عوض من الياء والتقدير : جوارى ، وغواشى ، وهو يصحب غير المنصرف ، كهذين المثالين ، وأما المنصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين.

ويجرّ بالفتحه إن لم يضف ، أو لم تدخل عليه «أل» نحو «مررت بأحمد» ، فإن أضيف أو أدخلت عليه «أل» جرّ بالكسره ، نحو «مررت بأحمدكم ، وبالأحمد».

وإنما يمنع الاسم من الصرف إذا وجد فيه علتان من علل تسع ، أو واحده منها تقوم مقام العلتين والعلل التسع يجمعها قوله (٣) :

١- أى زائد التمكن فى باب الاسميه.

٢- تنوين المقابله هو التنوين الذى يلحق جمع المؤنث السالم وهو فى مقابله النون فى جمع المذكر السالم.

٣- وقد جمعت فى بيت واحد وهو قوله : اجمع وزن عادلا أنث بمعرفه ، ركّب وزد عجمه فالوصف قد كملا

عدل ، ووصف ، وتأنيث ، ومعرفه

وعجمه ، ثم جمع ، ثم تركيب

والنون زائده من قبلها ألف

ووزن فعل ، وهذا القول تقريب

وما يقوم مقام علتين منها اثنان ،

أحدهما : ألف التأنيث (١) ، مقصوره كانت ، ك «حبلى» ، أو ممدوده ، ك «حمراء».

والثانى : الجمع المتناهى (٢) ، ك «مساجد ، ومصابيح» ، وسيأتى الكلام عليهما مفصلا.

المنتهى بألف التأنيث

فألف التأنيث مطلقا منع

صرف الذى حواه كيفما وقع (٣)

* * *

قد سبق أن ألف التأنيث تقوم مقام علتين - وهو المراد هنا - فيمنع ما فيه ألف التأنيث من الصرف مطلقا ، أى : سواء كانت الألف مقصوره ، ك «حبلى» أو ممدوده ، ك «حمراء» علما كان ما هى فيه ، ك «زكرياء» أو غير علم كما مثل.

١- استقلت ألف التأنيث بالمنع لأن فى المؤنث بها فرعيه لفظيه من جهه التأنيث ومعنويه من جهه لزومها.

٢- إنما استقل بالمنع لأن فيه فرعيه المعنى بدلالته على الجمعيه وفرعيه اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربيه لفظا إذ ليس فيها ما يوازنه وحكما لأنه لا يصغر على لفظه كالمفرد ولا يجمع مره أخرى تكسيرا ولذا سمى منتهى الجمع لانتهاء الجموع.

٣- مطلقا : حال : وجمله منع فى محل رفع خبر المبتدأ ألف ، كيفما : اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل نصب حال ، وقع : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق والتقدير : كيفما وقع الذى حوى الألف منع الألف صرفه.

الوصفيه وزياده الألف والنون

وزائدا فعلان فى وصف سلم

من أن يرى بتاء تأنيث ختم (١)

* * *

أى : يمنع الاسم من الصرف للصفه ، وزياده الألف والنون ، بشرط أن لا يكون المؤنث فى ذلك مختوما بتاء التأنيث ، وذلك نحو «سكران ، وعطشان ، وغضبان» ، فتقول : «هذا سكران ، ورأيت سكران ، ومررت بسكران» ، فتمنعه من الصرف للصفه وزياده الألف والنون والشرط موجود فيه ، لأنك لا تقول للمؤنثه : «سكرانه» ، وإنما تقول : «سكرى» وكذلك عطشان ، وغضبان ، فتقول : «امرأه عطشى ، وغضبى» ولا تقول : «عطشانه ، ولا غضبانه».

إن كان المذكر على فعلان ، والمؤنث على فعلانه صرفت ، فتقول : «هذا رجل سيفان» أى : طويل ، «رأيت رجلا سيفانا ، ومررت برجل سيفان» ، فتصرفه ؛ لأنك تقول للمؤنثه : «سيفانه» أى : طويله.

الوصفيه ووزن الفعل

ووصف اصلىّ ، ووزن أفعلا

ممنوع تأنيث بتا كأشهلا (٢)

* * *

أى : وتمنع الصفه أيضا ، بشرط كونها أصليه ، أى : غير عارضه ،

١- زائدا : مبتدأ خبره محذوف تقديره كذلك ، فعلان : مضاف إليه مجرور بالفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف والمانع الوصفيه وزياده الألف والنون.

٢- وصف : مبتدأ ، خبره محذوف أى كذلك ، أصلى صفه لوصف. ممنوع : حال من أفعل ، تأنيث : مضاف إليه بتا : جار ومجرور متعلق بتأنيث. كأشهلا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقدير وذلك كائن كأشهلا.

إذا انضمّ إليها كونها على وزن أفعل ، ولم تقبل التاء ، نحو «أحمر ، وأخضر».

فإن قبلت التاء صرفت ، نحو «مررت برجل أرمل» أى : فقير ، فتصرفه ؛ لأنّك تقول للمؤنثه : «أرمله» ، بخلاف أحمر ، وأخضر ، فإنهما لا ينصرفان ، إذ يقال للمؤنثه حمراء ، وخضراء ، ولا يقال ؛ أحمره وأخضره ، فمنعا للصفه ووزن الفعل.

وإن كانت الصفه عارضه كأربع فإنه ليس صفه فى الأصل ، بل اسم عدد ، ثم استعمل صفه فى قولهم : «مررت بنسوه أربع» فلا يؤثر ذلك فى منعه من الصرف ، وإليه أشار بقوله :

* * *

وألغينّ عارض الوصفيّه

كأربع ، وعارض الإسميّه (١)

فالأدهم القيد لكونه وضع

فى الأصل وصفا انصرافه منع (٢)

وأجدل وأخيل وأفعى

مصروفه ، وقد ينلن المنعا (٣)

١- ألغينّ : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيله ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. عارض : مفعول به.
٢- الأدهم : مبتدأ أول ، القيد : عطف بيان أو بدل ، لكون جار ومجرور متعلق ب «منع» والهاء ضمير فى محل جر مضاف إليه من إضافه المصدر الناقص لاسمه ، وضع : فعل ماض مبنى للمجهول مع نائب فاعله فى محل نصب خبر المصدر الكون فى الأصل : جار ومجرور متعلق ب «وضع» وصفا حال ، انصرافه : انصراف مبتدأ ثان والهاء مضاف إليه. منع : فعل ماض مبنى للمجهول مع نائب فاعله فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى انصرافه وجمله المبتدأ الثانى وخبره ، خبر المبتدأ الأول الأدهم.
٣- أجدل : مبتدأ ، وأخيل ، وأفعى : معطوفان على أجدل ، مصروفه : خبر المبتدأ ، قد : حرف تقليل ، ينلن : ينل : فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوه والنون فاعل ، المنع : مفعول به منصوب.

أى : إذا كان استعمال الاسم على وزن أفعل صفه ليس بأصل ، وإنما هو عارض كأربع فألغه ، أى : لا تعتدّ به فى منع الصرف ، كما لا تعتدّ بعروض الاسميه فيما هو صفه فى الأصل ، ك «أدهم» للقيد ، فإنه صفه فى الأصل لشىء فيه سواد ، ثم استعمل استعمال للأسماء ، فيطلق على كلّ قيد أدهم ، ومع هذا تمنعه نظرا إلى الأصل.

وأشار بقوله : «وأجدل - إلى آخره» إلى أن هذه الألفاظ - أعنى : أجدلا للصّقر ، وأخيلا- لطائر (۱) ، وأفعى للحيه. ليست بصفات ، فكان حقها أن لا تمنع من الصرف ، ولكن منعها بعضهم لتخيّل الوصف فيها ، فتخيّل فى «أجدل» معنى القوه ، وفى «أخيل» معنى التخيل ، وفى «أفعى» معنى الخبث ، فمنعها لوزن الفعل والصفه المتخيّله ، والكثير فيها الصرف ، إذ لا وصفيه فيها محقّقه.

* * *

الوصفيه والعدل

ومنع عدل مع وصف معتبر

فى لفظ مثنى وثلاث وأخر (۲)

۱- لطائر ذى نقط كالخيلان - جمع خال - فقد ضمنه معنى الوصف وهو الشؤم لأن العرب تتشاءم بهذا الطائر فيقولون «فلان أشأم من أخيل».

۲- منع : مبتدأ ، عدل مضاف إليه ، مع : مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحه متعلق بمحذوف صفه لعدل مع مضاف ، وصف : مضاف إليه ، معتبر : خبر المبتدأ ، فى لفظ ، جار ومجرور متعلق بمعتبر ، مثنى : مضاف إليه مجرور بالفتحه المقدره نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف والمانع له الوصفيه والعدل.

ووزن مثنى وثلاث كهما

من واحد لأربع فليعلما (١)

* * *

مما يمنع صرف الاسم العدل والصفه ، وذلك من أسماء العدد المبنيه على فعال ومفعل ، كثلاث ومثنى ، فثلاث ؛ معدوله عن ثلاثه ثلاثه ، ومثنى ؛ معدوله عن اثنين اثنين ، فتقول : «جاء القوم ثلاث» أى : ثلاثه ثلاثه ، و «مثنى» أى : اثنين اثنين.

وسمع استعمال هذين الوزنين - أعنى فعال ، ومفعل - من واحد واثنين وثلاثه وأربعه ، نحو «أحاد وموحد ، وثناء ومثنى ، وثلاث ومثلث ، ورباع ومربع ، وسمع أيضا فى خمسه وعشره ، نحو «خماس ومخمس ، وعشار ومعشر» (٢).

١- وزن : مبتدأ ، مثنى : مضاف إليه ، وثلاث : الواو حرف عطف ثلاث معطوفه على مثنى والمعطوف على المجرور مجرور مثله وعلامه جره الفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف والمانع له الوصفيه والعدل ، كهما : الكاف بمعنى مثل أى مثلهما خبر أو جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف من واحد : جار ومجرور حال من الخبر ، فليعلما : الفاء استئنافيه اللام لام الأمر يعلما فعل مضارع مبنى للمجهول مبنى على الفتح فى محل جزم لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا. ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

٢- ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا نكرات وتعرب : (أ) إما نعتا : كقوله تعالى : «الْحَمْدُ لِلَّهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ جاعِلِ الْمَلائِكَهِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَهٍ مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ». (ب) وإما حالا : كقوله تعالى : «فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ». (ج) وإما خبرا : مثل : «صلاه الليل مثنى مثنى» وإنما كرر لقصد التأكيد لا لإفاده التكرير.

وزعم بعضهم أنه سمع أيضا فى ستّه وسبعه وثمانيه وتسعه ، نحو سداس ومسدس ، وسباع ومسبع ، وثمان ومثمن ، وتساع ، ومتسع».

ومما يمنع من الصرف للعدل والصفه «أخر» التى فى قولك : «مررت بنسوه أخر» وهو معدول عن الآخر (۱).

وتلخّص من كلام المصنف : أن الصفه تمنع مع الألف والنون الزائدتين ومع وزن الفعل ، ومع العدل.

* * *

صيغه منتهى الجموع

وكن لجمع مشبه مفاعلا

أو المفاعيل بمنع كافلا (۲)

* * *

هذه العله الثانيه التى تستقل بالمنع وهى : الجمع المتناهى ، وضابطه : كلّ جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثه أوسطها ساكن ، نحو مساجد ومصابيح.

۱- لأنها جمع أخرى مؤنث آخر بمعنى مغاير ، وآخر من باب اسم التفضيل وأصله أأخر. وقياس اسم التفضيل أن يكون فى حال تجرده من أل والإضافه مفردا مذكرا ، فكان القياس أن يقال : «مررت بامرأه آخر ، وبنساء آخر ، وبرجل آخر ، وبرجال آخر وبرجلين آخر» ولكن عدلوا عنه فقالوا «أخرى ، وآخر ، وآخران وأخر».

۲- كن : فعل أمر ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبنى على السكون واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، لجمع : جار ومجرور متعلق ب «كافلا» مشبه : صفه لجمع ، مفاعل : مفعول به لاسم الفاعل مشبه ، أو : حرف عطف ، المفاعل : معطوف على مفاعل ، بمنع : جار ومجرور متعلق ب «كافلا» وكافلا : خبر كن منصوب بالفتحه الظاهره.

ونبّه بقوله : «مشبه مفاعلا أو المفاعيل» على أنه إذا كان الجمع على هذا الوزن منع ، وإن لم يكن فى أوّله ميم ، فيدخل «ضوارب ، وقناديل» فى ذلك ، فإن تحرك الثانى صرف نحو صياقله.

وذا اعتلال منه كالجوارى

رفعا وجرّا أجره كسارى (١)

* * *

إذا كان هذا الجمع - أعنى صيغه منتهى الجموع - معتلّ الآخر أجريته فى الجر والرفع مجرى المنقوص ك «سارى» فتنونه ، وتقدر رفعه أو جرّه ، ويكون التنوين عوضا عن الياء المحذوفه ، وأما فى النصب فتثبت الياء ، وتحركها بالفتح بغير تنوين ، فتقول : «هؤلاء جوار وغواش ، ومررت بجوار وغواش (٢) ، ورأيت جوارى وغواشى» والأصل فى الجر والرفع «جوارى» و «غواشى» (٣) فحذفت الياء وعوض منها التنوين.

١- ذا مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده أى. أجر ذا منصوب بالألف لأنه من الأسماء السته ، وهو مضاف اعتلال : مضاف إليه ، منه وكالجوارى : جاران ومجروران متعلقان بصفه لذا ، أو حال منه ، رفعا : منصوب بنزع الخافض ، وجرا : الواو حرف عطف جرا معطوف على رفعا ، أجر فعل أمر مبنى على حذف حرف العله من آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به ، كسارى : جار ومجرور متعلق بأجر.

٢- بجوار : الباء حرف جر ، جوار مجرور بفتحه مقدره على الياء المحذوفه للتخلص من التقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف لصيغه منتهى الجموع ، - وإنما قدرت الفتحه مع خفتها لأنها نابت عن الكسره فاستثقلت لنيابتها عن المستثقل.

٣- الأصل : غواشى بلا تنوين بناء على تقديم منع الصرف على الإعلال ، فتحدث الضمه وفتحه الجر لثقلهما على الياء ، ثم تحذف الياء للتخفيف ، ويعوض عنها التنوين. وقيل إن الأصل غواشى بتنوين الصرف ، حذفت الحركه لثقلها على الياء ، ثم حذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين ، ثم حذف التنوين لوجود صيغه منتهى الجموع تقديرا ، ثم خيف رجوع الياء لزوال سبب حذفها فعوض عنها التنوين.

ولسراويل بهذا الجمع

شبه اقتضى عموم المنع

* * *

يعنى أن «سراويل» لما كانت صيغته كصيغه منتهى الجموع امتنع من الصرف لشبهه به ، وزعم بعضهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه ، واختار المصنف أنه لا ينصرف ، ولهذا قال : «شبه اقتضى عموم المنع».

* * *

وإن به سمّى أو بما لحق

به فالانصراف منعه يحق

* * *

أى : إذا سمّى بالجمع المتناهى ، أو بما ألحق به لكونه على زنته ، كشراحيل ، فإنه يمنع من الصرف للعلميه وشبه العجمه ؛ لأن هذا ليس فى الآحاد العربيه ما هو على زنته ، فتقول فيمن اسمه مساجد ، أو مصابيح ، أو سراويل : «هذا مساجد ، ورأيت مساجد ، ومررت بمساجد» وكذا البواقى.

العلميه والتركيب المزجى

والعلم امنع صرفه مركّبا

تركيب مزج نحو «معد يكربا»

مما يمنع صرف الاسم : «العلميه والتركيب» ، نحو «معد يكرب ، وبعلبك ،» فتقول : «هذا معد يكرب ، ورأيت معد يكرب ، ومررت بمعديكرب». فتجعل إعرابه على الجزء الثانى (١) ، وتمنعه من الصرف

١- العلم المركب تركيب مزج فيه ثلاث لغات. (أ) المنع من الصرف وتظهر حركات إعرابه على الجزء الثانى ويجر بالفتحه نيابه عن الكسره للعلميه والتركيب المزجى كقولك : «سافرت إلى حضرموت». (ب) إضافه الجزء الأول إلى الجزء الثانى ، فيعرب الصدر بحسب العوامل ويجر الثانى بالإضافه ويعطى العجز ما يستحقه من الصرف وعدمه ما يستحقه لو كان مفردا. (ج) البناء على فتح الجزأين ، كخمسه عشر ، تقول : «هذه حضرموت ، ورأيت حضرموت ، وسافرت إلى حضرموت». وعلى هذه اللغات الثلاث ، إذا كان آخر الصدر معتلا وجب سكونه مثل «معد يكرب».

للعلميه والتركيب ، وقد سبق الكلام فى الأعلام المركبه فى باب العلم.

العلميه وزياده الألف والنون

كذاك حاوى زائدى فعلانا

كغطفان ، وكأصبهانا

أى : كـذلك يمنع الاسم من الصـرف إذا كان علما ، وفيه ألف ونون زائـدتان ، كغطفان ، وأصـبهان - بفتـح الهمزه وكسـرها - فتقول : هذا غطفان ، ورأيت غطفان ، ومررت بغطفان» ، فتمنعه من الصرف للعلميه وزياده الألف والنون (١).

* * *

العلميه والتأنيث

كذا مؤنّث بهاء مطلقا

وشرط منع العار كونه ارتقى (٢)

فوق الثلاث ، أو كجور ، أو سقر

أو زيد : اسم امرأه لا اسم ذكر

وجهان فى العادم تذكيرا سبق

وعجمه - كهند - والمنع أحقّ (٣)

١- بخلاف طحّان ، وتبّان ، وسـمّان ، فإن النون أصـليه فيها نسـبه إلى الطحن ، والتبن ، والسمن ، وأما : حسّان ، وعفّان ، وحيّان. إن قـدرتها من العفه والحيـاه والحس منعتهـا من الصـرف لزياده الألف والنون وإن قـدرتها من الحسن والعفن ، والحين صـرفتها لأصاله النون.

٢- كـذا : جـار ومجرور متعلق بمحـذوف خبر مقـدم ، مؤنث : مبتـدأ مؤخر. بهاء : جار ومجرور متعلق ب «مؤنث» مطلقا : حال ، شرط : مبتدأ ، منع : مضاف إليه. العار : مضاف إليه ، كونه : كون : خبر المبتدأ ، والهاء : مضاف إليه من إضافه المصدر الناقص إلى اسمه. ارتقى : الجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر الكون.

٣- وجهـان : مبتـدأ مرفوع بالألـف لأنه مثنى ، فى العادم : جار ومجرور متعلق بمحـذوف خبر ، تـذكيرا : مفعول به لاسم الفاعل العادم ، وجمله : سـبق : من الفعل والفاعل فى محل نصب صـفه لتـذكيرا. وعجمه : معطوف على تذكيرا. كهند : الكاف : حرف

جر ، هنـد : مجرور بالفتحه نيابه عن الكسـره لأنه ممنوع من الصـرف والمانع له العلميه والتأنيث وهو متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير ذلك كائن كهند. المنع أحق : مبتدأ وخبر.

ومما يمنع صرفه أيضا العلميه والتأنيث

فإن كان العلم مؤنثا بالهاء امتنع من الصرف مطلقا ، أى : سواء كان علما لمذكر كطلحه ، أو لمؤنث كفاطمه ، زائدا على ثلاثه أحرف كما مثل ، أم لم يكن كذلك كثبه وقله ، علمين.

وإن كان مؤنثا بالتعليق - أى بكونه علم أنثى - فإما أن يكون على ثلاثه أحرف ، أو على أزيد من ذلك ، فإن كان على أزيد من ذلك امتنع من الصرف كزينب ، وسعاد ، علمين فتقول : «هذه زينب ، ورأيت زينب ، ومررت بزينب».

وإن كان على ثلاثه أحرف ، فإن كان محرّك الوسط منع أيضا كسقر ، وإن كان ساكن الوسط ، فإن كان أعجميا كجور - اسم بلد - أو منقولا من مذكر إلى مؤنث كزيد - اسم امرأه - منع أيضا فإن لم يكن كذلك ، بأن كان ساكن الوسط وليس أعجميا ولا منقولا من ذكر ففيه وجهان :

المنع ، والصرف ، والمنع أولى ، فتقول : «هذه هند ، ورأيت هند ، ومررت بهند».

العلميه والعجمه

والعجمىّ الوضع والتعريف مع

زيد على الثلاث صرفه امتنع (١)

ويمنع صرف الاسم أيضا العجمه والتعريف ، وشرطه : أن يكون

١- العجمى : مبتدأ أول وهو مضاف ، الوضع : مضاف إليه ، والتعريف : معطوف على الوضع : مع : ظرف مكان مفعول فيه منصوب بالفتحه وهو متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر فى العجمى لتأويله بالمشتق أى المنسوب إلى العجم ، زيد : مضاف إليه ، على الثلاث : جار ومجرور متعلق ب «زيد» صرفه : مبتدأ ثان والهاء مضاف إليه ، وجمله امتنع. من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى صرف وجمله المبتدأ الثانى وخبره خبر المبتدأ الأول العجمى.

علما فى اللسان الأعجمى ، وزائدا على ثلاثه أحرف ، كإبراهيم ، وإسماعيل فتقول : «هذا إبراهيم ، ورأيت إبراهيم ، ومررت بإبراهيم» فتمنعه من الصرف للعلميه والعجمه.

فإن لم يكن الأعجميّ علما فى لسان العجم ، بل فى لسان العرب ، أو كان نكره فيهما ، ك «لجام» - علما أو غير علم - صرفته ، فتقول : «هذا لجام ، ورأيت لجاما ، ومررت بلجام» وكذلك تصرف ما كان علما أعجميا على ثلاثه أحرف ، سواء كان محرك الوسط كشتر (١) ، أو ساكنه كنوح ولوط (٢).

* * *

العلميه ووزن الفعل

كذاك ذو وزن يخصّ الفعلا

أو غالب : كأحمد ، ويعلى (٣)

* * *

أى : كذلك يمنع صرف الاسم إذا كان علما ، وهو على وزن يخصّ الفعل ، أو يغلب فيه.

والمراد بالوزن الذى يخصّ الفعل : ما لا يوجد فى غيره إلا ندورا ،

١- شتر : اسم قلعه بأذربيجان.

٢- جميع أسماء الأنبياء ممنوعه من الصرف إلا ما كان مبدوءا بحرف من حروف «صن شمله» وهى صالح ، ونوح وشعيب ومحمد ولوط وهود ، وكذلك أسماء الملائكه (ممنوعه من الصرف للعلميه والعجمه) إلا مالك ، ومنكر ، ونكير ، أما رضوان فممنوع من الصرف للزياده والعلميه.

٣- كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف حرف خطاب ، ذو : مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السته وهو مضاف وزن : مضاف إليه ، يخص الجمله من الفعل والفاعل فى محل جر صفه لوزن ، الفعل : مفعول به. أو غالب : أو : حرف عطف ، غالب : معطوف على محل «يخص» من عطف الاسم المشتق على الفعل مجرور بالكسره الظاهره.

وذلك كفعل ، وفعل ، فلو سميت رجلا بضرب أو كلّم منعته من الصرف ، فتقول : «هذا ضرب أو كلّم ، ورأيت ضرب أو كلّم ومررت بضرب أو كلّم».

والمراد بما يغلب فيه : أن يكون الوزن يوجد فى الفعل كثيرا ، أو يكون فيه زياده تدل على معنى فى الفعل ، ولا تدل على معنى فى الاسم.

فالأول كإثمد وإصبع ؛ فإن هاتين الصيغتين يكثران فى الفعل دون الاسم ، كاضرب ، واسمع ، ونحوهما من الأمر المأخوذ من فعل ثلاثى ، فلو سميت رجلا بإثمد وإصبع منعته من الصرف للعلميه وزن الفعل ، فتقول : «هذا إثمد ، ورأيت إثمد ، ومررت بإثمد».

والثانى : كأحمد ، ويزيد ؛ فإن كلّا من الهمزه والياء يدل على معنى فى الفعل - وهو التكلم والغيبه - ولا يدل على معنى فى الاسم ، فهذا الوزن غالب فى الفعل ، بمعنى أنه به أولى ، فتقول : «هذا أحمد ويزيد ، ورأيت أحمد ويزيد ، ومررت بأحمد ويزيد» فيمتنع للعلميه ووزن الفعل.

فإن كان الوزن غير مختص بالفعل ، ولا غالب فيه لم يمنع من الصرف فتقول فى رجل اسمه ضرب : «هذا ضرب ، ورأيت ضربا ، ومررت بضرب» ، لأنه يوجد فى الاسم كحجر وفى الفعل كضرب.

* * *

العلميه وألف الالحاق المقصوره

وما يصير علما من ذى ألف

زيدت لإلحاق فليس ينصرف (١)

١- ما : اسم موصول مبتدأ ، يصير : مضارع ناقص اسمه ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ما. علما : خبر يصير ، من ذى : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اسم يصير ذى مضاف ، وألف : مضاف إليه ، زيدت : ماض مبنى للمجهول نائب فاعله هى يعود إلى ألف ، والتاء للتأنيث ، لإلحاق : جار ومجرور متعلق ب «زيدت». فليس : الفاء زائده ، ليس : ماض ناقص واسمه ضمير مستتر هو يعود إلى ما : جمله ينصرف من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر ليس مع اسمها وخبرها فى محل رفع خبر ما المبتدأ.

أى : ويمنع صرف الاسم أيضا للعلميه وألف الإلحاق (١) المقصوره كعلقى ، وأرطى (٢) ، فتقول فيهما علمين : «هذا علقى ، ورأيت علقى ، ومررت بعلقى» ، فتمنعه من الصرف للعلميه وشبه ألف الإلحاق بألف التأنيث ، من جهه أن ما هى فيه والحاله هذه - أعنى حال كونه علما - لا يقبل تاء التأنيث ، فلا تقول فيمن اسمه علقى «علقاه» كما لا تقول فى حبلى «حبلاه».

فإن كان ما فيه ألف الإلحاق غير علم كعلقى وأرطى - قبل التسميه بهما - صرفته ؛ لأنها والحاله هذه لا تشبه ألف التأنيث ، وكذا إن كانت ألف الإلحاق ممدوده كعلباء (٣) ، فإنك تصرف ما هى فيه : علما كان ، أو نكره.

١- الإلحاق : هو جعل الثلاثى بوزن الرباعى أو الخماسى الأصول ليلحق به فى تصاريفه فيزاد فيه حرف واحد كالألف فى أرطى وعلقى ، ليصبحا كجعفر ، وفى عزهى وذفرى ليصبحا كدرهم - ورجل عزهى عازف عن اللهو والنساء ، وذفرى : العظم الشاخص خلف الأذن - كإحدى الباءين فى جلبب لجعلهما كدحرج ، أو حرفان : كالياء والتاء فى عفريت لالحاقها بقنديل وقناديل.

٢- علقى : اسم لنبت قضبانه دقاق تتخذ منه المكانس. أرطى : اسم لشجر ، وقيل ألف أرطى ليست للإلحاق بل هى أصليه ويمنع من الصرف للعلميه ووزن الفعل. وإنما لم تجعل ألف أرطى وعلقى للتأنيث لقولهم أرطاه ، وعلقاه ، فى غير العلم ولا يمكن اجتماع تأنيثين.

٣- علباء : عصبه فى صفحه العنق. وإنما كانت ألفه الممدوده للإلحاق بقرطاس لا للتأنيث لأنها تنوّن ولأن همزه التأنيث منقلبه عن ألف التأنيث فهى مانعه كأصلها. لأن أصل حمراء ، حمرى ، وهمزه علباء منقلبه عن ياء.

العلميه والعدل

والعلم امنع صرفه إن عدلا

كفعل التوكيد أو كثعلا (١)

والعدل والتعريف مانعا سحر

إذا به التعيين قصدا يعتبر (٢)

* * *

يمنع صرف الاسم للعلميه - أو شبهها - والعدل ، وذلك فى ثلاثه مواضع :

الأول : ما كان على فعل من ألفاظ التوكيد ، فإنه يمنع من الصرف لشبه العلميه والعدل ، وذلك نحو «جاء النساء جمع ، ورأيت النساء جمع ، ومررت بالنساء جمع» ، والأصل جمعاوات ؛ لأن مفردها جمعاء ، فعدل عن جمعاوات إلى جمع ، وهو معرف بالإضافه المقدّره أى : جمعهنّ ، فأشبه تعريفه تعريف العلميه من جهه أنه معرفه ، وليس فى اللفظ ما يعرّفه.

الثانى : العلم المعدول إلى فعل : كعمر ، وزفر ، وثعل ،

١- العلم : مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده ، امنع : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والجمله : تفسيريه لا محل لها من الإعراب ، صرف مفعول به والهاء مضاف إليه ، إن حرف شرط جازم ، عدل : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ونائب الفاعل هو وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الكلام السابق والتقدير إن عدل العلم فامنع صرفه.

٢- العدل : مبتدأ ، والتعريف ، معطوف على العدل. مانعا : خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى ، وهو مضاف ، وسحر : مضاف إليه ، إذا : ظرف متضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه متعلق بجواب محذوف به : جار ومجرور متعلق ب «يعتبر» التعيين : نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والجمله من الفعل ونائب الفاعل فى محل جر بإضافه إذا إليها. قصدا : مفعول مطلق ، يعتبر : مضارع مبنى للمجهول ونائب الفاعل هو والجمله تفسيريه لا محل لها من الإعراب.

والأصل عامر ، وزافر ، وثاعل ؛ فمنعه من الصرف للعلميه والعدل (١).

الثالث : «سحر» إذا أريد من يوم بعينه ، نحو «جئتك يوم الجمعه سحر» فسحر ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلميه ، وذلك أنه معدول عن السحر ؛ لأنه معرفه ، والأصل فى التعريف أن يكون بأل ، فعدل به عن ذلك ، وصار تعريفه مشبها لتعريف العلميه ، من جهه أنه لم يلفظ معه بمعرّف.

وابن على الكسر فعال علما

مؤنّثا وهو نظير جشما (٢)

عند تميم ، واصرفن ما نكرا

من كلّ ما التعريف فيه أثّرا (٣)

١- سمع من الأسماء المعدوله : عمر ، وزفر ، وزحل ، ومضر ، وثعل ، وبلع ، وهبل وعصم ، وجشم ، وقثم ، وجمح ، وجحا ، وقزح ، ودلف ، وهذل. سمعت هذه الأعلام ممنوعه من الصرف وليس فيها عله ظاهره إلا العلميه فقدروها معدوله من فاعل ، ولو لم يقدر عدله لزم ترتب المنع على عله واحده وهى العلميه ، وقدّر العدل دون غيره لإمكانه ، كما أن الأعلام يغلب عليها النقل فجعل عمر ، معدولا عن عامر العلم المنقول من الصفه ولم يجعل مرتجلا.

٢- ابن : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله من آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، على الكسر : جار ومجرور متعلق بابن فعال : مفعول به مبنى على الكسر فى محل نصب ، علما : حال من فعال ، مؤنثا : حال ثانيه ، وهو نظير : مبتدأ وخبر نظير : مضاف ، جشم : مضاف إليه مجرور بالفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف والمانع له العلميه والعدل.

٣- عند : ظرف مكان مفعول فيه منصوب وهو متعلق ب «نظير» وهو مضاف ، تميم : مضاف إليه ، واصرفن : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ما : اسم موصول مفعول به ، نكر جمله الفعل المبنى للمجهول ونائب فاعله صله الموصول ، من كل : جار ومجرور متعلق ب «نكر» كل مضاف وما اسم موصول مضاف إليه. التعريف : مبتدأ ، فيه : جار ومجرور متعلق أثر ، جمله أثر من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ ، التعريف ، وجمله المبتدأ والخبر صله الموصول لا محل لها من الإعراب :

أى : إذا كان علم المؤنث على وزن فعال – كحذام ورقاش – فللعرب فيه مذهبان :

أحدهما : – وهو مذهب أهل الحجاز – بناؤه على الكسر ، فتقول : «هذه حذام ، ورأيت حذام ، ومررت بحذام».

والثانى : – وهو مذهب بنى تميم – إعرابه كإعراب ما لا ينصرف للعلميه والعدل (۱) ، والأصل حاذمه ، وراقشه ، فعدل إلى حذام ورقاش ، كما عدل عمر ، وجشم عن عامر ، وجاشم ، وإلى هذا أشار بقوله : «وهو نظير جشما عند تميم».

وأشار بقوله : «واصرفن ما نكّرا» إلى أنّ ما كان منعه من الصرف للعلميه وعله أخرى إذا زالت عنه العلميه بتنكيره صرف لزوال إحدى العلتين ، وبقاؤه بعله واحده لا يقتضى منع الصرف ، وذلك نحو «معد يكرب» وغطفان ، وفاطمه ، وإبراهيم ، وأحمد ، وعلقى ، وعمر» أعلاما ، فهذه ممنوعه من الصرف للعلميه وشىء آخر ، فإذا نكّرتها صرفتها لزوال أحد سببيها – وهو العلميه – فتقول : «ربّ معد يكرب رأيت» وكذا الباقى.

وتلخّص من كلامه أن العلميه تمنع الصرف مع التركيب ، ومع زياده الألف والنون ، ومع التأنيث ، ومع العجمه ، ومع وزن الفعل ، ومع ألف الإلحاق المقصوره ، ومع العدل.

۱– قال سيبويه منع صرفه للعلميه والعدل عن فاعله وقال المبرد للعلميه والتأنيث المعنوى كزينب ، أما إن ختم بالراء مثل «سفار» اسم ماء ، و «وبار» اسم قبيله فأكثر بنى تميم يبنيه على الكسر إلا قليلا منهم يبقيه ممنوعا من الصرف.

المنقوص الممنوع من الصرف

وما يكون منه منقوصا ففى

إعرابه نهج جوار يقتفى (۱)

كـل منقوص كـان نظيره من الصـحيح الآخر ممنوعا من الصـرف يعامل معامله جوار فى أنه ينون فى الرفع والجر تنوين العوض ، وينصب بفتحه من غير تنوين ، وذلك نحو «قاض» - علم امرأه - فإن نظيره من الصـحيح «ضارب» - علم امرأه - وهو ممنوع من الصـرف للعلميه والتأنيث ، فقاض كذلك ممنوع من الصـرف للعلميه والتأنيث ، وهو مشـبه بجوار من جهه أنّ فى آخره ياء قبلها كسـره ، فيعامـل معاملته ، فتقول : «هـذه قاض ، ومررت بقاض (۲) ، ورأيت قاضـى» كمـا نقول : هؤلاء جوار ، ومررت بجوار ، ورأيت جوارى» (۳).

۱- ما : اسم موصول مبتدأ ، يكون : مضارع ناقص واسـمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، منه : جار ومجرور متعلق ب «منقوصا» خـبر يكـون جمله : يكون مع اسـمها وخبرهـا صـله مـا. ففى : الفـاء زائـده ، فى إعراب : جـار ومجرور متعلق ب «يقتفى» إعراب مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، نهج : مفعول به مقدم ل «يقتفى» نهج : مضاف جوار : مضاف إليه مجرور بفتحه مقدره على الياء المحذوفه نيابه عن الكسـره لأنه ممنوع من الصـرف والمانع له صـيغه منتهى الجموع ، يقتفى : مضارع : مرفوع بضمه مقدره على الياء للثقل والفاعل هو والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ ما.

۲- بقاض : الباء : حرف جر ، قاض : مجرور بالباء وعلامه جره فتحه مقـدره على الياء المحذوفه للتخلص من التقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث

۳- أمـا يونس وعيسـى والكسـائى فـإنهم يثبتون الياء ساكنه فى حاله الرفع فتقول : «هؤلاء جوارى» والضـمه مقـدره ومفتوحه فى حاله الجر كما فى حاله النصب فتقول : «مررت بجوارى» كما تفتح فى النصب فتقول «رأيت جوارى».

صرف الممنوع من الصرف

ولاضطرار ، أو تناسب صرف

ذو المنع ، والمصروف قد لا ينصرف

* * *

يجوز فى الضروره صرف ما لا ينصرف ، وذلك كقوله :

٥١- *تبصّر خليلى هل ترى من ظعائن* (١)

ص: ١٣۶

١- صدر بيت لامرىء القيس وعجزه - سوالك نقبا بين حزنى شعبعب : ظعائن : جمع ظعينه وهى المرأه فى الهودج مشتقه من الظعن وهو السفر ، وقد تطلق على المرأه وإن لم تكن مسافره ولا فى هودج. سوالك : جمع سالكه : السائره. نقبا أى طريقا فى جبل. الحزن : ما غلظ من الأرض. شعبعب : اسم ماء أو اسم موضع. انظر أيها الصديق وتمعن هل ترى نساء يسلكن طريقا وعرا بالقرب من شعبعب. الإعراب : تبصر : فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت خليلى : منادى مضاف بأداه نداء محذوفه أى يا خليلى ، منصوب بفتحه مقدره على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركه المناسبه ، وخليل : مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. هل : حرف استفهام ، ترى : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره على الألف للتعذر والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت ، من : حرف جر زائد ، ظعائن : مفعول به أول - مجرور لفظا منصوب محلا - وعلامه نصبه فتحه مقدره على آخره منع من ظهورها حركه حرف الجر الزائد. سوالك : صفه لظعائن منصوب بالفتحه الظاهره. نقبا : مفعول به لاسم الفاعل سوالك جمع سالكه منصوب بالفتحه الظاهره. بين : مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحه متعلق بمحذوف صفه ل «نقبا» بين : مضاف ، حزنى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافه ، حزنى : مضاف ، شعبعب : مضاف إليه. الشاهد : «ظعائن» ، فإنه على صيغه منتهى الجموع ومع ذلك صرفه الشاعر فجره بالكسره ونونه للضروره.

وهو كثير ، وأجمع عليه البصريون والكوفيون.

وورد أيضا صرفه للتناسب ، كقوله تعالى : (سَلاسِلَ وَأَغْلالاً وَسَعِيراً)(۱) فصرف «سلاسل» لمناسبه ما بعده.

وأما منع المنصرف من الصرف للضروره ، فأجازه قوم ، ومنعه آخرون ، وهم أكثر البصريين ، واستشهدوا لمنعه (۲) بقوله :

۵۲- وممّن ولدوا عامر ***ذو الطول وذو العرض (۳).

فمنع «عامر» من الصرف ، وليس فيه سوى العلميه ، ولهذا أشار بقوله : «والمصروف قد لا ينصرف» (۴).

۱- الآيه ۴ من سوره الإنسان : وهى : «إِنَّا أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ سَلاسِلَ وَأَغْلالاً وَسَعِيراً».

۲- لمنعه أى لمنع الاسم المنصرف من الصرف للضروره.

۳- البيت لذى الإصبع العدوانى واسمه حرثان بن الحارث بن محرث ، قيل إنه لقب بذى الإصبع لأن حيّه نهشته فى إصبعه : «ذو الطول وذو العرض» كنايه عن أنه عظيم الجسم. الإعراب : ممن : من : حرف جر ومن : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ولدوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه. والواو : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. عامر : مبتدأ مؤخر ، ذو : صفه لعامر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السته ، الطول مضاف إليه. وذو : الواو عاطفه ، ذو معطوفه على ذو الأولى مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السته. العرض : مضاف إليه وجمله ولدوا : صله الموصول «من» لا محل لها من الإعراب. الشاهد : «عامر» فإنه منعه من الصرف فلم ينونه مع أنه ليس فيه إلا عله العلميه وذلك ضروره.

۴- أجازه الكوفيون مطلقا وبعض المتأخرين فى «العلم» لوجود إحدى العلتين فيه دون غيره ويؤيده أنه لم يسمع فى غير علم.

أسئله ومناقشات

١ - اشرح المصطلحات النحويه الآتيه : -

«الاسم غير المتمكن - المتمكن - المتمكن الأمكن» ثم بيّن حكمها ومثل لكل واحد منها بمثال ..

٢ - ما الصرف؟ وما الاسم الذى لا ينصرف؟ مثل لذلك وبيّن بالإجمال سبب المنع من الصرف؟

٣ - ما العلل التى تستقل بمنع الصرف؟ اشرحها ومثل لها بأمثله مختلفه.

۴ - ما الذى يمنع من العلل مع الوصفيه؟ اشرح ذلك مع التمثيل لما تقول.

۵ - وضح متى يجر الممنوع من الصرف بالفتحه؟ ومتى يجر بالكسره؟ مثل لذلك.

۶ - ما شرط الصفه المانعه من الصرف؟ مثل لذلك بالتفصيل .. ثم تحدث عن الوصفيه العارضه وحكمها مع التمثيل ..

٧ - من العدد ما هو معدول .. فما وزنه؟ وعن أى شىء عدل؟ ولم كان هذا العدل؟ طبّق ذلك على قوله تعالى : «فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ (١) مِنَ النِّساءِ مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ».

٨ - عن أى شىء عدلت (أخر)؟ وما وجه ذلك؟ وبم تميّز بين (أخر) المصروفه والممنوعه من الصرف؟ مثل لذلك ..

٩ - ما ضابط الجمع المتناهى؟ «أى صيغه منتهى الجموع»؟ وما المقصود بشبه صيغه منتهى الجموع؟ وما حكم المعتل الآخر من هذه الجموع؟

١- آيه ٣ سوره النساء.

ولماذا منعت كلمه (سراويل) من الصرف؟ وما حكم ما سمّى به من هذا الجمع؟ وضح وفصّل ومثل ..

١٠ – متى تمنع كلمتا (سحر وأمس) من الصرف؟ ومتى تصرفان؟ استشهد ومثّل.

١١ – متى تمنع ألف التأنيث ما هى فيه من الصرف؟ مثل لذلك. ثم بين حكم ألف الإلحاق.

١٢ – ما العلل التى تمنع من الصرف مع العلميه؟ اذكرها بالتفصيل ممثلا لها ..

١٣ – متى يمنع العلم المؤنث من الصرف؟ مثل لذلك.

١٤ – ما حكم الثلاثى الساكن الوسط والمتحركه بالنسبه للصرف وعدمه؟ مثل لذلك.

١٥ – يمنع (وزن الفعل) مع كلّ من العلميه والوصفيه .. ما شرط ذلك؟ وما الأوزان التى تؤثر فى المنع؟ والتى لا تؤثر فيه؟ فصّل ومثل

١٦ – متى يمنع العلم الأعجمى من الصرف؟ مثل لذلك ..

١٧ – ما المقصود بالعلميه وشبهها؟ وما الذى يمنع من الصرف لشبه العلميه؟ مثل لذلك.

١٨ – متى يصرف الممنوع من الصرف؟ وما حكم العكس؟ مثل لما تقول ..

تمرینات

۱ - فیما یأتی شواهد یذکرها النحاه فی باب ما لا ینصرف بین مواضعها ثم أعرب ما تحته خط.

قال تعالی : (سِیرُوا فِیهَا لَیَالِیَ) (۱) - (نَّجَّیْنَ-هُم بِسَحَرٍ) (۲) - (فَعِدَّهٌ مِّنْ أَیَّامٍ أُخَرَ) (۳) - (وَلَا یَغُوثَ وَیَعُوقَ وَنَسْرًا) (۴) - (وَوَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَیَعْقُوبَ کُلًّا هَدَیْنا وَنُوحاً هَدَیْنا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّیَّتِهِ داوُدَ وَسُلَیْمانَ وَأَیُّوبَ وَیُوسُفَ وَمُوسی وَهارُونَ وَکَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ ، وَزَکَرِیَّا وَیَحْیی وَعِیسی وَإِلْیاسَ کُلٌّ مِنَ الصَّالِحِینَ ، وَإِسْماعِیلَ وَالْیَسَعَ وَیُونُسَ وَلُوطاً وَکلًّا فَضَّلْنا عَلَی الْعالَمِینَ)(۵) - (وَالْفَجْرِ وَلَیالٍ عَشْرٍ)(۶)».

۲ - ما علة منع (سحر - لیالی - أخر - یعقوب) من الصرف فی النص السابق مباشره؟.

۳ - استعمل کلمه (غواش) جمع غاشیه فی ثلاث جمل بحیث تکون مرفوعه فی الأول منصوبه فی الثانیه مجروره فی الثالثه مع الضبط بالشکل.

۱- آیه ۱۸ سوره سبأ.

۲- آیه ۳۴ سوره القمر.

۳- آیه ۱۸۴ سوره البقره.

۴- آیه ۲۳ سوره نوح.

۵- من آیه ۸۴ - ۸۶ سوره الأنعام.

۶- أول سوره الفجر.

٤ – مثل لما يأتى فى جمل من عندك ..

(أ) اسم ممنوع من الصرف لشبه العلميه والعدل.

(ب) اسم مؤنث على وزن (فعال) ممنوع من الصرف.

(ج) صفه ممنوعه من الصرف على وزن (فعلان) وأخرى على (أفعل).

(د) علم مؤنث ثلاثى ممنوع من الصرف ... وآخر منصرف.

(ه) (مفعل) من العدد ممنوع من الصرف.

(و) كلمه ممنوعه من الصرف للوصفيه والعدل ..

(ز) كلمه ممنوعه من الصرف لعله واحده تقوم مقام العلتين ..

٥ – كوّن خمس جمل فى كل منها اسم ممنوع من الصرف للعلميه والتركيب المزجىّ – ثم للعلميه والعدل ثم للوصفيه والوزن ثم للعلميه وزياده الألف والنون ... ثم لشبه صيغه منتهى الجموع ..

٦ – ضع الكلمات الآتيه فى جمل بحيث تجر بالفتحه فى الأولى وبالكسره فى الثانيه : – (متاجر – شقراء – يزيد – أحمد – ليلى).

٧ – قال عبد الله بن أبى عيينه :

جلبنا الخيل من بغداد شعثا

عوابس تحمل الأسد الغضابا

بكل فتى أغرّ مهلّبى

تخال بضوء صورته شهابا

ومن قحطان كل أخى حفاظ

إذا يدعى لنائبه أجابا

فما بلغت قرى كرمان حتى

تخدد لحمها عنها فذابا

اقرأ النص ثم أجب عما يأتى : -

(أ) ميّز الأسماء الممنوعه من الصرف فى النص السابق .. واذكر سبب منعها من الصرف.

(ب) كيف تعرب كل واحد منها؟

ص: ١٤١

(ج) الكلمات (عوابس - أغرّ - كرمان) ممنوعات من الصرف ضعها فى جمل ثلاث مجروره بالكسره.

(د) ما مفرد شعثا فى البيت الأول؟ ولم يمنع هذا المفرد من الصرف؟

(ه) عيّن من النص ثلاثه جموع تكسير ثم زنها صرفيا واذكر مفرداتها.

(و) اكتب كلمه مختصره فى شرح الأبيات السابقه.

ص: ۱۴۲

إعراب الفعل

اشارة

ارفع مضارعا إذا يجرّد

من ناصب وجازم ، ك «تسعد»

* * *

إذا جرّد الفعل المضارع عن عامل النصب وعامل الجزم رفع ، واختلف فى رافعه ، فـذهب قوم إلى أنه ارتفع لوقوعه موقع الاسـم (۱) ، ف «يضرب» فى قولك : «زيد يضرب» واقع موقع «ضارب» فارتفع لذلك ،

وقيل : ارتفع لتجرده من الناصب والجازم ، وهو اختيار المصنف (۲).

نصب الفعل المضارع

وبلن انصبه وكى ، كذا بأن

لا بعد علم ، والتى من بعد ظنّ (۳)

۱- أى إذا كان خبرا ، أو صـفه ، أو حالا ؛ لأن الأصل فى هـذه الثلاثه الاسم فحيث وقع المضارع فيها اسـتحق الرفع وهذا مذهب البصريين.

۲- وهو مذهب الفراء.

۳- لا ـ : عـاطفه. بعـد : مفعول فيه ظرف زمـان منصوب معطوف على بعـد محـذوفه متعلقه بمحـذوف حال من أن والتقـدير حال كونها بعـد غير العلم لا بعـد العلم ، التى : اسم موصول مبتـدأ ، من بعد : جار ومجرور متعلق بمحذوف صـله التى ، ظنّ : مضاف إليه.

فانصب بها ، والرفع صحّح واعتقد

تخفيفها من أنّ فهو مطرّد (۱)

* * *

ينصب المضارع إذا صحبه حرف ناصب ، وهو «لن ، أو كى ، أو أن ، أو إذن» نحو «لن أضرب ، وجئت كى أتعلّم ، وأريد أن تقوم ، وإذن أكرمك - فى جواب من قال لك : آتيك».

وأشار بقوله : «لا بعد علم» إلى أنّه إن وقعت «أن» بعد علم ونحوه - مما يدلّ على اليقين - وجب رفع الفعل بعدها ، وتكون حينئذ مخفّفه من الثقيله ، نحو «علمت أن يقوم» التقدير : أنه يقوم ، فخففت أنّ ، وحذف اسمها ، وبقى خبرها ، وهذه هى غير الناصبه للمضارع ؛ لأن هذه ثنائيه لفظا ثلاثيه وضعا ، وتلك ثنائيه لفظا ووضعا.

وإن وقعت بعد ظن ونحوه - مما يدلّ على الرجحان - جاز فى الفعل بعدها وجهان :

أحدهما : النصب على جعل «أن» من نواصب المضارع (۲).

۱- انصب : فعل أمر ، والفاعل أنت والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ «التى» فى البيت السابق ، بها : جار ومجرور متعلق ب «انصب» الرفع : مفعول مقدم ل «صحح» ، صحح : فعل أمر ، والفاعل أنت ، واعتقد : الواو عاطفه. اعتقد : فعل أمر ، والفاعل : أنت ، تخفيف : مفعول به ، ، وها : مضاف إليه ، من أن : جار ومجرور متعلق ب «تخفيفها» فهو : الفاء للتعليل ، هو : مبتد ، مطرد : خبر.

۲- النصب هو الأرجح عند عدم الفصل - بلا فقط - بينها وبين الفعل ؛ لأن الناصبه أكثر وقوعا من المخففه ؛ ولهذا أجمعوا على النصب فى قوله تعالى : «أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا».

الثانی : الرفع علی جعل «أن» مخففه من الثقیله (۱).

فتقول : «ظننت أن یقوم ، وأن یقوم» والتقدیر - مع الرفع - ظننت أنّه یقوم ، فخففت «أنّ» وحذف اسمها ، وبقی خبرها ، وهو الفعل وفاعله.

وبعضهم أهمل «أن» حملا علی

«ما» أختها حیث استحقّت عملا (۲)

یعنی أن من العرب من لم یعمل «أن» الناصبه للفعل المضارع ، وإن وقعت بعد ما لا یدلّ علی یقین أو رجحان ، فیرفع الفعل بعدها حملا علی أختها «ما» المصدریه ؛ لاشتراکهما فی أنهما یقدّر ان بالمصدر ، فتقول : «أرید أن تقوم» کما تقول : «عجبت مما تفعل» (۳).

۱- الرفع هو الأرجح عند الفصل - بلا - ؛ لأن الفصل بلا بین المخففه ومدخولها أکثر من الفصل بین الناصبه للمضارع ومدخولها وقرئ بالوجهین قوله تعالی : «وَحَسِبُوا أَلَّا تَکُونَ فِتْنَهٌ». والرفع واجب عند الفصل بغیر «لا» کقد والسین ولن ، کقولک «ظننت أن ستقوم» ؛ لأن المصدریه لا تفصل بذلک.

۲- بعض : مبتدأ ، والهاء مضاف إلیه ، والمیم للجمع ، أهمل : فعل ماض والفاعل هو والجمله فی محل رفع خبر المبتدأ «أن» مفعول به. حملا : حال منصوب مؤول بالمشتق أی : حاملا أو منصوب بنزع الخافض ، علی ما : جار ومجرور متعلق بحملا ، أختها : بدل من ما أو عطف بیان ، حیث : ظرف مکان مفعول فیه مبنی علی الضم فی محل نصب متعلق ب «أهمل» استحق : فعل ماض والفاعل هی یعود إلی أن ، والتاء للتأنیث عملا : مفعول به وجمله استحقت مع الفاعل فی محل جر بإضافه حیث إلیها.

۳- وکذلک أعمل بعضهم «ما» المصدریه حملا علی أن المصدریه وخرج علیه الحدیث «کما تکونوا یول علیکم».

ونصبوا ب «إذن» المستقبلا

إن صدّرت ، والفعل بعد موصلا

أو قبله اليمين ، وانصب وارفعا

إذا «إذن» من بعد عطف وقعا

تقدّم أن من جمله نواصب المضارع «إذن» ولا ينصب بها إلا بشروط :

أحدهما : أن يكون الفعل مستقبلا.

الثانى : أن تكون مصدّره.

الثالث : أن لا يفصل بينها وبين منصوبها.

وذلك نحو أن يقال : أنا آتيك ، فتقول : «إذن أكرمك».

فلو كان الفعل بعدها حالا لم ينصب ، نحو أن يقال : أحبك ، فتقول : «إذن أظنّك صادقا» ، فيجب رفع «أظنّ» ، وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن لم تتصدّر ، نحو «زيد إذن يكرمك» فإن كان المتقدّم عليها حرف عطف (١) جاز فى الفعل الرفع ، والنصب ، نحو «وإذن أكرمك» وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن فصل بينها وبينه ، نحو «إذن زيد يكرمك» فإن فصلت بالقسم نصبت ، نحو «إذن والله أكرمك» (٢)

١- بالواو أو الفاء ، وقد قرىء شاذا «وإذن لا يلبثوا خلافك إلا قليلا» «فإذن لا يؤتوا الناس نقيرا» على الإعمال والغالب الرفع على الإهمال وبه قرأ السبعه.

٢- إذن حرف جواب وجزاء ، والله : الواو للقسم الله : لفظ الجلاله مجرور بالواو ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم والجمله اعتراضيه لا محل لها ، أكرمك : أكرم : فعل مضارع منصوب بإذن والفاعل أنا والكاف مفعول به.

إضمار أن

وبين «لا» ولام جر التزم

إظهار «أن» ناصبه ، وإن عدم (١)

«لا» فأن اعمل مظهرا أو مضمرا

وبعد نفى كان حتما أضمرا (٢)

كذاك بعد «أو» إذا يصلح فى

موضعها «حتّى» أو «الّا» أن خفى (٣)

اختصت «أن» من بين نواصب المضارع بأنها تعمل ، مظهره ، ومضمره.

فتظهر وجوبا إذا وقعت بين لام الجر ولا النافيه ، نحو «جئتك لئلا تضرب زيدا».

١- ناصبه : حال من أن منصوب ، إن : حرف شرط جازم. عدم : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط.

٢- (لا) : قصد لفظه نائب فاعل عدم ، فأن : الفاء رابطه للجواب ، «أن» قصد لفظه مفعول به مقدم لأعمل ، أعمل : فعل أمر مبنى على السكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت ، والجمله فى محل جزم جواب الشرط ، مظهرا : حال من أن ، بعد ظرف زمان متعلق بأضمر ، نفى مضاف إليه ، كان : قصد لفظه مضاف إليه ، حتما : مفعول مطلق منصوب ، أضمر : ماض مبنى للمجهول ، نائب الفاعل هو يعود إلى أن.

٣- كذاك : الكاف بمعنى مثل مفعول مطلق لخفى أى : خفى بعد «أو» خفاء مثل ذلك. ذا : مضاف إليه ، والكاف للخطاب ، بعد : ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بخفى ، «أو» مضاف إليه ، حتى : فاعل يصلح ، والجمله فى محل جر بإضافه إذا إليها ، أو : حرف عطف ، «إلا» معطوف على حتى ، أن : مبتدأ ، خفى من الفعل والفاعل المستتر هى فى محل رفع خبر أن.

وتظهر جوازا إذا وقعت بعد لام الجرّ ولم تصحبها لا النافيه ، نحو «جئتك لاقرأ» و «لأن أقرأ» ، هذا إذا لم تسبقها «كان» المنفيه.

إضمار أن وجوبا

فإن سبقتها «كان» المنفيه (١) وجب إضمار «أن» نحو «ما كان زيد ليفعل» ولا تقول : «لأن يفعل» قال الله تعالى : (وَما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ)(٢).

ويجب إضمار «أن» بعد «أو» المقدره بحتى ، أو إلّا ، فتقدر ب «حتى» إذا كان الفعل الذى قبلها مما ينقضى شيئا فشيئا ، وتقدّر ب «إلا» إن لم يكن كذلك ، فالأول كقوله :

١- نحو ما كان ، أو لم يكن ، واللام تسمى لام الجحود أى الإنكار ، ومثال لم يكن قوله تعالى : «لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ».

٢- آيه ٣٣ سوره الأنفال وهى : «وَما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَما كانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ». ما : نافيه ، كان الناقصه ترفع الاسم وتنصب الخبر ، لفظ الجلاله اسمها مرفوع ، ليعذبهم : اللام لام الجحود ، يعذب : فعل مضارع منصوب بأن مضمره وجوبا بعد لام الجحود وعلامه نصبه الفتحه ، والهاء : مفعول به والميم علامه الجمع ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى لفظ الجلاله وأن المضمره وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور باللام أى : لتعذيبهم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر كان والتقدير ما كان الله مريدا لتعذيبهم. وأنت : الواو للحال : أنت : مبتدأ فيهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ أنت والجمله فى محل نصب حال.

۵۳- لأستسهلنّ الصعب أو أدرك المنى ***فما انقادت الآمال إلّا لصابر (۱)

أى : لأستسهلنّ الصعب حتى أدرك المنى ، ف «أدرك» منصوب ب «أن» المقدره بعد أو التى بمعنى حتى ، وهى واجبه الإضمار ، والثانى كقوله :

۵۴- وكنت إذا غمزت قناه قوم ***كسرت كعوبها أو تستقيما (۲)

۱- هذا البيت لم يعرف قائله. الإعراب : لأستسهلن : اللام واقعه فى جواب القسم أى : والله لأستسهلن. أستسهل : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيله ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا والجمله لا محل لها من الإعراب واقعه فى جواب القسم. الصعب : مفعول به منصوب بالفتحه ، أو : حرف عطف أدرك : فعل مضارع منصوب بأن المضمره وجوبا بعد أو التى بمعنى حتى وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا وأن وما بعدها : فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد مما قبله والتقدير ليكن منّى استسهال الصعب أو إدراك المنى : المنى مفعول به منصوب بالفتحه المقدره على الألف للتعذر. فما : الفاء للتعليل ، ما : نافيه ، انقادت : انقاد فعل ماض والتاء للتأنيث ، الآمال : فاعل مرفوع ، إلا : أداه حصر ، لصابر : جار ومجرور متعلق ب : «انقادت». الشاهد : «أو أدرك» فإنه نصب الفعل المضارع بأن مضمره وجوبا بعد أو التى بمعنى حتى.

۲- البيت لزياد الأعجم. غمز : عصر ، وهزّ ، القناه : الرمح ، الكعوب : هى النواشز من أطراف الأنابيب مفردها كعب ، يريد أنه إذا أخذ فى إصلاح قوم فاسدين فلا يكف عن إبعاد الفساد عنهم إلا أن يحصل صلاحهم كما أنه إذا غمز قناه معوجه فلا يكف عن تشذيب ما ارتفع من أطرافها إلا أن تحصل استقامتها. الإعراب : كنت : كان فعل ماض ناقص ، والتاء : اسمها ، إذا : ظرف متضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه هو متعلق ب «كسرت» غمزت : فعل وفاعل ، قناه : مفعول به ، وهو مضاف قوم مضاف إليه. وجمله غمزت فى محل جر بإضافه إذا إليها ، كسرت : فعل وفاعل ، والجمله واقعه فى جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب ، كعوب : مفعول به ، وها : مضاف إليه ، أو : حرف عطف ، تستقيما : فعل مضارع منصوب بأن المضمره وجوبا بعد أو ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هى ، والألف : للإطلاق ، وأن المضمره وما بعدها فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد مما قبله والتقدير : ليكن كسر أو استقامه. الشاهد : «أو تستقيم» فإنه نصب الفعل المضارع بأن المضمره وجوبا بعد أو التى بمعنى إلا.

أى : كسرت كعوبها إلّا أن تستقيم ، ف «تستقيم» منصوب ب «أن» بعد «أو» واجبه الإضمار.

* * *

وبعد حتّى هكذا إضمار «أن»

حتم ك «جد حتّى تسرّ ذا حزن» (۱)

* * *

ومما يجب إضمار «أن» بعده «حتى» (۲) نحو «سرت حتى أدخل البلد» ف «حتى» حرف جر و «أدخل» منصوب ب «أن» المقدره بعد «حتى» هذا إذا كان الفعل بعدها مستقبلا.

فإن كان حالا ، أو مؤولا بالحال وجب رفعه وإليه الإشاره بقوله :

ويلو حتّى حالا أو مؤولا

به ارفعنّ ، وانصب المستقبلا

۱- جد : فعل أمر والفاعل أنت ، حتى حرف جر ، تسر : فعل مضارع منصوب بأن المضمره وجوبا بعد حتى والفاعل أنت وأن المضمره والفعل فى محل جر حتى التى للتعليل والتقدير جد لسرور ذى حزن والجار والمجرور متعلق بجد. ذا مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء السته وهو مضاف حزن : مضاف إليه.

۲- حتى التى تجر المصدر المؤول من أن والفعل ، وتكون حتى غائيه إذا كان ما بعدها غايه لما قبلها ، وتعليليه إذا كان ما قبلها عله لما بعدها.

فتقول : «سرت حتى أدخل البلد» بالرفع ، إذا قلته وأنت داخل ، وكذلك إن كان الدخول قد وقع ، وقصدت به حكايه تلك الحال ، نحو «كنت سرت حتى أدخلها».

وبعد «فا» جواب نفى أو طلب

محضين «أن» وسترها حتم نصب

يعنى أنّ «أن» تنصب - وهى واجبه الحذف - الفعل المضارع بعد «الفاء» المجاب بها نفى محض أو طلب محض.

فمثال النفى «ما تأتينا فتحدّثنا» وقد قال تعالى : (لا يُقْضى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا)(١) ، ومعنى كون النفى محضا (٢) : أن يكون خالصا من معنى الإثبات فإن لم يكن خالصا منه وجب رفع ما بعد الفاء نحو «ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا» ..

ومثال الطلب - وهو يشمل : الأمر ، والنهى ، والدعاء ، والاستفهام ، والعرض ، والتحضيض ، والتمنى - فالأمر : نحو «ائتنى فأكرمك» ومنه :

١- آيه ٣٦ سوره فاطر : وهى (وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نارُ جَهَنَّمَ لا يُقْضى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها كَذلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ) لا- نافيه ، يقضى : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بضمه مقدره على الألف للتعذر. عليهم : جار ومجرور نائب فاعل يقضى فيموتوا : الفاء سببيه ، يموتوا : فعل مضارع منصوب بأن المضمره وجوبا بعد الفاء وعلامه نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والواو : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. وأن وما بعدها فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد مما قبله والتقدير لا يكون قضاء عليهم فموتهم.

٢- احترز بالنفى المحض عن النفى الذى ليس بمحض أى الذى فيه معنى الإثبات وهو ثلاثه أنواع : (أ) النفى التالى تقريرا مثل : «ألم تأتنى فأحسن إليك». (ب) النفى الذى بعده نفى مثل : «ما تزال تأتينا فتحدثنا» لأن نفى النفى إثبات. (ج) النفى المنتقض بإلا مثل «ما تأتينا إلا وتحدثنا».

۵۵- یا ناق سیری عنقا فسیحا***إلی سلیمان فنستریحا (۱)

والنهی : نحو «لا تضرب زیدا فیضربک» ومنه قوله تعالی : (لا تَطْغَوْا فِیهِ فَیَحِلَّ عَلَیْکُمْ غَضَبِی) (۲). والدعاء : نحو «ربّ انصرنی فلا أخذل» ومنه :

۵۶- ربّ وفقنی فلا أعدل عن ***سنن السّاعین فی خیر سنن (۳)

۱- قائل البیت أبو النجم العجلی : العنق : نوع من السیر. فسیحا : واسع الخطی أی سریعا. الإعراب : یا ناق : یا : أداه نداء ، ناق : منادی مرخم نکره مقصوده مبنی علی الضم فی محل نصب علی لغه من لا ینتظر أصلها ناقه سیری : فعل أمر مبنی علی حذف النون لاتصاله بیاء المؤنثه المخاطبه والیاء : ضمیر متصل مبنی علی السکون فی محل رفع فاعل عنقا مفعول مطلق منصوب ، فسیحا : صفه لعنقا منصوب بالفتحه إلی سلیمان : جار ومجرور وعلامه جره الفتحه نیابه عن الکسره لأنه ممنوع من الصرف والمانع له العلمیه وزیاده الألف والنون والجار والمجرور متعلق ب «سیری» فنستریحا الفاء : سببیه نستریح مضارع منصوب بأن المضمره وجوبا بعد الفاء والفاعل ضمیر مستتر وجوبا تقدیره نحن ، والألف للإطلاق ، وأن وما بعدها فی تأویل مصدر معطوف علی مصدر متصید مما قبله والتقدیر لیکن سیر فاستراحه. الشاهد : «فنستریحا» فإنه نصب الفعل المضارع بأن المضمره وجوبا بعد فاء السببیه المسبوقه بأمر.

۲- آیه ۸۱ سوره طه وهی : «کُلُوا مِنْ طَیِّباتِ ما رَزَقْناکُمْ وَلا تَطْغَوْا فِیهِ فَیَحِلَّ عَلَیْکُمْ غَضَبِی وَمَنْ یَحْلِلْ عَلَیْهِ غَضَبِی فَقَدْ هَوی».

۳- قائل هذا البیت غیر معروف : سنن الساعین : طریقهم. الإعراب : رب : منادی مضاف منصوب بفتحه مقدره علی ما قبل یاء المتکلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحرکه المناسبه رب مضاف ویاء المتکلم المحذوفه للتخفیف ضمیر متصل مبنی علی السکون فی محل جر مضاف إلیه. وفق : فعل دعاء مبنی علی السکون والفاعل ضمیر مستتر وجوبا تقدیره أنت ، والنون للوقایه یاء المتکلم ضمیر متصل مبنی علی السکون فی محل نصب مفعول به ، الفاء : سببیه لا نافیه ، أعدل : فعل مضارع منصوب بأن المضمره وجوبا بعد فاء السببیه ، والفاعل ضمیر مستتر وجوبا تقدیره أنا ، عن سنن : جار ومجرور ، متعلق بأعدل ، سنن : مضاف ، الساعین : مضاف إلیه مجرور بالیاء لأنه جمع مذکر سالم والنون عوض عن التنوین فی الاسم المفرد ، فی خیر : جار ومجرور متعلق بالساعین ، خیر مضاف ، سنن مضاف إلیه. الشاهد : «فلا أعدل» فإنه نصب الفعل المضارع بأن المضمره وجوبا بعد فاء السببیه الواقعه بعد الدعاء.

والاستفهام : نحو «هل تكرم زيدا فيكرمك؟» ومنه قوله تعالى : (فَهَلْ لَنا مِنْ شُفَعاءَ فَيَشْفَعُوا لَنا؟)(۱) والعرض : نحو «ألا تنزل عندنا فتصيب خيرا» ، ومنه قوله :

۵۷- يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما***قد حدثوك فما راء كمن سمعا (۲)

۱- آيه ۵۳ سوره الأعراف : فهل : هل : حرف استفهام ، لنا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، من شفعاء ، من حرف جر زائد ، شفعاء : مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلا وعلامه رفعه الضمه المقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد وهى الفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف والمانع له ألف التأنيث الممدوده. فيشفعوا : الفاء سببيه ، يشفعوا : فعل مضارع منصوب بأن المضمره وجوبا بعد الفاء وعلامه نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، وأن المضمره وما بعدها فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد والتقدير هل يكون لنا حصول شفعاء فشفاعه منهم.

۲- قائل هذا البيت غير معروف. الإعراب :يا ابن الكرام : يا : حرف نداء ، ابن : منادى مضاف منصوب بالفتحه ، الكرام : مضاف إليه ، ألا تدنو : ألا أداه عرض ، تدنو : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره على الواو للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، فتبصر الفاء سببيه ، تبصر : مضارع منصوب بأن المضمره وجوبا بعد الفاء ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت وأن المضمره وما بعدها فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد مما قبله ، والتقدير ألا يكون منك دنوّ ، فإبصار ، ما : اسم

والتحضيض : نحو «لو لا تأتينا فتحدثنا» ومنه قوله تعالى : (لَوْ لا أَخَّرْتَنِی إِلی أَجَلٍ قَرِیبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَکُنْ مِنَ الصَّالِحِینَ)(۱).

والتمنی : نحو «لیت لی مالا فأتصدّق منه» ومنه قوله تعالی : (یا لَیْتَنِی کُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِیماً)(۲).

۱- آیه ۱۰ - المنافقون - وهی «وَأَنْفِقُوا مِنْ ما رَزَقْناکُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَأْتِیَ أَحَدَکُمُ الْمَوْتُ فَیَقُولَ رَبِّ لَوْ لا أَخَّرْتَنِی إِلی أَجَلٍ قَرِیبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَکُنْ مِنَ الصَّالِحِینَ». لو لا : حرف تحضیض ، أخرتنی : فعل وفاعل ومفعول به ، إلی أجل : جار ومجرور متعلق بأخرتنی قریب : صفه لأجل. فأصدق : الفاء : سببیه ، أصدق : فعل مضارع منصوب بأن المضمره بعد الفاء ، وفاعل : ضمیر مستتر وجوبا تقدیره أنت ، وأن وما بعدها فی تأویل مصدر معطوف علی مصدر متصید مما قبله والتقدیر لیکن تأخیر فتصدیق ، وأکن : الواو : حرف عطف من العطف علی المعنی ولذلک جزم أکن والتقدیر إن أخرتنی أکن : وأکن فعل مضارع ناقص مجزوم بالسکون واسمه ضمیر مستتر وجوبا تقدیره أنا ، من الصالحین. من حرف جر الصالحین مجرور بمن وعلامه جره الیاء لأنه جمع مذکر سالم والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر أکن.

۲- آیه ۷۳ سوره النساء وهی : «وَلَئِنْ أَصابَکُمْ فَضْلٌ مِنَ اللهِ لَیَقُولَنَّ کَأَنْ لَمْ تَکُنْ بَیْنَکُمْ وَبَیْنَهُ مَوَدَّهٌ یا لَیْتَنِی کُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِیماً». یا : حرف تنبیه أو حرف نداء والمنادی محذوف تقدیره یا قومی. لیت : حرف مشبه بالفعل ینصب الاسم ویرفع الخبر ، والنون للوقایه ، وياء المتکلم اسمه ، کنت کان الناقصه والتاء اسمها ، معهم : مع ظرف مکان منصوب والهاء مضاف إلیه ، والمیم للجمع والظرف متعلق بمحذوف خبر کان ، فأفوز : الفاء سببیه ، أفوز مضارع منصوب بأن المضمره وجوبا بعد الفاء ، والفاعل ضمیر مستتر وجوبا تقدیره أنا وأن وما بعدها فی تأویل مصدر معطوف علی مصدر متصید مما قبله والتقدیر ، لیت وجودی معهم وفوزا. فوزا مفعول مطلق منصوب ، عظیما صفه له.

ومعنى «أن يكون الطلب (١) محضا» أن لا يكون مدلولا عليه باسم فعل ولا بلفظ الخبر (٢) ، فإن كان مدلولا عليه بأحد هذين المذكورين وجب رفع ما بعد الفاء ، نحو «صه فأحسن إليك ، وحسبك الحديث فينام النّاس».

* * *

والواو كالفا إن تفد مفهوم مع

كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

* * *

يعنى أن المواضع التى ينصب فيها المضارع بإضمار «أن» وجوبا بعد الفاء ينصب فيها كلّها ب «أن» مضمره وجوبا بعد الواو إذا قصد بها المصاحبه ، نحو (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)(٣)

١- أى أن يكون الطلب بفعل صريح «سيرى ، وقفى ، لا تلعب» ولا تقيد بالمحض إلا بالأمر والدعاء والنهى.

٢- ولا بالمصدر النائب عن الفعل. مثل «سكوتا فينام الناس».

٣- آيه ١۴٢ سوره آل عمران وهى : «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ». لمّا : نافيه جازمه ، يعلم : مجزوم بلمّا بالسكون وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين ، الله : فاعل. الذين : مفعول به ، جاهدوا من الفعل والفاعل : صله الموصول : منكم جار ومجرور متعلق بجاهدوا ، ويعلم : الواو للمعيه يعلم : مضارع منصوب بأن المضمره وجوبا بعد الواو ، والفاعل هو ، الصابرين : مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، والمصدر المؤول «من أن المضمره ويعلم» معطوف على مصدر متصيد والتقدير أم حسبتم أنه لم يكن لله علم بجهادكم وعلم بصبركم.

وقوله :

۵۸- فقلت ادعی وأدعو إن أندی ***لصوت أن ینادی داعیان (۱)

وقوله :

۵۹- لا تنه عن خلق وتأتی مثله ***عار علیک إذا فعلت عظیم (۲)

۱- البیت لدثار بن شیبان النمری ، أندی : اسم تفضیل وهو بعد ذهاب الصوت. الإعراب : قلت : فعل وفاعل ، ادعی : فعل أمر مبنی علی حذف النون لاتصاله بیاء المؤنثه المخاطبه ، والیاء : فاعل وأدعو : الواو للمعیه أدعو : فعل مضارع منصوب بأن المضمره وجوبا بعد الواو ، والفاعل ضمیر مستتر وجوبا تقدیره أنا ، وأن وما بعدها فی تأویل مصدر معطوف علی مصدر مؤول متصید مما قبله والتقدیر لیکن دعاء منک ودعاء منی - وقیل بأن الواو لیست للعطف بل هی بمعنی مع والتقدیر : ادعی مع دعائی إنّ : حرف مشبه بالفعل ینصب الاسم ویرفع الخبر ، أندی : خبرها مقدم ، لصوت : جار ومجرور متعلق بأندی ، أن : حرف مصدری ونصب واستقبال ، ینادی : مضارع منصوب بأن ، داعیان : فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنی والنون عوض عن التنوین فی الاسم المفرد ، وأن وما بعدها فی تأویل مصدر اسم إن والتقدیر إنّ نداء داعیین أندی لصوت. الشاهد : «وأدعو» فإنه نصب الفعل المضارع بأن المضمره وجوبا بعد واو المعیه المسبوقه بالأمر.

۲- البیت لأبی الأسود الدؤلی : الإعراب : لا تنه : لا : ناهیه جازمه ، تنه : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامه جزمه حذف حرف العله من آخره والفاعل : أنت. عن خلق : جار ومجرور متعلق بتنه ، وتأتی الواو للمعیه ، تأتی : مضارع منصوب بأن المضمره وجوبا بعد الواو والفاعل أنت ، وأن المضمره وما بعدها فی تأویل مصدر معطوف علی مصدر متصید مما قبله والتقدیر لا یکن منک نهی وإتیان. مثله : مثل : مفعول به ، والهاء : مضاف إلیه ، عار : خبر لمبتدأ محذوف تقدیره ذلک عار ، علیک : جار ومجرور متعلق بعار - أو عار مبتدأ ، وعلیک متعلق بمحذوف خبر - إذا : ظرف متضمن معنی الشرط مفعول فیه وهو متعلق بمحذوف جوابه فعلت فعل وفاعل والجمله فی محل جر بإضافه إذا إلیها ، عظیم : صفه لعار. الشاهد : «وتأتی» فإنه نصب الفعل المضارع بأن المضمره وجوبا بعد واو المعیه المسبوقه بالنهی.

وقوله :

٦٠- ألم أكُ جاركم ويكون بينى ***وبينكم المودّه والإخاء (١)

واحترز بقوله : «إن تفد مفهوم مع» عما إذا لم تفد ذلك ، بل أردت التشريك بين الفعل والفعل ، أو أردت جعل ما بعد الواو خبرا لمبتدأ محذوف ، فإنه لا يجوز حينئذ النصب ، ولهذا جاز فيما بعد الواو فى قولك : «لا تأكل السمك وتشرب اللبن» ثلاثه أوجه : الجزم : على التشريك بين الفعلين : نحو «لا تأكل السمك وتشرب اللبن» (٢).

والثانى : الرفع : على إضمار مبتدأ ، نحو «لا تأكل السمك وتشرب

١- البيت للحطيئه. الإعراب : ألم : الهمزه للاستفهام ، لم : حرف نفى وجزم وقلب ، أكُ : مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامه جزمه السكون المقدر على النون المحذوفه للتخفيف واسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، جار : خبر أكن ، والكاف مضاف إليه ، والميم للجمع ، ويكون الواو للمعيه يكون مضارع ناقص منصوب بأن المضمره وجوبا بعد الواو ، بينى : مفعول فيه ظرف مكان والياء مضاف إليه والظرف متعلق بمحذوف خبر يكون مقدم ، وبينكم معطوف على بينى : الموده : اسم يكون والإخاء معطوف على الموده. الشاهد : «ويكون» فإنه نصب الفعل المضارع بأن المضمره وجوبا بعد واو المعيه المسبوقه بالاستفهام.
٢- الجزم على عطف الفعل على الفعل إن قدرت النهى عن كل منهما على حدته.

اللبن» أى وأنت تشرب اللبن (۱).

والثالث : النصب : على معنى النهى عن الجمع بينهما ، نحو «لا تأكل السمك وتشرب اللبن» أى : لا يكن منك أن تأكل السمك وأن تشرب اللبن ، فينصب هذا الفعل بأن مضمره (۲).

* * *

وبعد غير النفى جزما اعتمد

إن تسقط الفا والجزاء قد قصد (۳)

* * *

يجوز فى جواب غير النفى من الأشياء التى سبق ذكرها ، أن تجزم إذا سقطت الفاء وقصد الجزاء ، نحو «زرنى أزرك» ، وكذلك الباقى ، وهل هو مجزوم بشرط مقدر ، ، أى : زرنى فإن تزرنى أزرك ، أو بالجمله قبله؟

قولان ، ولا يجوز الجزم فى النفى ، فلا تقول : «ما تأتينا تحدّثنا»».

وشرط جزم بعد نهى أن تضع

«إن» قبل «لا» دون تخالف يقع

۱- الواو استئنافيه أى ولك شرب اللبن إذا نهيته عن الأول فقط وأبحت له الثانى ، ويحتمل النهى عن المصاحبه على أن الواو للحال فيتعين تقدير مبتدأ أى وأنت تشرب اللبن.

۲- فيكون من عطف المصدر المؤول من أن وما بعدها على مصدر متصيد مما قبله والتقدير لا يكن منك أكل السمك وشرب اللبن.

۳- بعد مفعول فيه ظرف زمان متعلق ب ««اعتمد» وهو مضاف غير : مضاف إليه ، غير : مضاف ، النفى : مضاف إليه ، جزما مفعول به مقدم ل «اعتمد» اعتمد : فعل أمر والفاعل أنت ، إن تسقط : إن حرف شرط جازم تسقط فعل الشرط وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق أى إن تسقط الفاء فاعتمد ، الفا : فاعل تسقط ، والجزاء : الواو : حاليه ، الجزاء : مبتدأ ، قد : حرف تحقيق ، قصد : ماض مبنى للمجهول ، نائب فاعله هو ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ الجزاء ، والجمله من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال.

لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهى ، إلا بشرط أن يصح المعنى بتقدير دخول «إن» الشرطيه على «لا» ، فتقول : «لا تدن من الأسد تسلم» بجزم «تسلم» ؛ إذ يصح «إن لا تدن من الأسد تسلم» ، ولا يجوز الجزم فى قولك : «لا تدن من الأسد يأكلك» إذ لا يصح «إن لا تدن من الأسد يأكلك». وأجاز الكسائى ذلك ، بناء على أنه لا يشترط عنده دخول «إن» على «لا» ، فجزمه على معنى «إن تدن من الأسد يأكلك».

* * *

والأمر إن كان بغير افعل فلا

تنصب جوابه ، وجزمه اقبلا (١)

* * *

قد سبق أنه إذا كان الأمر مدلولا عليه باسم فعل ، أو بلفظ الخبر ، لم يجز نصبه بعد الفاء ؛ وقد صرح بذلك هنا ، فقال : متى كان الأمر بغير صيغه افعل ونحوها فلا ينتصب جوابه ، ولكن لو أسقطت الفاء جزمته كقولك : «صه أحسن إليك ، وحسبك الحديث ينم الناس» ، وإليه أشار بقوله : «وجزمه اقبلا» ..

١- الأمر : مبتدأ ، إن : شرطيه جازمه ، كان : فعل ماض ناقص واسمه هو يعود إلى الأمر ، بغير : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان ، غير مضاف ، افعل قصد لفظه مضاف إليه. فلا : الفاء رابطه لجواب الشرط ، لا : ناهيه جازمه ، تنصب مضارع مجزوم بلا الناهيه ، والفاعل أنت ، والجمله فى محل جزم جواب الشرط ، وجمله الشرط وجوابه فى محل رفع خبر المبتدأ الأمر ، جوابه : مفعول به والهاء مضاف إليه ، وجزمه : الواو عاطفه ، جزم : مفعول به مقدم والهاء : مضاف إليه ، اقبلا : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

والفعل بعد الفاء فى الرّجا نصب

كنصب ما إلى التّمنّى ينتسب (١)

أجاز الكوفيون قاطبه أن يعامل الرجاء معامله التمنى ، فينصب جوابه المقرون بالفاء ، كما نصب جواب التمنى ، وتابعهم المصنف ، ومما ورد منه قوله تعالى : (لَعَلِّى أَبْلُغُ الْأَسْبابَ أَسْبابَ السَّماواتِ فَأَطَّلِعَ)(٢) ، فى قراءه من نصب «اطّلع» وهو حفص عن عاصم.

* * *

إضمار أن جوازا

وإن على اسم خالص فعل عطف

تنصبه «أن» ثابتا أو منحذف (٣)

١- الفعل : مبتدأ ، بعد : ظرف زمان متعلق ب «نصب» بعد مضاف ، الفاء مضاف إليه ، فى الرجا : جار ومجرور متعلق ب «نصب» ، نصب : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب فاعله هو يعود إلى الفعل والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ «الفعل» كنصب : جار ومجرور متعلق ب «نصب» نصب : مضاف ، ما : اسم موصول مضاف إليه ، إلى التمنى : جار ومجرور متعلق ب «ينتسب» ينتسب : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل هو والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢- آيه ٣٦ ، ٣٧ سوره غافر وهما : «وَقالَ فِرْعَوْنُ يا هامانُ ابْنِ لِى صَرْحاً لَعَلِّى أَبْلُغُ الْأَسْبابَ أَسْبابَ السَّماواتِ فَأَطَّلِعَ إِلى إِلهِ مُوسى وَإِنِّى لَأَظُنُّهُ كاذِباً ، وَكَذلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَما كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبابٍ». ومذهب البصريين أن الرجاء ليس له جواب منصوب ، وقالوا إن «أطلع» منصوب لأنه جواب الأمر فى قوله تعالى : «ابْنِ لِى».

٣- إن : شرطيه : على اسم : جار ومجرور متعلق ب «عطف» خالص : صفه لاسم. فعل : نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والفعل المحذوف فى محل جزم فعل الشرط ، عطف : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب فاعله هو ، والجمله لا محل لها من الإعراب مفسره. تنصبه : مضارع جواب الشرط لم يجزم لأن فعل الشرط ماض - كما سيأتى - والهاء مفعول به «أن» أريد لفظه فاعل ، ثابتا : حال ، أو منحذف : معطوف عليه.

يجوز أن ينصب بأن محذوفه أو مذكوره بعد عاطف تقدّم عليه اسم خالص أى : غير مقصود به معنى الفعل ، وذلك كقوله :

۶۱- ولبس عباءه وتقرّ عينى ***أحبّ إلىّ من لبس الشّفوف (۱)

ف «تقرّ» منصوب ب «أن» محذوفه ، وهى جائزه الحذف ؛ لأن قبله اسما صريحا وهو لبس ، وكذلك قوله :

۶۲- إنّى وقتلى سليكا ثمّ أعقله ***كالثور يضرب لمّا عافت البقر (۲)

۱- البيت لميسون بنت بحدل زوج معاويه بن أبى سفيان. تقرّ : تسرّ إذا كان دمعها باردا الشفوف جمع شف ، الثياب الرقيقه التى لا تحجب ما وراءها ، أى ولبس كساء غليظ كالعباءه مع سرورى أحب إلى نفسى من لبس الثياب الشفافه الرقيقه مع حزنى. الإعراب : لبس : لبس مبتدأ ، عباءه مضاف إليه ، وتقر ، الواو عاطفه تقرّ : فعل مضارع منصوب بأن مضمره جوازا بعد الواو العاطفه على اسم خالص ليس فى تأويل الفعل ، عينى : فاعل ، وياء المتكلم : مضاف إليه وأن وما بعدها فى تأويل مصدر معطوف على لبس أى لبس عباءه وقرّ عينى. أحب : خبر المبتدأ «لبس» مرفوع بالضمه إلىّ : جار ومجرور متعلق بأحب ، من لبس : جار ومجرور متعلق بأحب ، لبس مضاف ، والشفوف مضاف إليه. الشاهد : «وتقر» فإنه نصب الفعل المضارع بأن مضمره جوازا. بعد الواو العاطفه على اسم خالص ليس فى تأويل الفعل. وهو لبس.

۲- البيت لأنس بن مدركه الخثعمى. سليك أحد الصعاليك أمّه سلكه كان قد مرّ بامرأه من خثعم فوجدها وحدها فوقع عليها فقتله الشاعر ثم عقله أى دفع ديته. عافت : كرهت. يقول إنى فى إصرار نفسى لنفع غيرى لأنى قتلت سليكا ليرتدع غيره ثم دفعت ديته مثل الثور الذى يضرب لتشرب البقر لأن إناثها إذا امتنعت عن الماء لا تضرب لأنها ذات لبن وإنما يضرب الثور لتفزع هى وتشرب. الإعراب : إنى : إنّ والياء اسمها ، وقتلى : الواو عاطفه ، قتلى : معطوف على اسم إنّ ، الياء مضاف إليه سليكا : مفعول به للمصدر قتلى : ثم : حرف عطف ، أعقله : فعل مضارع منصوب بأن المضمره جوازا بعد ثم العاطفه على اسم خالص من التأويل بالفعل وهو قتلى ، والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا ، والهاء مفعول به. وأن المضمره وما بعدها فى تأويل مصدر معطوف على قتلى والتقدير إنى وقتلى وعقلى. كالثور : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن ، يضرب : مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل هو والجمله فى محل نصب حال من الثور ، لمّا : حينيه ظرفيه فى محل نصب مفعول فيه متعلق ب «يضرب» عافت : فعل ماض والتاء للتأنيث والبقر : فاعل ، والجمله فى محل جر بإضافه لمّا إليها. الشاهد : «ثم أعقله» فإنه نصب الفعل المضارع بأن مضمره جوازا بعد ثم العاطفه على على اسم خالص من التأويل بالفعل.

ف «أعقله» منصوب ب «أن» محذوفه ، وهى جائزه الحذف لأن قبله اسما صريحا ، وهو «قتلى» وكذلك قوله :

۶۳- لو لا توقع معتر فأرضيه ***ما كنت أوثر إترابا على ترب (۱)

۱- قائل البيت غير معروف : التوقع : الانتظار ، والمعتر : الفقير المتعرض للسؤال ، أوثر : أفضل ، إترابا : مصدر أترب الرجل : استغنى كأنه صار له من المال بقدر التراب ، الترب : الفقر ومنه ترب الرجل : أى افتقر كأنه لصق بالتراب ، لو لا- أنى أتوقع مجىء ذى حاجه فأقضى حاجته ما كنت أفضل الغنى على الفقر. الإعراب : لو لا : حرف امتناع لوجود ، توقع : مبتدأ ، معتر : مضاف إليه والخبر محذوف وجوبا ، تقديره لو لا توقع معتر موجود فأرضيه : الفاء : عاطفه ، أرضى فعل مضارع منصوب بأن المضمره جوازا بعد الفاء العاطفه على اسم خالص من التأويل بالفعل والفاعل أنا ، والهاء : مفعول به ، وأن المضمره وما بعدها فى تأويل مصدر معطوف على توقع والتقدير لو لا- توقع معتر فإرضاؤه. ما : نافيه ، كنت : كان الناقصه واسمها ، أوثر : فعل مضارع مرفوع والفاعل أنا ، والجمله فى محل نصب خبر كان. إترابا : مفعول به : على ترب : جار ومجرور متعلق بأوثر. وجمله كان مع اسمها وخبرها لا محل لها واقعه فى جواب شرط غير جازم. الشاهد : «فأرضيه» فإنه نصب الفعل المضارع بأن المضمره جوازا بعد الفاء العاطفه على اسم خالص من التأويل بالفعل.

ف «أرضيه» منصوب ب «أن» محذوفه جوازا بعد الفاء : لأن قبلها اسما صريحا ، وهو «توقّع» ، وكذلك قوله تعالى : (وَما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً)(1) ف «يرسل» منصوب ب «أن» الجائزه الحذف ؛ لأن قبله «وحيا» وهو اسم صريح.

فإن كان الاسم غير صريح - أى : مقصودا به معنى الفعل - لم يجز النصب ، نحو «الطائر فيغضب زيد الذباب» ف «يغضب» يجب رفعه ؛ لأنه معطوف على «طائر» وهو اسم غير صريح ؛ لأنه واقع موقع الفعل من جهه أنه صله لأل ، وحقّ الصّله أن تكون جمله ، فوضع «طائر» موضع «يطير» - والأصل «الذى يطير» - فلما جىء بأل عدل عن الفعل فى اسم الفاعل لأجل «أل» ؛ لأنها لا تدخل إلا على الأسماء.

وشذّ حذف «أن» ونصب فى سوى

ما مرّ ، فاقبل منه ما عدل روى

* *

لمّا فرغ من ذكر الأماكن التى ينصب فيها ب «أن» محذوفه - إما وجوبا وإما جوازا - ذكر أنّ حذف «أن» والنّصب بها فى غير ما ذكر

١- آيه ٥١ سوره الشورى وهى : «وَما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ ما يَشاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ». ما : نافيه ، كان فعل ماض ناقص ، لبشر : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان أن حرف مصدرى ونصب واستقبال ، يكلمه : يكلم فعل مضارع منصوب بأن ، والهاء : مفعول به ، الله : فاعل مرفوع ، أن وما بعدها فى تأويل مصدر اسم كان أى ما كان تكليم الله حاصلا لبشر ، إلا : أداه استثناء ، وحيا مستثنى بإلا ، أو حرف عطف ، من وراء : جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره أن يكلمه - وهذا المحذوف معطوف على وحيا والتقدير : إلا أن يوحى إليه وأن يكلمه - وراء : مضاف حجاب مضاف إليه ، أو حرف عطف ، يرسل فعل مضارع منصوب بأن المضمره جوازا بعد الفاء العاطفه على اسم خالص من التأويل ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى لفظ الجلاله ، وأن المضمره وما بعدها فى تأويل مصدر معطوف على وحيا والتقدير : إلا وحيا أو إرسال رسول. رسولا : مفعول به.

شاذ لا يقاس عليه ، ومنه قولهم : «مره يحفرها» بنصب «يحفر» أى : مره أن يحفرها ، ومنه قولهم : «خذ اللص قبل يأخذك» أى : أن يأخذك ومنه قوله :

۶۴- ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى ***وأن أشهد اللّذّات هل أنت مخلدى (۱)

فى روايه من نصب «أحضر» أى : أن أحضر ..

۱- البيت لطرفه بن العبد. الزاجر : المانع ، الوغى : الجلبه والأصوات ، ومنه قيل للحرب «وغى» لما فيها من الصوت والجلبه ، مخلدى : أى هل تكفل خلودى. يخاطب من يمنعه عن خوض المعارك والاستمتاع بلذات الدنيا هل يضمن له دوام البقاء فى الحياه؟ الإعراب : ألا : أداه استفتاح ، أى : منادى نكره مقصوده بأداه نداء محذوفه تقديرها : يا أيها : مبنى على الضم فى محل نصب على النداء ، والهاء : للتنبيه ، ذا : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل رفع بدلا من أى ، أو صفه ، الزاجرى : بدل ، أو عطف بيان من اسم الإشاره مرفوع بضمه مقدره على ما قبل الياء ، وياء المتكلم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه من إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله ، أحضر : فعل مضارع منصوب بأن ، والفاعل أنا وأن وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بعن محذوفه والجار والمجرور متعلق بالزاجر والتقدير : الزاجرى عن حضور الوغى ، الوغى : مفعول به منصوب بفتحه مقدره على الألف للتعذر ، وأن : الواو حرف عطف وأن الناصبه ، أشهد : مضارع منصوب بأن والفاعل أنا ، وأن وما بعدها فى تأويل مصدر معطوف على المصدر المؤول السابق وهو حضور التقدير : عن حضور الوغى وشهود اللذات ، اللذات : مفعول به منصوب بالكسره نيابه عن الفتحه لأنه جمع مؤنث سالم ، هل : حرف استفهام ، أنت : مبتدأ ، مخلد : خبر ، وياء المتكلم مضاف إليه. الشاهد : «أحضر» فإنه نصب الفعل المضارع بأن محذوفه ولم يكن حذفها فى هذا الموضع من المواضع التى تحذف فيها أن وجوبا أو جوازا وإنما الذى دل على الحذف وجود «أن» فى الشطر الأخير من البيت. وقالوا إن حذف أن وبقاء عملها شاذ وأجاز الأخفش حذف «أن» قياسا ولكن بشرط رفع الفعل المضارع كقولهم : «تسمع بالمعيدى» وقوله تعالى : (وَمِنْ آياتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً) وهذا هو القياس لأن الحرف عامل ضعيف فإذا حذف بطل عمله.

أسئله ومناقشات

- متى يرفع الفعل المضارع؟ وما رافعه؟ وبأى شىء يرفع؟ مثل له فى جميع الأحوال.

٢ - متى ينصب المضارع؟ وبأى شىء ينصب؟ عدّد نواصب المضارع ومثل لكل ناصب بمثال.

٣ - ما ضابط «أن» المخففه من الثقيله؟ وما حكم اسمها؟ وضّح متى يجب رفع الفعل بعدها؟ ومتى يجوز فيه وجهان؟ ومثّل لكل ما تذكر.

٤ - ما شرط نصب المضارع بعد (إذن)؟ وضح حكم ما لو تقدمها حرف عاطف؟ أيرفع المضارع بعدها أم ينصب؟ مثل لذلك فى جمل من عندك.

٥ - متى يجب إظهار (أن) ومتى تظهر جوازا؟ ومتى يجب إضمارها؟ مثل لذلك.

٦ - اشرح حكم (أن) بعد اللام الجاره مع التمثيل ..

٧ - ما معنى لام الجحود؟ وما شرطها؟ وما حكم إضمار (أن) بعدها؟ مثل لذلك وما الفرق بينها وبين لام التعليل - هات مثالين لهما .. ثم وازن بينهما.

٨ - متى يجب نصب المضارع بعد «حتى»؟ ومتى يجب رفعه؟ مثل لذلك.

٩ - بم تسبق فاء السببيه وواو المعيه؟ وبم ينصب المضارع بعدهما؟ وما معنى كون الطلب محضا؟ اشرح ذلك مع التمثيل مستوفيا أنواع الطلب ...

١٠ – ما وجه الرفع لما بعد الواو فى قولهم : (لا تأكل السمك وتشرب اللبن) وما وجه النصب؟ وما وجه الجزم؟ وضح ذلك واذكر المعنى على كل إعراب.

١١ – ما شرط جزم المضارع فى جواب الطلب؟ وما الجازم له؟ وما ذا يشترط للجزم فى جواب النهى بخاصه؟ اذكر الخلاف فى ذلك ووجه ما تختار .. مع التمثيل.

١٢ – وضّح حكم نصب المضارع وجزمه فى جواب الأمر المدلول عليه باسم الفعل – أو بلفظ الخبر ، ومثل لذلك فى جمل من عندك.

١٣ – ما حكم إضمار (أن) بعد العاطف؟ «الواو والفاء وثم وأو» وما شرط ذلك؟ اذكر المعطوف والمعطوف عليه فى هذا المقام ... ثم مثل لجميع ما تقول مستعينا بالشواهد.

تمرینات

۱ - (أ) بیّن وجه استشهاد النحاه بالآتی : -

قال تعالی : (لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ) (۱) - (وَ ٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا) (۲) - (وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ) (۳) - «يا لَيْتَنا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبَ بِآياتِ (۴) رَبِّنا» - (وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ) (۵) - (لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا) (۶) - (لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ) (۷) - (فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا) (۸) - (فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا) (۹) - «وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ (۱۰) رُطَباً جَنِيًّا» - (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ) (۱۱).

(ب) أعرب ما تحته خط ممّا مرّ.

۱- آیه ۲۳ سوره الحدید.

۲- آیه ۶ سوره ص.

۳- آیه ۷۱ سوره المائده.

۴- آیه ۲۷ سوره الأنعام.

۵- آیه ۲۱۴ سوره البقره.

۶- آیه ۳۶ سوره فاطر.

۷- آیه ۱۳۷ سوره النساء.

۸- آیه ۵۳ سوره النساء.

۹- آیه ۹۶ سوره یوسف.

۱۰- آیه ۲۵ سوره مریم.

۱۱- آیه ۱۵۱ سوره الأنعام.

٢ - قال تعالى :

(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ﷲ -هُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَآءُ ﷲ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ) (١).

أجب عما يأتى :

(أ) ما إعراب (أن يكلمه الله)؟ وما موقع المصدر المؤول؟

(ب) كيف تعرب (إلا وحيا) فى الآيه؟.

(ج) ما الناصب لقوله (يرسل) فى الآيه؟ وما حكم إضمار (أن) فى هذا الموضع؟

(د) علام عطفت «أو» فى الآيه؟ - قدّر المعطوف والمعطوف عليه.

(ه) لم نصب الفعل (يوحى) فى الآيه؟

(و) أعرب ما تحته خط من الآيه الكريمه.

٣ - مثل لما يأتى فى جمل تامه :

(أ) فعل منصوب بأن مضمره جواز بعد اللام الجاره وآخر منصوب (بأن) مضمره وجوبا.

(ب) مضارع منصوب بعد حتى وآخر مرفوع مع بيان السبب.

(ج) مضارع مرفوع فى جواب النهى وآخر مجزوم مع شرح السبب.

(د) مضارع منصوب بعد (إذن) وآخر مرفوع مع ذكر السبب.

(ه) مضارع بعد (أن) واجب الرفع وآخر واجب النصب وثالث جائز الأمرين.

(و) (أن) الزائده (وأن) المفسره فى تركيبين.

(ز) طلب ينصب المضارع بعد الواو فى جوابه وآخر يرفع المضارع بعده.

١- آيه ٥١ سوره الشورى.

۴ – قال تعالی :

(وَلَن تُغْنِیَ عَنکُمْ فِئَتُکُمْ شَیْـًٔا وَلَوْ کَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّـهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِینَ) (۱).

(قَالَ لَمْ أَکُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَـٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ) (۲) – (لِکَیْلَا یَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَیْـًٔا) (۳) – (مَا کَانَ لِنَبِیٍّ أَن یَکُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ یُثْخِنَ فِی ٱلْأَرْضِ) (۴).

(أ) بین فی الآیات السابقه النواصب الظاهره والمضمره.

(ب) عیّن المضارع المنصوب بکل أداه واذکر بم نصب؟

(ج) أعرب ما تحته خط منها.

(د) بم تسمّی لام «لأسجد» فی الآیه؟ وما حکم إضمار (أن) بعدها؟

۵ – کوّن أربع جمل مختلفه یکون المضارع فیها مجزوما فی جواب الطلب.

۶ – کون أربع جمل مختلفه یکون المضارع فیها منصوبا (بأن) مضمره.

۷ – اشرح البیت الآتی ثم أعربه وهو للبحتری : –

ولن تستبین الدهر موضع نعمه

إذا أنت لم تدلل علیها بحاسد

۱– آیه ۱۹ سوره الأنفال.

۲– آیه ۳۳ سوره الحجر.

۳– آیه ۵ سوره الحج.

۴– آیه ۶۷ سوره الأنفال.

عوامل الجزم

اشارة

بلا ولام طالبا ضع جزما

فى الفعل هكذا بلم ولمّا

واجزم بإن ومن وما ومهما

أىّ متى أيّان أين إذ ما

وحيثما أنّى ، وحرف إذ ما

كإن ، وباقى الأدوات أسما

الأدوات الجازمه للمضارع على قسمين :

أحدهما : ما يجزم فعلا واحدا ، وهو اللام الداله على الأمر ، نحو «ليقم زيد» أو على الدعاء ، نحو (لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ)(۱) ، و «لا» الداله على النهى ، نحو قوله تعالى : (لا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنا)(۲) أو على الدعاء ، نحو (رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا)(۳) و «لم» و «لما» وهما للنفى ، ويختصان بالمضارع ، ويقلبان معناه إلى المضى ، نحو «لم يقم زيد ، ولمّا يقم عمرو» ولا يكون النفى ب «لمّا» إلا متصلا بالحال.

۱- آيه ۷۷ سوره الزخرف وهى «وَنادَوْا يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ ، قالَ : إِنَّكُمْ ماكِثُونَ».

۲- من آيه ۴۰ سوره التوبه «إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِي الْغارِ إِذْ يَقُولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنا ...».

۳- من آيه ۲۸۶ سوره البقره (... رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا ...)

والثانی : ما یجزم فعلین وهو : «إن» ، نحو (وَإِنْ تُبْدُوا ما فِی أَنْفُسِکُمْ أَوْ تُخْفُوهُ یُحاسِبْکُمْ بِهِ اللّٰهُ)(۱) و «من» ، نحو (مَنْ یَعْمَلْ سُوءاً یُجْزَ بِهِ)(۲).

و «ما» ، نحو (وَما تَفْعَلُوا مِنْ خَیْرٍ یَعْلَمْهُ اللّٰهُ)(۳).

و «مهما» نحو (وَقالُوا مَهْما تَأْتِنا بِهِ مِنْ آیَهٍ لِتَسْحَرَنا بِها فَما نَحْنُ لَکَ بِمُؤْمِنِینَ)(۴).

و «أیّ» نحو (أَیًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی)(۵).

و «متی» کقوله :

۱- من آیه ۲۸۴ سوره البقره «لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَما فِی الْأَرْضِ ، وَإِنْ تُبْدُوا ما فِی أَنْفُسِکُمْ أَوْ تُخْفُوهُ یُحاسِبْکُمْ بِهِ اللّٰهُ ...».

۲- من آیه ۱۲۳ سوره النساء «... مَنْ یَعْمَلْ سُوءاً یُجْزَ بِهِ وَلا یَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَلِیًّا وَلا نَصِیراً».

۳- من آیه ۱۹۷ سوره البقره «... وَما تَفْعَلُوا مِنْ خَیْرٍ یَعْلَمْهُ اللّٰهُ ، وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَیْرَ الزَّادِ التَّقْوی ، وَاتَّقُونِ یا أُولِی الْأَلْبابِ».

۴- آیه ۱۳۲ سوره الأعراف.

۵- من آیه ۱۱۰ سوره الإسراء : «قُلِ ادْعُوا اللّٰهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَیًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی ...». أیا : اسم شرط جازم یجزم فعلین مفعول به مقدم ل «تدعوا» منصوب بالفتحه الظاهره ، ما : زائده ، تدعوا : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والواو ضمیر متصل مبنی علی السکون فی محل رفع فاعل فله : الفاء واقعه فی جواب الشرط ، له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، الأسماء : مبتدأ مؤخر ، الحسنی : صفه للأسماء مرفوع بالضمه المقدره علی الألف للتعذر وجمله المبتدأ والخبر فی محل جزم جواب الشرط.

۶۵- متی تأته تعشو إلی ضوء ناره ***تجد خیر نار عندها خیر موقد (۱)

و «أیّان» کقوله :

۶۶- أیّان نؤمنک تأمن غیرنا وإذا***لم تدرک الأمن منّا لم تزل حذرا (۲)

۱- البیت للحطیئه. یعشو : یقصد علی غیر هدایه. یمدح بغیض بن عامر. أی وقت تأتیه قاصدا ناره التی لا تطفأ لکثره ضیوفه تجد أفضل نار عندها خیر رجل کریم آمر بإیقادها. الإعراب : منی : اسم شرط جازم مبنی علی السکون فی محل نصب مفعول فیه ظرف زمان وهو متعلق بتأته ، تأت : فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العله ، والفاعل أنت ، والهاء مفعول به ، ، تعشو : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره علی الواو للثقل ، والفاعل أنت والجمله فی محل نصب حال من فاعل تأته ، إلی ضوء : جار ومجرور متعلق ب «تعشو» ضوء مضاف ، ونار مضاف إلیه ، وهو مضاف ، والهاء : مضاف إلیه. تجد : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط والفاعل أنت خیر : مفعول به منصوب ، خیر مضاف ، نار : مضاف إلیه ، عندها : ظرف مکان وها مضاف إلیه والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، خیر : مبتدأ مؤخر : خیر : مضاف موقد : مضاف إلیه. وجمله المبتدأ والخبر فی محل جر صفه لنار. الشاهد : «متی تأته ... تجد» فإن متی اسم شرط وجزم بها فعلین الأول فعل الشرط وهو «تأت» والثانی جوابه وجزاؤه وهو «تجد».

۲- قائل هذا البیت غیر معروف. نؤمنک : نعطک الأمان ، حذرا : خائفا. أی وقت نعطک الأمان لا أحد یعتدی علیک وتکون آمنا ، وإذا لم نعطک الأمان لا- تزال خائفا الإعراب : أیان : اسم شرط جازم مبنی علی الفتح فی محل نصب مفعول فیه وهو متعلق ب «نؤمنک» نؤمن : فعل الشرط مجزوم بالسکون والفاعل : نحن ، والکاف : مفعول به ، تأمن : جواب الشرط مجزوم بالسکون ، والفاعل أنت ، غیرنا : غیر : مفعول به وهو مضاف ونا مضاف إلیه ، وإذا الواو عاطفه ، إذا : شرطیه مبنی علی السکون فی محل نصب مفعول فیه وهو متعلق ب «حذرا» لم تدرک : لم جازمه ، تدرک مضارع مجزوم ، والفاعل أنت ، الأمن : مفعول به ، والجمله فی محل جر بإضافه إذا إلیها. منا : جار ومجرور متعلق بتدرک ، لم : جازمه ، تزل : فعل مضارع ناقص یرفع الاسم وینصب الخبر ، واسمه : ضمیر مستتر وجوبا تقدیره أنت ، حذرا خبر تزل منصوب بالفتحه الظاهره ، وجمله لم تزل حذرا لا محل لها من الإعراب واقعه فی جواب شرط غیر جازم. الشاهد : «أیان نؤمنک تأمن» فإن أیان اسم شرط جازم وقد جزم فعلین الأول فعل الشرط وهو نؤمن ، والثانی جوابه وجزاؤه وهو «تأمن».

و «أينما» كقوله :

۶۷- .....***أينما الريح تميّلها تمل (۱)

و «إذ ما» نحو قوله :

۶۸- وإنّك إذ ما تأت ما أنت آمر***به تلف من إياه تأمر آتيا (۲)

۱- هذا عجز بيت لكعب بن جعيل ، وصدره : صعده نابته فى حائر. الصعده : القناه المستويه ويقولون تلك المرأه كالصعده فى اللين والاعتدال ، حائر : مجتمع الماء وخصّه بالذكر لأن النابت فيه أنضر من غيره. فقد شبه المرأه بالقناه المستويه اللدنه نبتت فى مكان كثير الماء الرياح تعبث بها وهى تميل مع الريح. الإعراب : أينما : اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلق بفعل الشرط المحذوف ، الريح : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده ، والتقدير أينما تميلها الريح ، تميلها : فعل مضارع مجزوم بالسكون والفاعل مستتر جوازا تقديره هى ، وها : مفعول به ، تمل : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامه جزمه السكون ، والفاعل : هى يعود إلى صعده. الشاهد : «أينما تميلها تمل» فإن أينما اسم شرط جازم جزم فعلين الأول فعل الشرط المحذوف المفسّر ب «تميلها» والثانى جواب الشرط وهو «تمل».

۲- قائل هذا البيت غير معروف. الإعراب : وإنك : إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، والكاف فى محل نصب اسمه ، إذ ما : حرف شرط جازم ، تأت : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العله ، والفاعل : أنت ، ما : اسم موصول مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب ، أنت : مبتدأ ، آمر : خبر ، والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب به : جار ومجرور متعلق بآمر. تلف : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العله ، والفاعل : أنت وجمله الشرط تأت والجواب تلف فى محل رفع خبر إنّ. من : اسم موصول مفعول به أول ، إياه : ضمير منفصل مفعول به مقدم ل «تأمر» تأمر : فعل مضارع مرفوع والفاعل أنت ، والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب ، آتيا : مفعول به ثان ل «تلف» منصوب بالفتحه. الشاهد : «إذ ما تأت .. تلف» فإن «إذ ما» حرف شرط جازم جزم به فعلين الأول فعل الشرط وهو تأت والثانى جوابه وجزاؤه وهو تلف.

و «حيثما» نحو قوله :

۶۹- حيثما تستقم يقدّر لك الله ***نجاحا فى غابر الأزمان (۱)

و «أنّى» نحو قوله :

۷۰- خليلى أنّى تأتيانى تأتيا***أخا غير ما يرضيكما لا يحاول (۲)

۱- قائل هذا البيت غير معروف. الإعراب : حيثما : اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلق ب «تستقم» تستقم : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون ، والفاعل أنت ، يقدر : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون ، لك : جار ومجرور متعلق ب «يقدر» الله : لفظ الجلاله فاعل مرفوع نجاحا : مفعول به منصوب ، فى غابر : جار ومجرور متعلق ب «يقدر» غابر مضاف والأزمان مضاف إليه. الشاهد : «حيثما تستقم يقدر» فإن حيثما اسم شرط جازم جزم فعلين ، الأول فعل الشرط وهو «تستقم» والثانى جوابه وجزاؤه وهو «يقدر».

۲- قائل هذا البيت غير معروف : الإعراب : خليلىّ : منادى مضاف بأداه نداء محذوفه تقديرها : يا خليلى منصوب وعلامه نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافه وهو مضاف وياء المتكلم : مضاف إليه أنّى : اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه ظرف مكان وهو متعلق ب «تأتيا» الأول ، تأتيا : مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، وألف الاثنين فاعل ، والنون للوقايه ، وياء المتكلم مفعول به ، تأتيا : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، وألف الاثنين فاعل ، أخا : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره ، غير : مفعول به مقدم ل «يحاول» ما اسم موصول : مضاف إليه ، يرضيكما : يرضى : مضارع مرفوع بالضمه المقدره على الياء للثقل والكاف مفعول به والميم حرف عماد ، والألف للتثنيه. والفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى ما والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب. لا يحاول : لا نافيه يحاول فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره ، والفاعل هو يعود إلى «أخا» والجمله فى محل نصب صفه ل «أخا». الشاهد : «أنى تأتيانى تأتيا» فإنّ «أنى» اسم شرط جازم جزم فعلين الأول فعل الشرط وهو «تأتيانى» والثانى جوابه وجزاؤه وهو «تأتيا».

وهذه الأدوات - التى تجزم فعلين - كلّها أسماء ، إلا «إن ، وإذ ما» فإنهما حرفان ، وكذلك الأدوات التى تجزم فعلا واحدا كلها حروف.

* * *

فعلين يقتضين : شرط قدّما

يتلو الجزاء وجوابا وسما

* * *

يعنى أن هذه الأدوات المذكوره فى قوله : «واجزم بإن - إلى قوله وأنّى» يقتضى جملتين إحداهما - وهى المتقدمه - تسمّى شرطا ، والثانيه - وهى المتأخره - تسمّى جوابا وجزاء ، ويجب فى الجمله الأولى أن تكون فعليه ، وأما الثانيه ، فالأصل فيها أن تكون فعليه ، ويجوز أن تكون اسميه ، نحو «إن جاء زيد أكرمته ، وإن جاء زيد فله الفضل».

* * *

وماضيين ، أو مضارعين

تلفيهما ، أو متخالفين

الأول : أن يكون الفعلان ماضيين ، نحو «إن قام زيد قام عمرو» ويكونان فى محل جزم ، ومنه قوله تعالى : (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ)(۱).

والثانى : أن يكونا مضارعين ، نحو «إن يقم زيد يقم عمرو» ومنه قوله تعالى : (وَإِنْ تُبْدُوا ما فِى أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ)(۲)

والثالث : أن يكون الأول ماضيا والثانى مضارعا ، نحو «إن قام زيد يقم عمرو» ومنه قوله تعالى : (مَنْ كانَ يُرِيدُ الْحَياةَ الدُّنْيا وَزِينَتَها نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِيها)(۳).

والرابع : أن يكون الأول مضارعا ، والثانى ماضيا ، وهو قليل ، ومنه قوله :

۱- من آيه ۷ سوره الإسراء : «إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَها ...». إن : حرف شرط جازم. أحسنتم : أحسن : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك فى محل جزم فعل الشرط ، تم ضمير متصل فى محل رفع فاعل أحسنتم : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك فى محل جزم جواب الشرط ، تم ضمير متصل فى محل رفع فاعل. لأنفسكم اللام : حرف جر أنفس مجرور باللام ، والجار والمجرور متعلق بأحسنتم ، والكاف : مضاف إليه ، والميم علامه الجمع.
۲- من آيه ۲۸۴ سوره البقره : «لِلَّهِ ما فِى السَّماواتِ وَما فِى الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا ما فِى أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ».
۳- آيه ۱۵ سوره هود وهى : «مَنْ كانَ يُرِيدُ الْحَياةَ الدُّنْيا وَزِينَتَها نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِيها وَهُمْ فِيها لا يُبْخَسُونَ».

٧١- من يكدنى بسيء كنت منه ***كالشّجا بين حلقه والوريد (١)

وقوله صلى الله عليه وسلم : «من يقم ليله القدر غفر له ما تقدّم من ذنبه».

رفع الجواب :

وبعد ماض رفعك الجزا حسن

ورفعه بعد مضارع وهن

* * *

أى : إذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزم الجزاء ،

١- البيت لأبى زيد الطائى. الشجا : ما يعلق فى الحلق من عظم وغيره ، يكيد : يمكر ، الوريد : عرق غليظ فى صفحه العنق. إن الشاعر يرثى ابن أخته فيقول إنه كان يدافع عنه ويرد عنه كيد الماكرين ويقف أمامهم دون أن ينفذوا مآربهم ، فهو مثل الشجا المعترض فى الحلق فيمنع وصول شيء إلى الجوف. الإعراب : من : اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، يكد : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون الظاهر والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، يعود إلى من ، والنون للوقايه ، الياء : ضمير متصل فى محل نصب مفعول به ، بسيّء : جار ومجرور متعلق ب «يكدنى» والجمله فى محل رفع خبر من ، كنت : كان فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك فى محل جزم جواب الشرط ، والتاء اسمه. منه : جار ومجرور متعلق بخبر محذوف لكان ، كالشجا : جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف أيضا بين : مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحه وهو متعلق بمحذوف حال من الشجا ، بين مضاف ، حلقه : مضاف إليه وهو مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، والوريد : الواو حرف عطف ، الوريد معطوف على حلقه مجرور بالكسره. الشاهد : «من يكدنى .. كنت» من : اسم شرط جازم جزم فعلين فعل الشرط وهو فعل مضارع «يكدنى» جواب الشرط وهو فعل ماض «كنت».

ورفعه ، وكلاهما حسن ، فتقول : «إن قام زيد يقم عمرو ، ويقوم عمرو» ، ومنه قوله :

٧٢- وإن أتاه خليل يوم مسأله***يقول : لا غائب مالى ولا حرم (١)

وإن كان الشرط مضارعا والجزاء مضارعا وجب الجزم فيهما ورفع الجزاء ضعيف كقوله :

١- البيت لزهير بن أبى سلمى ، خليل : فقير محتاج ، مسأله : طلب العطاء حرم : ممنوع. ويروى يوم مسغبه أى يوم جوع. أى إن جاء الممدوح فقير محتاج يطلب عطاءه لا يرده ولا يمنعه. الإعراب : إن : حرف شرط جازم ، أتاه : أتى : فعل ماض مبنى على الفتحه المقدره على الألف فى محل جزم فعل الشرط ، والهاء : مفعول به ، خليل : فاعل مرفوع بالضمه يوم : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وهو متعلق بأتاه ، يوم : مضاف ، مسأله : مضاف إليه. يقول : فعل مضارع جواب الشرط مرفوع بالضمه. وعند سيبويه : الجواب محذوف والفعل المذكور دلّ عليه ورتبته التقديم على أداه الشرط والتقدير : يقول لا غائب مالى إن أتاه خليل يقل ذلك. وعند المبرد : أن الرفع على تقدير الفاء أى فهو يقول والجمله الاسميه من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط. لا- غائب : لا- نافيه ، غائب : مبتدأ ، مالى فاعل سد مسدّ الخبر ، أو مالى : مبتدأ ، وغائب خبر ، مالى مضاف ، وياء المتكلم مضاف إليه ، وجمله لا غائب مالى : فى محل نصب مقول القول ، ولا : الواو عاطفه ، لا نافيه حرم : خبر لمبتدأ محذوف تقديره ولا أنت حرم ، والجمله معطوفه على لا غائب مالى. الشاهد : «وإن أتاه ... يقول» فإن فعل الشرط ماض وجواب الشرط مضارع مرفوع لأنه لما لم يظهر لأداه الشرط تأثير فى فعل الشرط لكونه ماضيا ضعف عن العمل فى الجواب فالمرفوع هو نفس الجواب.

٧٣- يا أقرع بن حابس يا أقرع ***إنّك إن يصرع أخوك تصرع (١)

* * *

اقتران الجواب بالفاء

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل

شرطا لإن أو غيرها ، لم ينجعل

أى : إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطا وجب اقترانه بالفاء ، وذلك (٢) : كالجمله الاسميه ، نحو «إن جاء زيد فهو محسن».

وكفعل الأمر ، نحو «إن جاء زيد فاضربه» ، وكالفعليه المنفيه بما ، نحو «إن جاء زيد فما أضربه» ، أو «لن» نحو «إن جاء زيد فلن أضربه».

١- البيت لعمرو بن خثارم البجلى ، والأقرع هو الأقرع بن حابس. الإعراب : يا أداه نداء ، أقرع منادى مفرد علم مبنى على الضم فى محل نصب ، ابن : صفه لأقرع بمراعاه المحل بن : مضاف وحابس : مضاف إليه ، يا أقرع : توكيد لفظى ليا أقرع ، إنك : إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، والكاف : اسمه ، إن : حرف شرط جازم ، يصرع : مضارع مبنى للمجهول فعل الشرط مجزوم بالسكون أخوك : أخو : نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السته ، والكاف مضاف إليه ، تصرع : فعل مضارع جواب الشرط مبنى للمجهول مرفوع ونائب الفاعل أنت. وجمله الشرط والجواب فى محل رفع خبر إنّ. الشاهد : «إن يصرع .. تصرع» فإن فعل الشرط مضارع مجزوم وجواب الشرط مضارع ولكنه مرفوع وذلك ضعيف.

٢- يجب اقتران الفاء فى سبعه مواضع يجمعها قوله : اسميه طلبيه وبجامد وبما وقد ولن وبالتنفيس

فإن كان الجواب يصلح أن يكون شرطا - كالمضارع الذى ليس منفيا بما ، ولا بلن ، ولا مقرونا بحرف التنفيس ، ولا بقد ، وكالماضى المتصرّف الذى هو غير مقرون بقد - لم يجب اقترانه بالفاء نحو «إن جاء زيد يجىء عمرو ، أو قام عمرو».

* * *

وتخلف الفاء إذا المفاجأه

ك «إن تجد إذا لنا مكافأه»

أى : إذا كان الجواب جمله اسميه وجب اقترانه بالفاء ، ويجوز إقامه «إذا» الفجائيه مقام الفاء ، (١) ومنه قوله تعالى : (وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ)(٢) ، ولم يقيد المصنف الجمله بكونها اسميه استغناء بفهم ذلك من التمثيل ، وهو «إن تجد إذا لنا مكافأه».

العطف على الجواب والشرط بالفاء أو الواو :

والفعل من بعد الجزا إن يقترن

بالفا أو الواو بتثليث قمن

١- قد تغنى إذا الفجائيه عن الفاء فى الربط إذا كانت الأداه «إن» والجواب : جمله اسميه غير طلبيه لم يدخل عليها ناف ولا ناسخ.

٢- آيه ٣٦ سوره الروم وهى : (وَإِذا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِها ، وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ) إن : حرف شرط جازم ، تصبهم : نصب : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون ، والهاء مفعول به ، والميم للجمع سيئه : فاعل مرفوع بالضمه ، بما : جار ومجرور متعلق بتصبهم ، قدمت قدم فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث ، أيديهم : أيدى : فاعل مرفوع بالضمه المقدره على الياء للثقل والهاء مضاف إليه ، والميم للجمع ، والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب ، إذا الفجائيه رابطه لجواب الشرط. هم : ضمير منفصل مبتدأ ، يقنطون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل وجمله يقنطون فى محل رفع خبر المبتدأ هم والجمله من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط.

إذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو ، جاز فيه ثلاثه أوجه : الجزم ، والرفع ، والنصب ، وقد قرىء بالثلاثه قوله تعالى : (وَإِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ) (١) بجزم «يغفر» ورفعه ونصبه (٢) ، وكذلك روى بالثلاثه قوله :

٧۴- فإن يهلك أبو قابوس يهلك ***ربيع الناس والبلد الحرام

ونأخذ بعده بذناب عيش***أجبّ الظهر ليس له سنام (٣)

روى بجزم «نأخذ» ورفعه ونصبه.

١- آيه ٢٨۴ سوره البقره : «لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

٢- بالجزم على أنه معطوف على الجواب المجزوم «يحاسبكم» والرفع على أن الفاء استئنافيه والنصب بإضمار أن وجوبا بعد الفاء كما ينصب بعد الاستفهام لأن الجزاء يشبهه فى عدم التحقق وتكون الفاء سببيه.

٣- البيتان للنابغه الذبيانى يمدح النعمان بن المنذر ، وكنيته أبو قابوس ، ذناب العيش : عقبه ، أجب الظهر : مقطوعه ، والسّنام : ما ارتفع من ظهر البعير ، فقد شبه النعمان بالربيع الخصب لأنه كريم وشبهه بالبلد الحرام فى أمن الملتجىء إليه ، فإن يمت النعمان عشنا بعده بطرف عيش قليل الخير كالبعير المهزول الذى ذهب سنامه فنبقى بعده فى شده وسوء حال. الإعراب : إن : حرف شرط جازم ، يهلك : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون أبو : فاعل مرفوع وعلامه رفعه الواو لأنه من الأسماء السته ، أبو : مضاف ، قابوس : مضاف إليه مجرور بالفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف والمانع له العلميه والعجمه ، يهلك ، فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون ، ربيع : فاعل ، وهو مضاف ، الناس : مضاف إليه ، والبلد : الواو حرف عطف ، البلد : معطوف على ربيع مرفوع بالضمه ، الحرام : صفه مرفوع بالضمه ، ونأخذ : الواو عاطفه ونأخذ : مضارع مجزوم على جواب الشرط والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن ويروى «ونأخذ» بالرفع فالواو استئنافيه والفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم. ويروى «ونأخذ» بالنصب فالواو للمعيه ونأخذ فعل مضارع منصوب .. بأن المضمره وجوبا بعد الواو. بعده : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحه وهو مضاف والهاء فى محل جر مضاف إليه وهو متعلق ب «نأخذ» ، بذناب : جار ومجرور متعلق بنأخذ وهو مضاف ، عيش : مضاف إليه. أجبّ : صفه لعيش مجرور بالكسره ، أجبّ مضاف ، الظهر مضاف إليه ، ليس : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم ، سنام : اسم ليس مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره. وجمله ليس مع اسمها وخبرها فى محل جر صفه ثانيه لعيش. الشاهد : «ونأخذ» روى بالجزم على أنه معطوف على جواب الشرط وروى بالرفع على أن الواو استئنافيه وروى بالنصب على أن الواو للمعيه.

وجزم او نصب لفعل إثر فا

أو واو إن بالجملتين اكتنفا

إذا واقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز نصبه وجزمه (۱) ، نحو «إن يقم زيد ويخرج خالد أكرمك» بجزم «يخرج» ونصبه ، ومن النصب قوله :

۷۵- ومن يقترب منّا ويخضع نؤوه ***ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما (۲)

۱- الجزم بالعطف على فعل الشرط ، والنصب بإضمار أن وجوبا بعد الفاء أو الواو لشبه الشرط بالاستفهام فى عدم التحقق ، ويمتنع الرفع لامتناع الاستئناف قبل الجزاء.

۲- قائل هذا البيت غير معروف. يخضع : يذل ، نؤوه : ننزله عندنا ، هضما : ظلما. يقول : من يدن منا وينزل عندنا مع الخضوع نجره ونكرمه ولا يخف من اعتداء أحد عليه مده إقامته. الإعراب : من : اسم شرط جازم يجزم فعلين مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، يقترب : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون والفاعل مستتر جوازا تقديره هو ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ من ، منّا ، جار ومجرور متعلق ب «يقترب» ويخضع : الواو للمعيه ، يخضع : فعل مضارع منصوب بأن المضمره وجوبا بعد الواو ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو وأن وما بعدها فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد مما قبله والتقدير : ليكن اقتراب فخضوع ، نؤوه : نؤو : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامه جزمه حذف حرف العله من آخره ، والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن ، ولا يخش : الواو : عاطفه ، لا : نافيه ، يخش : فعل مضارع معطوف على نؤوه مجزوم بحذف حرف العله ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى من ، ظلما : مفعول به ، ما : مصدريه ظرفيه ، أقام : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، وما وما بعدها فى تأويل مصدر مضاف إلى الظرف والتقدير. ولا يخش ظلما مده إقامته ، ولا : الواو : عاطفه ، لا نافيه ، هضما : معطوفا على ظلما منصوب بالفتحه. الشاهد : «ويخضع» فإنه نصب الفعل المضارع بأن المضمره وقد وقع بين فعل الشرط وجوابه.

حذف الجواب أو الشرط

والشرط يغنى عن جواب قد علم

والعكس قد يأتى إن المعنى فهم (١)

يجوز حذف جواب الشرط ، والاستغناء بالشرط عنه ، وذلك عند ما يدلّ دليل على حذفه (٢) ، نحو «أنت ظالم إن فعلت» فحذف جواب الشرط لدلاله «أنت ظالم» عليه ، والتقدير : «أنت ظالم إن فعلت فأنت ظالم» ، وهذا كثير فى لسانهم.

وأما عكسه - وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء - فقليل ، ومنه قوله :

١- إن : حرف شرط جازم ، وفعل الشرط محذوف تقديره فهم. المعنى : نائب فاعل لفعل الشرط المحذوف الذى يفسره المذكور بعده. مرفوع بالضمه المقدره على الألف للتعذر ، فهم : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى المعنى ، والجمله تفسيريه لا محل لها من الإعراب ، وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق.
٢- كما يشترط فى حذف الجواب أن يكون فعل الشرط ماضيا لفظا أو معنى وهو المضارع المنفى بلم نحو : «أنت ظالم إن لم تفعل».

٧۶- فطلقها فلست لها بكفء***وإلّا يعل مفرقك الحسام (١)

أى : وإلا تطلقها يعل مفرقك الحسام.

اجتماع الشرط والقسم :

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم

جواب ما أخّرت فهو ملتزم (٢)

ص: ١٨۴

١- البيت للأـحوص الأنصارى يخاطب رجلاـ اسمه مطر ، الكفء : النظير ، مفرق : وسط الرأس ، الحسام : السيف. الإعراب : فطلقها : طلق : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، وها : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به. فلست : الفاء للتعليل ، ليس : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم ليس. لها : جار ومجرور متعلق بكفء : الياء حرف جر زائد ، كفء : خبر ليس منصوب بفتحه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد. وإلا : الواو عاطفه ، أو استئنافيه ، إلّا مؤلفه من إن الشرطيه ولاـ النافيه وفعل الشرط محذوف والتقدير وإن لا تطلقها ، يعل : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العله من آخره ، مفرقك : مفرق : مفعول به منصوب بالفتحه وهو مضاف والكاف فى محل جر مضاف إليه ، الحسام : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره. الشاهد : «وإلا يعل» فإنه حذف فعل الشرط لأن الأداه «إن» مقرونه ب «لا» النافيه والتقدير وإلا تطلقها يعل وهذا إنما يكون بعد ذكر كلام فيه فعل من ماده الشرط المحذوف.

٢- احذف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، لدى : ظرف مكان مفعول فيه منصوب بالفتحه المقدره على الألف وهو متعلق ب «احذف». لدى : مضاف ، اجتماع : مضاف إليه. اجتماع : مضاف ، شرط مضاف إليه ، وقسم : الواو عاطفه ، قسم : معطوف على شرط ، جواب : مفعول به لاـ حذف وهو مضاف ، ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. فهو ملتزم : الفاء للتعليل ، هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ ، ملتزم خبر.

كل واحد من الشرط والقسم يستدعى جوابا ، وجواب الشرط إما مجزوم ، أو مقرون بالفاء ، وجواب القسم : إن كان جمله فعليه مثبته ، مصدّره بمضارع أكّد باللام والنون نحو «والله لأضربنّ زيدا» وإن صدّرت بماض اقترن باللام وقد (١) ، نحو «والله لقد قام زيد».

وإن كان جمله اسميه فب «إنّ واللام» ، أو «اللام» وحدها ، أو ب «إنّ» وحدها ، نحو «والله إنّ زيدا لقائم» و «والله لزيد قائم» ، و «والله إن زيدا قائم».

وإن كان جمله فعليه منفيه فينفى ب «ما» أو «لا» أو «إن» ، نحو «والله ما يقوم زيد ، ولا يقوم زيد ، وإن يقوم زيد» ، والاسميه كذلك.

فإذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخّر منهما لدلاله جواب الأول عليه ، فتقول : «إن قام زيد والله يقم عمرو» ، فتحذف جواب القسم لدلاله جواب الشرط عليه ، وتقول : «والله إن يقم زيد ليقومنّ عمرو» فتحذف جواب الشرط لدلاله جواب القسم عليه.

وإن توالیا وقبل ذو خبر

فالشّرط رجّح مطلقا بلا حذر (٢)

١- أى يقترن باللام وقد غالبا كما مثل ، وقد يجرد لفظا منهما معا أو أحدهما فيقدران فيه كقوله تعالى : (قُتِلَ أَصْحابُ الْأُخْدُودِ) فإنه جواب القسم فى قوله تعالى : (وَالسَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ) حذفت منه اللام وقد ، إن الذى يقترن باللام وقد معا هو الماضى المنصرف فأما الحامد فيقترن باللام فقط نحو «والله لعسى زيد أن يقوم» أو «لنعم رجلا زيد» إلّا «ليس» فلا تقترن بشىء نحو «والله ليس زيد قائما».

٢- وإن : حرف شرط جازم ، توالیا : فعل ماض مبنى على الفتح لاتصاله بألف الاثنين فى محل جزم فعل الشرط ، وألف الاثنين : فاعل وقبل : الواو : حاليه ، قبل : مفعول فيه ظرف زمان مبنى على الضم فى محل نصب وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ذو : مبتدأ مؤخر ، مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السته ، وهو مضاف ، وخبر : مضاف إليه ، فالشرط : الفاء واقعه فى جواب الشرط ، الشرط : مفعول مقدم. رجح : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والجمله فى محل جزم جواب الشرط ، مطلقا : حال. بلا حذر : جار ومجرور متعلق برجح ، ولا نافيه واقعه بين الجار والمجرور.

أى : إذا اجتمع الشرط والقسم أجيب السابق منهما ، وحذف جواب المتأخّر ، هذا إذا لم يتقدم عليهما ذو خبر ، فإن تقدّم عليهما ذو خبر رجّح الشرط مطلقا ، أى : سواء كان متقدما أو متأخرا ، فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم ، فتقول : «زيد إن قام والله أكرمه» و «زيد والله إن قام أكرمه».

* * *

وربّما رجّح بعد قسم

شرط بلا ذى خبر مقدّم

أى : وقد جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدّم القسم ، وإن لم يتقدّم ذو خبر ، ومنه قوله :

٧٧- لئن منيت بنا عن غبّ معركه***لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل (١)

١- البيت للأعشى ، منيت : ابتليت ، غبّ : عقب أى بعد ، ننتفل : نتبرأ ونتنصّل والله لئن ابتليت بنا بعد المعركه لا تجدنا نتبرأ عن دماء القتلى. الإعراب : لئن : اللام موطئه للقسم ، إن : حرف شرط جازم ، منيت : منى : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك فى محل جزم فعل الشرط ، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع نائب فاعل ، بنا : جار ومجرور متعلق ب «منيت» عن غب : جار ومجرور متعلق بمنيت ، غب مضاف ، معركه مضاف إليه ، لا : نافيه ، تلفنا : تلف : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العله من آخره والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت و «نا» مفعول به أول. عن دماء : جار ومجرور متعلق بلا تلفنا ، دماء مضاف القوم مضاف إليه ، ننتفل : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن والجمله فى محل نصب مفعول به ثان للا تلفنا. وجواب القسم محذوف دلّ عليه جواب الشرط. الشاهد : «لا تلفنا» فقد جعله جوابا للشرط مع تقدم القسم عليه وعدم تقدم ما يطلب خبرا وحذف جواب القسم لدلاله جواب الشرط عليه ، وقد منع ذلك الجمهور وحملوا البيت على الضروره أو أن اللام زائده لا موطئه للقسم.

فلام «لئن» موطئه لقسم محذوف - والتقدير : والله لئن - و «إن» شرط ، وجوابه «لا تلفنا» وهو مجزوم بحذف الياء ، ولم يجب القسم ، بل حذف جوابه لدلاله جواب الشرط عليه ، ولو جاء على الكثير - وهو إجابه القسم لتقدمه - لقيل : لا تلفينا بإثبات الياء ، لأنه مرفوع.

ص: ١٨٧

أسئله ومناقشات

١ – بيّن الأدوات التى تجزم فعلا واحدا ومثل لكل منها بمثال ..

٢ – فيم تشترك «لم ولمّا» الجازمتان للمضارع؟ وفيم تختلفان؟ مثل

٣ – ما الأدوات التى تجزم فعلين؟ وما الحروف منها والأسماء؟ وما معنى كل أداه؟ مثل لكل أداه بمثال من عندك.

٤ – ما الأحوال التى تجىء عليها جملتا الشرط والجزاء .. وضحها ومثل لكل منها.

٥ – متى يجوز جزم الجزاء ورفعه؟ ومتى يكون رفع الجزاء ضعيفا؟ وجّه ذلك ومثل له ...

٦ – ما مواضع اقتران جواب الشرط بالفاء أو بإذا الفجائيه .. ولماذا وجب الربط بهما فى هذه الحالات؟ مثل لذلك بالتفصيل.

٧ – اذكر حكم المضارع المقرون بالفاء أو الواو الواقع بعد الجزاء .. ثم اذكر حكمه لو وقع بعد الشرط .. ومثل لما تقول مع التوجيه.

٨ – وضح متى يجوز حذف كل من الشرط والجزاء؟ مع التمثيل لما تقول.

٩ – إذا اجتمع شرط وقسم فلأيهما يكون الجواب؟ فصل القول فى ذلك مع الأمثله.

تمرينات

١ - قال تعالى :

«إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ - وَإِنْ تَعُودُوا (١) نَعُدْ» - «اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَـٰلِحِينَ» (٢) - «قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فاعِلِينَ» - «وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ» (٣) - «مَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِهِ» (٤) - «أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَآءُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا» (٥) - «فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ» (٦) - «لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ» (٧).

اقرأ النصوص السابقه ثم أجب عما يأتى : -

(أ) لماذا اقترن جواب الشرط بالفاء فيما ورد من الآيات .. عيّنه ثم علل له ...

١- آيه ١٩ سوره الأنفال.

٢- آيه ٩ ، ١٠ سوره يوسف.

٣- آيه ١٢ سوره إبراهيم.

٤- آيه ٩٧ سوره الإسراء.

٥- آيه ١١٠ سوره الإسراء.

٦- آيه ١٦٠ سوره آل عمران.

٧- آيه ٤٦ سوره مريم.

(ب) ميّز من بين ما مر أداتى جزم تجزم كلّ منهما فعلا واحدا ... ثم وضح علامه الجزم.

(ج) عيّن مضارعين مجزومين فى جواب الطلب .. ثم بيّن نوع هذا الطلب وأعرب الفعلين ..

(د) أعرب ما تحته خط من الآيات.

(ه) فى الآيه الأخيره من النصوص .. عيّن الجواب واذكر أهو للقسم؟ أم للشرط ولماذا؟.

(و) علام يمكن أن يستشهد بما سبق من آيات؟ ..

٢ - مثل لما يأتى : فى جمل تامه : -

(أ) مضارع مقرون بالواو يجوز رفعه ونصبه وجزمه.

(ب) مضارع مقرون بالفاء يجوز فيه النصب والجزم.

(ج) جواب شرط محذوف جوازا ...

(د) فعل شرط محذوف جوازا.

(ه) (أن) المصدريه مضمره بعد اللام وجوبا فى مثال وجوازا فى الثانى مع ذكر السبب.

(و) شرط وقسم مجتمعين والجواب للقسم.

(ز) شرط وقسم مجتمعين والجواب للشرط.

(ح) جواب شرط مقرون (بإذا) الفجائيه.

٣ - مثّل لأحوال الشرط والجزاء إذا كانا جملتين فعليتين فى أربع جمل من عندك.

٤ - كوّن خمس جمل يقترن فيها جواب الشرط بالفاء مع التعليل.

٥ - مثّل لفعلى شرط وجزاء مجزومين بحذف النون - وآخرين مجزومين بحذف حرف العله.

٦ - (أ) إن تذاكر دروسك تنجح وتنل ما تتمنى.

(ب) إن تذاكر وتجتهد تنجح فى الامتحان.

بيّن ما يجوز من وجوه الإعراب فى الفعلين اللذين تحتهما خط واذكر السبب.

٧ - خاطب بالمثال (أ) من التمرين السابق مباشره الواحده والمثنى ..

والجمع بنوعيه مع إعراب الأفعال ...

٨ - اشرح ثم أعرب البيت الآتى وهو لزهير ابن أبى سلمى : -

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه

ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

ص: ١٩١

فصل لو

اشارة

«لو» حرف شرط فی مضی ویقلّ

إیلاؤها مستقبلا لکن قبل

لو تستعمل استعمالین :

أحدهما : أن تکون مصدریه ، (۱) وعلامتها صحه وقوع «أن» موقعها ، نحو «وددت لو قام زید» أی : قیامه ، وقد سبق ذکرها فی باب الموصول.

الثانی : أن تکون ، شرطیه ، ولا یلیها - غالبا - إلا ماض معنی ، ولهذا قال : ««لو حرف شرط فی مضیّ» وذلک نحو قولک : «لو قام زید لقمت» وفسّرها سیبویه بأنها حرف لما کان سیقع لوقوع غیره ، (۲) وفسّرها غیره بأنها حرف امتناع لامتناع ، (۳) وهذه العباره الأخیره هی المشهوره ، والأولی الأصحّ.

وقد یقع بعدها ما هو مستقبل المعنی ، وإلیه أشار بقوله : «ویقل

۱- وهی بمنزله «أن» وعلامتها أن یصلح فی موضعها «أن» وأکثر وقوع هذه بعد ودّ ، أو یودّ ونحوه کأحب ، کقوله تعالی : «وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَیُدْهِنُونَ» و «یَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ یُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَهٍ».

۲- لما کان سیقع وهو الجواب لوقوع غیره وهو الشرط.

۳- أی امتناع الجواب لامتناع الشرط.

إيلاؤها مستقبلا» ومنه قوله تعالى : (وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً خافُوا عَلَيْهِمْ)(۱) ، وقوله :

۷۸- ولو أنّ ليلى الأخيليّه سلمت ***علىّ ودونى جندل وصفائح

لسلّمت تسليم البشاشه أو زقا***إليها صدى من جانب القبر صائح (۲)

اختصاص لو

وهى فى الاختصاص بالفعل كإن

لكنّ «لو» أنّ بها قد تقترن

۱- آيه ۹ سوره النساء وهى «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً خافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً».

۲- البيتان لتوبه بن الحميّر. الجندل ، الحجر ، الصفائح : الحجاره العراض التى تكون على القبور وزقا : صاح ، الصدى : ما تسمعه مثل صوتك فى الخلاء والجبال. يقول لو أن ليلى حيته بعد موته وكان بينه وبينها هذه الأحجار لردّ عليها بتحيه ذوى الوجوه الباشه أو لردّ عليها صدى يصيح من جانب القبر. الإعراب : لو : حرف امتناع لامتناع ، أنّ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، ليلى : اسم أنّ ، الأخيليه : صفه ليلى ، وأنّ وما بعدها فى تأويل مصدر فاعل لثبت محذوفا بعد «لو» ، جمله سلمت من الفعل والفاعل فى محلّ رفع خبر «أنّ» ، علىّ : جار ومجرور متعلق ب «سلّمت» دونى : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، جندل : مبتدأ مؤخر ، صفائح : معطوف عليه ، لسلّمت : اللام واقعه فى جواب لو ، وسلمت : فعل وفاعل ، والجمله لا محل لها من الإعراب لأنها واقعه فى جواب شرط غير جازم ، تسليم : مفعول مطلق ، وهو مضاف ، البشاشه : مضاف إليه ، ، أو : حرف عطف ، زقا : فعل ماض إليها : جار ومجرور متعلق بزقا ، صدى : فاعل ، من جانب : جار ومجرور متعلق ب «صائح ، القبر : مضاف إليه ، صائح : صفه لصدى. الشاهد : وقوع ما هو مستقبل المعنى بعد لو وهذا قليل.

يعنى أن «لو» الشرطيه تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم ، (۱) كما أنّ «إن» الشرطيه كذلك ، لكن تدخل «لو» على «أنّ» واسمها وخبرها ، نحو «لو أن زيدا قائم لقمت» ، واختلف فيها والحاله هذه ، فقيل : هى باقيه على اختصاصها ، و «أنّ» وما دخلت عليه فى موضع رفع فاعل بفعل محذوف ، والتقدير : «لو ثبت أن زيدا قائم لقمت»» أى : لو ثبت قيام زيد.

وقيل : زالت عن الاختصاص ، و «أنّ» وما دخلت عليه فى موضع رفع مبتدأ ، والخبر محذوف ، (۲) والتقدير «لو أنّ زيدا قائم ثابت لقمت» أى : لو قيام زيد ثابت ، وهذا مذهب سيبويه.

* * *

وإن مضارع تلاها صرفا

إلى المضىّ نحو «لو يفى كفى» (۳)

قد سبق أنّ «لو» هذه لا يليها - فى الغالب - إلا ما كان ماضيا فى

۱- قد يلى لو اسم معمول لفعل محذوف وجوبا يفسره ما بعده ، كقوله تعالى : (قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزائِنَ رَحْمَهِ رَبِّى) وفى المثل «لو ذات سوار لطمتنى».

۲- ويقدر مقدما على المبتدأ أى : ولو ثابت قيام زيد ، وقيل يقدر مؤخرا أى : ولو قيام زيد ثابت.

۳- إن : حرف شرط جازم ، مضارع : فاعل لفعل الشرط المحذوف يفسره المذكور بعده ، تلا : فعل ماض مبنى على الفتحه المقدره على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى مضارع ، وها : مفعول به. صرف فعل ماض مبنى للمجهول على الفتح فى محل جزم جواب الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، والألف للإطلاق إلى المضى : جار ومجرور متعلق ب «صرف».

المعنى ، وذكر هنا أنّه إن وقع بعدها مضارع فإنها تقلب معناه إلى المضى كقوله :

٧٩- رهبان مدين والذين عهدتم ***يبكون من حذر العذاب قعودا

لو يسمعون كما سمعت كلامها***خرّوا لعزّه ركّعا وسجودا (١)

أى : لو سمعوا.

١- البيتان لكثير عزه ، رهبان : جمع راهب وهو عابد النصارى ، مدين : بلده بساحل الطور ، قعودا : جمع قاعد مأخوذ من قعد للأمر إذا اهتم له. الإعراب : رهبان : مبتدأ مرفوع بالضمه رهبان مضاف ، مدين : مضاف إليه مجرور بالفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف والمانع له العلميه والتأنيث ، والذين : الواو عاطفه ، الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع معطوف على رهبان ، عهدتهم : عهد : فعل ماض ، والتاء فاعل ، والهاء مفعول به ، والميم علامه الجمع والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب. يبكون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه والواو : فاعل. والجمله فى محل نصب حال رهبان ، من حذر : جار ومجرور متعلق بيبكون ، وحذر : مضاف ، والعذاب : مضاف إليه ، قعودا ، حال منصوب ، لو : حرف امتناع لامتناع ، يسمعون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه والواو : فاعل كما : الكاف حرف جر ، وما : مصدريه ، سمعت : فعل وفاعل ، وما المصدريه وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والتقدير كسماعى والجار والمجرور متعلق بيسمعون ، كلامها : كلام : مفعول به ، وها : مضاف إليه ، خروا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو فاعل والجمله لا محل لها ن الإعراب جواب (لو) ، لعزه : اللام حرف جر ، عزه : مجرور باللام وعلامه جره الفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف والمانع له العلميه والتأنيث والجار والمجرور متعلق ب «خرّوا» ركّعا : حال منصوب ، وسجودا : الواو عاطفه سجودا : معطوف على ركعا منصوب بالفتحه ، وجمله الشرط والجواب «لو يسمعون خروا» فى محل رفع خبر المبتدأ «رهبان». الشاهد : «لو يسمعون» وقع بعد لو فعل مضارع وقد قلبت معناه إلى المضى فهو فى معنى قولك «لو سمعوا».

جواب لو

ولا بدّ ل «لو» هذه من جواب ، وجوابها : إمّا فعل ماض ، أو مضارع منفى بلم (۱).

وإذا كان جوابها مثبتا ، فالأكثر اقترانه باللام ، نحو : «لو قام زيد لقام عمرو» ويجوز حذفها فتقول : «لو قام زيد قام عمرو».

وإن كان منفيا بلم لم تصحبها اللام : فتقول : «لو قام زيد لم يقم عمرو» ، وإن نفى ب «ما» فالأكثر تجرّده من اللام ، نحو «لو قام زيد ما قام عمرو» ويجوز اقترانه بها ، نحو «لو قام زيد لما قام عمرو».

أما ، ولو لا ، ولو ما

أما كمهما يك من شيء وفا

- لتلو تلوها وجوبا - ألفا

أما : حرف تفصيل (۲) ، وهى قائمه مقام أداه الشرط ، وفعل الشرط ؛ ولهذا فسّرها سيبويه ب «مهما يك من شيء» ، والمذكور بعدها جواب الشرط ؛ فلذلك لزمته الفاء (۳) نحو «أما زيد فمنطلق» والأصل

۱- وقد يكون جواب لو جمله اسميه للدلاله على استمرار الجواب كقوله تعالى : (وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَهٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ خَيْرٌ) اللام واقعه فى جواب لو.

۲- أما : حرف شرط وتوكيد وتفصيل ؛ فالشرط بدليل لزوم الفاء بعدها ، والتوكيد ذكره الزمخشرى فقال : «أما حرف يعطى الكلام فضل توكيد» ، والتفصيل غالب أحوالها لعطف مثلها عليها غالبا.

۳- وتتعين للجزاء لكون المذكور بعدها جواب الشرط ؛ ولا يصح أن تكون الفاء عاطفه لأنها تدخل على الخبر كقوله تعالى : (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ ..) والخبر لا يعطف على المبتدأ ، وتدخل على الفعل كقوله تعالى : (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ) وهو لا يعطف على مفعوله ، ولا يصح أن تكون زائده لعدم الاستغناء عنها.

«مهمـا يـک من شـيء فزيـد منطلق» فأنيبت «أما» مناب «مهما يک من شـيء» فصار «أما فزيـد منطلق» ثم أخرت الفاء إلى الخبر ، فصار «أما زيد فمنطلق» ؛ ولهذا قال : «وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا».

* * *

وحذف ذى الفا قلّ فى نثر إذا

لم يک قول معها قد نبذا (۱)

قد سبق أن هذه الفاء ملتزمه الذّكر ، وقد جاء حذفها فى الشعر كقوله :

۸۰- فأما القتال لا قتال لديكم ***ولكنّ سيرا فى عراض المواكب (۲)

۱- إذا : ظرف متضـمن معنى الشـرط مبنى على السـكون فى محـل نصب مفعـول فيه متعلـق بمحـذوف جـواب الشـرط دل عليه الكلام السـابق أى إذا لم يـک قول قـلّ الحـذف لم : حرف نفى وجزم وقلب ، يـک : فعـل مضارع ناقص مجزوم وعلامه جزمه السـكون المقـدر على النون المحـذوفه للتخفيف ، قول : اسم يـک ، معها : مع مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحه متعلق ب «نبذ» وها مضاف إليه ، قد : حرف تحقيق نبذ : فعل ماض مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضـمير مسـتتر جوازا تقديره هو يعود إلى قول : وجمله نبـذ فى محـل نصب خبر يـک ، وجمله لم يـک مع اسـمها وخبرها فى محل جر بإضافه إذا إليها ، وجواب الشـرط محذوف دل عليه الكلام السابق تقديره إذا لم يک قول قد نبذ فحذف الفاء قليل.

۲- البيت للحارث بن خالـد المخزومى : عراض : جمع عرض وهى الناحيه ، المواكب : الجماعه ركبانا أو مشاه. يصـفهم بالجبن وأنهم لا يقدرون على القتال ولكن يسـيرون فى جانب المواكب. الإعراب : أما : حرف شرط وتفصيل ، القتال : مبتدأ مرفوع ، لا : نافيه للجنس تعمل عمل إن ، قتال : اسـمها مبنى على الفتـح فى محل نصب لدى : ظرف مكان مفعول فيه متعلق بمحذوف خبر لا ـ النـافيه للجنس ، لـدى مضـاف والكـاف مضـاف إليه ، والميم للجمع ، وجمله لا مع اسـمها وخبرها فى محل رفع خبر المبتـدأ «القتـال» ولكنّ الواو اسـتئنافيه ، لكن. حرف مشـبه بالفعـل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، سـيرا اسم لكنّ منصوب وخبرها محـذوف تقـديره ولكن سـيرا لـديكم أو لكم. ويجوز أن يكون اسم لكن محـذوف تقـديره ولكنكم ، وسـيرا مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره تسـيرون سـيرا وجمله الفعل المحذوف مع فاعله فى محل رفع خبر لكن. فى عراض جار ومجرور متعلق ب «سيرا» عراض مضـاف المواكب : مضـاف إليه. الشاهـد : «لا ـ قتال لـديكم» فإنه حـذف الفاء من جواب أما للضـروره وكان يجب أن يقول «أما القتال فلا قتال لديكم».

أی : فلا قتال ، وحذفت فی النثر أیضا بکثره ، وبقله :

فالکثره عند حذف القول معها ، کقوله عزوجل ، (فَأَمَّا الَّذِینَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَکَفَرْتُمْ بَعْدَ إِیمانِکُمْ) (۱) أی : فیقال لهم : أکفرتم بعد إیمانکم.

والقلیل : ما کان بخلافه ، کقوله صلی الله علیه وسلم : «أما بعد ما بال رجال یشترطون شروطا لیست فی کتاب الله» هکذا وقع فی صحیح البخاری «ما بال» بحذف الفاء ، والأصل : أما بعد فما بال رجال ، فحذفت الفاء! (۲).

لو لا ولو ما یلزمان الابتدا

إذا امتناعا بوجود عقدا

للو لا ولو ما استعمالان :

أحدهما : أن یکونا دالّین علی امتناع الشیء لوجود غیره ، وهو المراد بقوله : «إذا امتناعا بوجود عقدا» ویلزمان حینئذ الابتداء ، فلا یدخلان إلا علی المبتدأ ، ویکون الخبر بعدهما محذوفا وجوبا ، ولا بدّ لهما من جواب (۳) ، فإن کان مثبتا قرن باللام غالبا ، وإن کان منفیا

۱- آیه ۱۰۶ سوره آل عمران وهی : «یَوْمَ تَبْیَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِینَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَکَفَرْتُمْ بَعْدَ إِیمانِکُمْ فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما کُنْتُمْ تَکْفُرُونَ».

۲- الأولی فی هذا عدم تخریج الحدیث علی القلیل لجواز تقدیر حذف الفاء داخله علی قول محذوف أی أما بعد فأقول ما بال رجال.

۳- قد یحذف الجواب إذا دلّ علیه دلیل کقوله تعالی : «وَلَوْ لا فَضْلُ اللهِ عَلَیْکُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللهَ تَوَّابٌ حَکِیمٌ» والتقدیر أی لهلکتم.

بما تجرّد عنها غالبا ، وإن كان منفيا بلم لم يقترن بها ، نحو «لو لا زيد لأكرمتك ولو ما زيد لأكرمتك ، ولو ما زيد ما جاء عمرو ، ولو ما زيد لم يجيء عمرو» فزيد - فى هذه المثل ونحوها - مبتدأ وخبره محذوف وجوبا والتقدير : لو لا زيد موجود ، وقد سبق ذكر هذه المسأله فى باب الابتداء.

وبهما التحضيض مز ، وهلا ،

ألا ، ألا ، وأولينها الفعلا (١)

أشار فى هذا البيت إلى الاستعمال الثانى للو لا ولو ما ، وهو الدلاله على التحضيض ، ويختصان حينئذ بالفعل ، نحو «لو لا ضربت زيدا ، ولو ما قتلت بكرا».

فإن قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضيا ، وإن قصدت بهما الحثّ على الفعل كان مستقبلا بمنزله فعل الأمر ، كقوله تعالى : (فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِيَتَفَقَّهُوا)(٢) أى : لينفر.

وبقيه أدوات التحضيض حكمها كذلك ، فتقول : «هلّا ضربت زيدا ، وألّا فعلت كذا» وألا مخفّفه كألّا مشدّده.

وقد يليها اسم بفعل مضمر

علّق ، أو بظاهر مؤخّر

قد سبق أن أدوات التحضيض تختص بالفعل ، فلا تدخل على الاسم ، وذكر فى هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها ، ويكون معمولا لفعل مضمر ، أو لفعل مؤخّر عن الاسم ، فالأول كقوله :

١- بهما : جار ومجرور متعلق بمز ، التحضيض : مفعول مقدم ل مز ، مز : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، وهلا وألّا وألا معطوفات على الضمير المجرور بالياء وأولينها : الواو عاطفه أولى : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه ، والنون حرف لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، وها : مفعول أول ، والفعلا مفعول ثان ، والألف للإطلاق.

٢- آيه ١٢٢ سوره التوبه وهى «وَما كانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّهً فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ».

٨١- .....***هلّا التقدّم والقلوب صحاح (١)

فالتقدم مرفوع بفعل محذوف ، وتقديره : هلّا وجد التقدّم ، ومثله قوله : -

٨٢- تعدّون عقر النّيب أفضل مجدكم ***بنى ضوطرى لو لا الكميّ المقنّعا (٢)

١- هـذا عجز بيت لم يعرف قـائله ، صـدره : الآن بعـد لجاجتى تلحوننى. اللجاجه : التمادى فى الخصومه ، تلحوننى : تلومونني ، القلوب صحاح : أى خاليه من الغضب الآن بعد هذه الخصومه الشديده تلومونني وتطلبون الصلح والصفح هلّا كان ذلك قبل أن تمتلىء القلوب حقـدا. الإعراب : الآـن. مفعول فيه ظرف زمـان مبنى على الفتـح متعلق ب «تلحوننى» بعـد : ظرف زمان منصوب متعلق ب ««تلحوننى» وهو مضاف لجاجه مضاف إليه ، ولجاجه مضاف وياء المتكلم مضاف إليه ، هلا : حرف تحضيض ، التقدم : فاعل لفعل محـذوف تقـديره هلا حصل أو وجـد التقـدم ، والقلوب : الواو حاليه ، القلوب : مبتـدأ ، صـحاح : خبر والجمله فى محل نصب حال. الشاهـد : «هلا التقـدم» فإنه وقع اسم بعـد أداه التحضـيض وهى خاصه بدخولها على الأفعال فقدر فعل بعد هلا وأعرب التقدم فاعلا لذلك الفعل المحذوف.

٢- البيت لجرير : النيب جمع نـاب وهى النـاقه المسـنه ، ضـوطرى. المرأه الحمقـاء ، أو الرجـل الضـخم اللئيم الكمى ، الشـجاع المتكمى فى سلاحه أى المتغطى به ، المقنع : الذى على رأسه بيضه الحديد. يقول يا بنى ضوطرى تعدون نحر الإبل المسنه التى لا فائده منها أعظم مجدكم وفخركم هلا تعدون قتل الشـجعان أفضل عزكم. الإعراب : تعدون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأـنه من الأفعـال الخمسه ، والواو : فاعل ، عقر : مفعول به أول ، وهو مضاف ، النيب : مضاف إليه ، أفضل : مفعول به ثان ، وهو مضاف مجـد مضاف إليه مجـد مضاف والكاف : مضاف إليه والميم علامه الجمع ، لو لا : أداه تحضـيض الكميّ مفعول به أول لفعل محـذوف يفسـره ما قبله تقـديره لو لا تعدون قتل الكمى ، المقنعا صـفه للكمى والألف للإطلاق والمفعول الثانى محذوف يـدل عليه الكلام السابق والتقـدير لو لا تعـدون قتل الكمى المقنع أفضل مجدكم. الشاهد : «لو لا الكمى» فإنه وقع بعد لو لا التى هى حرف تحضـيض اسم منصوب وأداه التحضـيض لا تـدخل إلا على الأفعال ولذلك قدر فعل دلّ عليه الكلام السابق أى لو لا تعدون قتل الكمى ، وقد حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه فأصبح الكلام لو لا تعدون الكميّ.

ف «الكمّى» : مفعول بفعل محذوف ، والتقدير : لو لا تعدون الكمّى المقنعا ، والثانى كقولك : «لو لا زيدا ضربت».

ص: ٢٠١

أسئله ومناقشات

١ – اذكر علامه (لو) المصدريه وشرط الفعل الذى يسبقها ومثل لما تقول.

٢ – ما معنى (لو) الشرطيه؟ اذكر تفسير سيبويه لها. وتفسير غيره ثم بيّن أيهما أدق ولماذا؟

٣ – ما نوع الفعل الذى يلى (لو) الشرطيه؟ وضح ما يليها بكثره وبقلّه معلّلا لما تقول .. ومستشهدا حيث أمكنك ..

٤ – اشرح قول ابن مالك : –

وإن مضارع تلاها صرفا

إلى المضى نحو لو يفى كفى

ثم اذكر تأويله

٥ – لماذا اختصت (لو) الشرطيه بالدخول على الفعل؟ وكيف صح دخولها على (أنّ) ومعموليها؟ وهل هى حينئذ باقيه على الاختصاص بالفعل؟ اذكر ما قيل فى إعراب (أن ومعموليها) بعد (لو) ورجح ما تختار.

٦ – اذكر أنواع جواب (لو) الشرطيه وبيّن منه ما يترجح اقترانه باللام وما يقل وما يمتنع مع التمثيل لذلك كله ..

٧ – ما معنى (أمّا) الشرطيه؟ وعن أىّ شىء نابت؟ مثل لما تقول.

٨ – بم تسمّى الفاء التى تقع تاليه لتاليها؟ ومتى يطرد حذفها؟ ومتى يقل؟ وعلى أى شىء تدخل هذه الفاء؟ مثل لما تقول.

٩ – فصّل القول فى (لو لا ولو ما) الابتدائيتين؟ وعلام يدلّان؟ وما الذى يدخلان عليه؟ مثل لذلك بأمثله كثيره ...

١٠ – بيّن أنواع جواب (لو لا ـ ولو ما) الابتدائيتين؟ ومتى يكثر اقترانه باللام؟ ومتى يكثر تجرده منها؟ ومتى يمتنع اقترانه بها؟ مثل لكل ذلك.

١١ – فصّل القول فى (لو لا ولو ما) التحضيضيتين .. وبم يختصان؟ ومتى يكون الفعل بعدهما ماضيا؟ ومتى يكون مستقبلا؟ وما حكم (ألّا ألا هلّا؟) مثل للجميع بأمثله من عندك ..

١٢ – ما الحكم لو وقع الاسم بعد أدوات التحضيض المختصه بالأفعال؟ بيّن كيف تعربه مستشهدا على ما تقول.

تمرينات

١ - قال تعالى : -

(فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ فَذُوقُوا ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ، وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ) (١).

(أ) ما معنى (أما) فى الآيه الكريمه (فأما الذين اسودت). اذكر ما نابت عنه ...

(ب) أين ذهبت الفاء التى تجىء فى حيّزها؟ ولما ذا؟.

(ج) طبّق ما درسته من أن (أما) تفيد الشرط والتفصيل والتأكيد على الآيه الكريمه ..

(د) أين خبر المبتدأ (الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ) و (الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ)

(ه) لماذا حذفت الفاء من (أمّا) الأولى دون الثانيه؟

(و) ما موقع (جملتى (أكفرتم - ففى رحمه الله)؟.

(ز) أعرب ما تحته خط من الآيه الكريمه.

٢ - قال تعالى : -

«قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّى إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ» (٢) «يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ (٣) سَنَةٍ» - «وَلَوْ شاءَ رَبُّكَ

١- آيتا ١٠٦ - ١٠٧ سوره آل عمران.

٢- آيه ١٠٠ سوره الإسراء.

٣- آيه ٩٦ سوره البقره.

ما فَعَلُوهُ) (۱) - (لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ) (۲) - (لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) (۳) - (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ ءَامَنُوا وَٱتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَـٰهُمْ جَنَّـٰتِ ٱلنَّعِيمِ) (۴) - (وَقَالُوا لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَـٰنُ مَا عَبَدْنَـٰهُم) (۵).

اقرأ النصوص القرآنيه السابقه وبيّن ما يأتى : -

(أ) علام يمكن أن يستشهد بكل واحد منها؟.

(ب) ميّز (لو) الشرطيه عن (لو) المصدريه فى النصوص السابقه ...

(ج) ما موقع (لو) المصدريه وما بعدها من الإعراب فيما مر من نصوص.

(د) عيّن (لو) الشرطيه فى النصوص وبين نوع جوابها وحكم اقترانه باللام ..

(ه) استخرج من النصوص أسلوب (لو لا) الشرطيه و (لو لا) التحضيضيه. ثم بين ما تختصان به ..

(و) أعرب (أنّ) الواقعه بعد (لو) فى قوله (ولو أن أهل الكتاب الخ ..» ورجح رأيا ترتضيه فى ذلك ..

۳ - مثل لما يأتى فى جمل مفيده ...

(أ) (لو ما) تفيد التخصيص وأخرى تفيد الشرط.

(ب) (هلّا) للتوبيخ وأخرى للحث.

(ج) (لو لا) للحث على الفعل وأخرى شرطيه.

۱- آيه ۱۱۲ سوره الأنعام.

۲- آيه ۳۱ سوره سبأ.

۳- آيه ۶۳ سوره المائده.

۴- آيه ۶۵ سوره المائده.

۵- آيه ۲۰ سوره الزخرف.

(د) (لو) المصدريه و (لو) الشرطيه فى جملتين ..

(ه) (أمّا) الشرطيه التى ذكرت الفاء بعدها والتى حذفت مع التعليل.

۴ – ما معنى (ألّا – ألا – هلّا)؟ مثل لها فى جمل من عندك بحيث تفيد المعانى التى وضعت لها.

۵ – قال تعالى : «وَلَوْ لا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ».

(أ) ما نوع (لو لا) فى الآيه الكريمه؟

(ب) ما موقع جمله (لفسدت الأرض) ولم قرنت باللام؟

(ج) كيف تعرب كلمه (دفع) وأين بقيه الجمله؟

(د) أعرب ما تحته خط من الآيه.

(ه) ما الفرق بين (لو لا) فى الآيه وبينها فى قولك (لو لا أدّيت واجبك واحترمت نفسك).

۶ – اشرح ثم أعرب قول امرىء القيس : –

ولو أنّ ما أسعى لأذنى معيشه

كفانى ولم أطلب قليل من المال

الإخبار بالذى، والألف واللام

اشارة

ما قيل «أخبر عنه بالذى» خبر

عن الذى مبتدأ قبل استقرّ (۱)

وما سواهما فوسّطه صله

عائدها خلف معطى التكمله (۲)

ص: ۲۰۷

۱- ما : اسم موصول مبتدأ ، قيل : فعل ماض مبنى للمجهول ونائبه ضمير مستتر فيه والجمله صله الموصول لا محل لها ، أخبر : فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والجمله فى محل نصب مقول القول ،. عنه ، بالذى : جاران ومجروران متعلقان بأخبر «خبر» خبر المبتدأ ما ، عن الذى : جار ومجرور متعلق بخبر ، مبتدأ : حال منصوب ، قبل ظرف زمان مبنى على الضم فى محل نصب مفعول فيه وهو متعلق باستقر ، استقر : فعل ماض والفاعل هو والجمله فى محل نصب حال ثانيه من الذى ، بالذى ، وعن الذى لا يحتاج إلى صله لأنه قصد لفظه.

۲- وما سواهما أى غير الاسم الذى قيل أخبر عنه وغير لفظ الذى من بقيه الجمله اجعله بينهما صله للذى. ما : اسم موصول مبتدأ ، سوى : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ، وهو مضاف وهما مضاف إليه ، والجمله صله الموصول. فوسطه : الفاء زائده ، وسط : فعل أمر. الفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والهاء مفعول به والجمله فى محل رفع خبر ما ، صله : حال منصوب ، عائد : مبتدأ ، وها : مضاف إليه ، خلف : خبر ، وهو مضاف ، معطى : مضاف إليه ، وهو مضاف التكمله مضاف إليه.

نحو «الذى ضربته زيد» فذا

«ضربت زيدا» كان فادر المأخذا (۱)

* * *

هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه ، كما وضعوا باب التمرين فى التصريف لذلك.

فإذا قيل لك : أخبر عن اسم من الأسماء ب «الذى» ، فظاهر هذا اللفظ أنك تجعل «الذى» خبرا عن ذلك الاسم ، لكن الأمر ليس كذلك ، بل المجعول خبرا هو ذلك الاسم ، والمخبر عنه إنما هو «الذى» كما ستعرفه ، فقيل : : إن الباء فى «بالذى» بمعنى «عن» ، فكأنه قيل : أخبر عن الذى.

والمقصود أنه إذا قيل لك ذلك ، فجيء بالذى ، واجعله مبتدأ ، واجعل ذلك الاسم خبرا عن الذى ، وخذ الجمله التى كان فيها ذلك الاسم فوسّطها بين الذى وبين خبره ، وهو ذلك الاسم ، واجعل الجمله صله الذى ، واجعل العائد على الذى الموصول ضميرا ، تجعله عوضا عن ذلك الاسم الذى صيّرته خبرا.

فإذا قيل لك : أخبر عن «زيد» من قولك : «ضربت زيدا» ، فتقول : «الذى ضربته زيد» فالذى : مبتدأ ، وزيد ، خبره ، وضربته ،

۱- نحو : خبر لمبتدأ محذوف تقديره وذلك نحو «الذى ضربته زيد» قصد لفظ الجمله فى محل جر مضاف إليه وأصلها : الذى مبتدأ ، ضربته : فعل وفاعل ومفعول به والجمله صله الموصول لا محل لها ، زيد : خبر الذى ، فذا : الفاء للتفريع ، ذا : اسم إشاره مبتدأ ««ضربت زيدا» قصد لفظ الجمله وهى خبر مقدم لكان ، كان : فعل ماض ناقص اسمها ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى ذا ، وجمله كان مع اسمها وخبرها فى محل رفع خبر ذا ، فادر : فعل أمر والفاعل أنت ، المأخذا : مفعول به والألف للإطلاق.

صله الذى ، والهاء فى «ضربته» خلف عن «زيد» الذى جعلته خبرا وهى عائده على «الذى» (١).

* * *

وباللّذين والّذين والتى

أخبر مراعيا وفاق المثبت (٢)

* * *

أى : إذا كان الاسم - الذى قيل لك أخبر عنه - مثنى فجيء بالموصول مثنى كاللذين ، وإن كان مجموعا فجيء به كذلك كالذين ، وإن كان مؤنثا فجيء به كذلك كالتى.

والحاصل أنه لا بدّ من مطابقه الموصول للاسم المخبر عنه به ، لأنه خبر عنه ، ولا بدّ من مطابقه الخبر للمخبر عنه ؛ إن مفردا فمفرد ، وإن مثنى فمثنى ، وإن مجموعا فمجموع ، وإن مذكرا فمذكرا ، وإن مؤنثا فمؤنث.

فإذا قيل لك : أخبر عن «الزيدين» من «ضربت الزيدين» قلت : «اللذان ضربتهما الزيدان» ، وإذا قيل : أخبر عن «الزّيدين» من «ضربت الزيدين» قلت : «الذين ضربتهم الزيدون» ، وإذا قيل : أخبر عن «هند» من «ضربت هندا» قلت : «التى ضربتها هند».

١- فى تحويل الجمله أربعه أعمال : (أ) الابتداء باسم موصول مطابق لزيد فى إفراده وتذكيره. (ب) تأخير زيد ورفعه على الخبريه. (ج) وجعل ما بينهما أى «ضربته» صله الموصول. (د) وجعل فى المكان الذى فيه زيد ضميرا مطابقا له فى معناه وإعرابه وكذا مطابقا للموصول لأنه عائده.

٢- وباللذين : جار ومجرور متعلق بأخبر ، والذين والتى : معطوفان على اللذين ، أخبر : فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، مراعيا : حال منصوب ، وفاق : مفعول به لاسم الفاعل مراعيا منصوب بالفتحه ، وفاق : مضاف ، المثبت : مضاف إليه.

قبول تأخير وتعريف لما

أخبر عنه ههنا قد حتما (۱)

كذا الغنى عنه بأجنبى او

بمضمر شرط فراع ما رعوا (۲)

* * *

يشترط فى الاسم المخبر عنه بالذى شروط :

أحدها : أن يكون قابلا للتأخير ، فلا يخبر بالذى عمّا له صدر الكلام كأسماء الشرط والاستفهام (۳) ، نحو «من ، وما».

الثانى : أن يكون قابلا للتعريف ، فلا يخبر عن الحال والتمييز.

الثالث : أن يكون صالحا للاستغناء عنه بأجنبى ، فلا يخبر عن الضمير الرابط للجمله الواقعه خبرا ، كالهاء فى «زيد ضربته».

۱- قبول : مبتدأ ، وهو مضاف ، تأخير : مضاف إليه ، وتعريف : الواو عاطفه. تعريف : معطوف على تأخير ، لما : جار ومجرور متعلق ب «حتما» أخبر : فعل ماض مبنى للمجهول ، عنه : جار ومجرور على أنه نائب فاعل أخبر ههنا : الهاء : للتنبيه ، هنا : اسم إشاره ظرف مكان مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه متعلق ب «حتما» قد : حرف تحقيق حتم : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ قبول.
۲- كذا : جار ومجرور متعلق ، ب «شرط» ، الغنى : مبتدأ ، عنه بأجنبى : جاران ومجروران متعلقان ب «الغنى» ، أو : حرف عطف ، بمضمر : معطوف على بأجنبى ، شرط : خبر المبتدأ ، فراع : الفاء تفريعيه ، راع : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله من آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، ما : اسم موصول مفعول به ، رعوا : فعل ماض مبنى على الضمه المقدره على الألف المحذوفه للتخلص من التقاء الساكنين ، والواو : فاعل ، والجمله صه الموصول لا محل لها من الإعراب.
۳- وكم الخبريه ، وما التعجبيه ، وضمير الشأن لما يترتب عليه من إزاله ما له صدر الكلام عن موضعه.

الرابع : أن يكون صالحا للاستغناء عنه بمضمر (۱) ، فلا يخبر عن الموصوف دون صفته ، ولا عن المضاف دون المضاف إليه ، فلا تخبر عن «رجل» وحده ، من قولك : «ضربت رجلا ظريفا» ، فلا تقول : «الذى ضربته ظريفا رجل» ؛ لأنك لو أخبرت عنه لوضعت مكانه ضميرا ، وحينئذ يلزم وصف الضمير ، والضمير لا يوصف ، ولا يوصف به ، فلو أخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك ؛ لانتفاء هذا المحذور ، كقوله : «الذى ضربته رجل ظريف».

وكذلك لا تخبر عن المضاف وحده ، فلا تخبر عن «غلام» وحده من «ضربت غلام زيد» لأنك تضع مكانه ضميرا كما تقرر ، والضمير لا يضاف ، فلو أخبرت عنه مع المضاف إليه جاز ذلك لانتفاء المانع فتقول : «الذى ضربته غلام زيد».

وأخبروا هنا بأل عن بعض ما

يكون فيه الفعل قد تقدّما (۲)

۱- كذلك لا يخبر عن الاسم المجرور بحتى أو بمذ أو بمنذ لأنهنّ لا يجررن إلا الاسم الظاهر.

۲- وأخبروا : فعل ماض مبنى على الضم ، والواو فاعل ، هنا : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلق بأخبروا ، بأل عن بعض : جاران ومجروران متعلقان بأخبروا ، بعض مضاف ، : ما اسم موصول مضاف إليه ، يكون : مضارع ناقص ، فيه : جار ومجرور متعلق ب «تقدم» الفعل : اسم يكون ، قد : حرف تحقيق. تقدم : فعل ماض والفاعل هو ، والجمله فى محل نصب خبر ليكون ، وجمله يكون مع اسمها وخبرها صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

إن صحّ صوغ صله منه لأل

كصوغ «واق» من «وقى الله البطل» (١)

* * *

يخبر ب «الـذى» عن الاسم الواقع فى جمله اسـميه أو فعليه ، فتقول فى الإخبار عن «زيد» من قولك : «زيد قائم» : «الذى هو قائم زيد» ، وتقول فى الإخبار عن «زيد» من قولك «ضربت زيدا» : «الذى ضربته زيد».

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم إلا إذا كان واقعا فى جمله فعليه ، وكان ذلك الفعل مما يصح أن يصاغ منه صله الألف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول.

ولاـ يخبر بالألف واللام عن الاسم الواقع فى جمله اسـميه ، ولا عن الاسم الواقع فى جمله فعليه فعلها غير متصـرف ، كالرجل من قولك «نعم الرجل : إذ لا يصح أن يستعمل من «نعم» صله الألف واللام.

وتخبر عن الاـسم الكريم من قولـك : «وقى الله البطـل» فتقول : «الواقى البطـل الله» وتخبر أيضـا عن «البطـل» فتقول : «الواقيه الله البطل».

١- إن : حرف شـرط جـازم ، صـحّ : فعل ماض مبنى على الفتـح فى محل جزم فعل الشـرط صوغ : فاعل ، وهو مضاف ، صـله : مضـاف إليه ، منه : جـار ومجرور متعلق بصوغ ، لأل : جار ومجرور متعلق بمحـذوف صـفه لصـله ، كصوغ : جار ومجرور متعلق بمحـذوف خبر لمبتـدأ محـذوف والتقـدير وذلـك كـائن كصوغ ، صوغ : مضـاف ، واق : مضاف إليه ، من حرف جر «وقى الله البطل» قصد لفظ الجمله ، مجرور بمن والجار والمجرور متعلق بصوغ. وجواب الشـرط محذوف دل عليه الكلام السابق فى البيت قبله : أى إن صح صوغ صله أخبروا.

وإن يكن ما رفعت صله أل

ضمير غيرها أبين وانفصل (١)

* * *

الوصف الواقع صله لأل ، إن رفع ضميرا : فإما أن يكون عائدا على الألف واللام ، أو على غيرها ، فإن كان عائدا عليها استتر ، وإن كان عائدا على غيرها انفصل.

فإذا قلت : «بلّغت من الزيدين إلى العمرين رساله» فإن أخبرت عن التاء فى «بلّغت» قلت : «المبلّغ من الزيدين إلى العمرين رساله أنا» (٢) ، ففى «المبلغ» ضمير عائد على الألف واللام ، فيجب استتاره.

وإن أخبرت عن «الزيدين» فى المثال المذكوز ، قلت : «المبلّغ أنا منهما إلى العمرين رساله الزيدان» (٣) ف «أنا» : مرفوع ب «المبلغ» وليس عائدا على الألف واللام : لأن المراد بالألف واللام هنا مثنى ، وهو المخبر عنه ، فيجب إبراز الضمير.

وإن أخبرت عن «العمرين» من المثال المذكور ، قلت : «المبلّغ أنا من الزّيدين إليهم رساله العمرون» ، فيجب إبراز الضمير ، كما تقدم.

١- إن : حرف شرط جازم ، يكن : فعل مضارع فعل الشرط ، ما : اسم موصول اسم يكن ، رفعت : رفع فعل ماض ، والتاء للتأنيث صله : فاعل ، صله مضاف ، أل : مضاف إليه ، ضمير : خبر يكن منصوب وهو مضاف : غير : مضاف إليه ، غير مضاف وها : مضاف إليه ، أبين : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح فى محل جزم جواب الشرط ، نائب الفاعل هو ، وانفصل : معطوف على أبين.

٢- المبلغ : مبتدأ «وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله فيه ضمير مستتر هو فاعله» من الزيدين إلى العمرين : جاران ومجروران متعلقان بالمبلغ ، رساله : مفعول به لاسم الفاعل المبلغ ، أنا ، ضمير منفصل فى محل رفع خبر للمبتدأ المبلغ.

٣- المبلغ : مبتدأ ، أنا ضمير منفصل فى محل رفع فاعل لاسم الفاعل المبلغ ، منهما إلى العمرين : جاران ومجروران متعلقان بالمبلغ ، رساله : مفعول به للمبلغ ، الزيدان : خبر مرفوع وعلامه رفعه الألف لأنه مثنى.

وكذلك يجب إبراز الضمير إذا أخبرت عن «رساله» من المثال المذكور ؛ لأن المراد بالألف واللام هنا الرساله ، والمراد بالضمير الذى ترفعه صله «أل» المتكلم ، فتقول : «المبلغها أنا من الزيدين إلى العمرين رساله».

أسئله وتطبيقات على الإخبار بالذى ، والألف واللام

١ – ماذا تصنع فى الجمله التى فيها اسم وأردت الإخبار عنه بالذى؟

٢ – بم يجب أن يطابق الموصول الاسم المخبر عنه به؟ مثل لذلك.

٣ – ما الشروط التى يجب أن تتوفر فى الاسم المخبر عنه بالذى؟

٤ – ما شروط الاسم المخبر عنه بالألف واللام؟ مثل لذلك.

٥ – أخبر عن شوقى فى الجمله الآتيه بالذى. شوقى أمير الشعراء.

٦ – سلّمت إلى الطالبين المجتهدين جائزه.

(أ) كيف تخبر عن تاء الفاعل بالذى؟

(ب) كيف تخبر عن الطالبين المجتهدين؟

(ج) كيف تخبر عن الجائزه؟

٧ – أخبر عن كل من الفاعل والمفعول فى الجمل التاليه «بأل».

(أ) حفظ الله الوطن.

(ب) تقدر الأمه العلماء.

(ج) يحب الطالب النظام.

٨ – أعرب البيت الآتى وبيّن لم حذف عائد الألف واللام.

قال الشاعر :

ما المستفزّ الهوى محمود عاقبه

ولو أتيح له صفو بلا كدر

العدد

اشارة

ثلاثه بالتاء قل للعشره

فی عدّ ما آحاده مذکّره (۱)

فی الضدّ جرّد ، والممیّز اجرر

جمعا بلفظ قلّه فی الأکثر (۲)

تذکیره وتأنیثه :

تثبت التاء فی ثلاثه ، وأربعه ، وما بعدهما إلی العشره ، إن کان المعدود بهما مذکّرا ، وتسقط إن کان مؤنثا ، ویضاف إلی جمع ، نحو «عندی ثلاثه رجال ، وأربع نساء» وهکذا إلی عشره.

ممیز العدد

وأشار بقوله : «جمعا بلفظ قله فی الأکثر» إلی أن المعدود بها إن کان له جمع قله وکثره لم یضف العدد فی الغالب إلا إلی جمع القله ، فتقول :

۱- ثلاثه : مفعول مقدم لقل بتضمینه معنی اذکر ، أو ثلاثه مبتدأ بالتاء جار ومجرور متعلق بمحذوف صفه لثلاثه. وقل. فعل أمر والفاعل مستتر وجوبا تقدیره أنت والجمله فی محل رفع خبر المبتدأ ، للعشره وفی عد : جاران ومجروران متعلقان ب «قل» عد : مضاف وما : اسم موصول مضاف إلیه ، آحاد ، مبتدأ ، والهاء مضاف إلیه مذکره : خبر المبتدأ ، والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

۲- فی الضد : جار ومجرور متعلق ب «جرد» جرد : فعل أمر والفاعل ضمیر مستتر وجوبا تقدیره أنت ، والممیز : الواو عاطفه الممیز : مفعول مقدم لا ـ جرر ، اجرر : فعل أمر والفاعل مستتر وجوبا تقدیره أنت : جمعا : حال منصوب ، بلفظ : جار ومجرور متعلق ب «جمعا» لفظ مضاف قله : مضاف إلیه ، فی الأکثر : جار ومجرور متعلق ب «اجرر».

«عندی ثلاثه أفلس ، وثلاث أنفس» ویقل «عندی ثلاثه فلوس ، وثلاث نفوس».

ومما جاء علی غیر الأکثر قوله تعالی : (وَالْمُطَلَّقاتُ یَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَهَ قُرُوءٍ)(۱) ، فأضاف «ثلاثه» إلی جمع الکثره مع وجود جمع القله ، وهو «أقراء» (۲).

فإن لم یکن للاسم إلا جمع کثره لم یضف إلا إلیه ، نحو «ثلاثه رجال».

* * *

ومائه والألف للفرد أضف

ومائه بالجمع نزرا قد ردف (۳)

قد سبق أن «ثلاثه» وما بعدها إلی «عشره» لا تضاف إلا إلی جمع ، وذکر هنا أن «مائه» و «ألفا» من الأعداد المضافه ، وأنهما لا یضافان إلا إلی مفرد ، نحو «عندی مائه رجل ، وألف درهم» ، وورد إضافه «مائه» إلی جمع قلیلا ومنه قراءه حمزه والکسائی : (وَلَبِثُوا فِی کَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَهٍ سِنِینَ)(۴) بإضافه مائه إلی سنین.

۱- من آیه ۲۲۸ سوره البقره.

۲- فإن جمع قرء علی أقراء شاذ ولذلک استعمل جمع الکثره لأنه نزل جمع القله منزله الجمع المعدوم.

۳- ومائه : مفعول به مقدم لأضف ، والألف : الواو : عاطفه ، الألف : معطوف علی مائه ، أضف : فعل أمر والفاعل مستتر وجوبا تقدیره أنت ، ومائه : مبتدأ ، بالجمع : جار ومجرور متعلق ب «ردف» ، نزرا : حال منصوب ، قد : حرف تقلیل ، ردف : ماض مبنی للمجهول ، ونائب الفاعل هو والجمله فی محل رفع خبر المبتدأ مائه.

۴- آیه ۲۵ سوره الکهف ، وهی (وَلَبِثُوا فِی کَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَهٍ سِنِینَ وَازْدَادُوا تِسْعاً) لبثوا : فعل ماض مبنی علی الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو : ضمیر متصل مبنی علی السکون فی محل رفع فاعل. فی کهفهم : فی کهف : جار ومجرور متعلق ب «لبثوا» کهف : مضاف ، والهاء مضاف إلیه ، والمیم للجمع ، ثلاث : مفعول فیه ظرف زمان منصوب بالفتحه متعلق ب «لبثوا» ثلاث مضاف مائه : مضاف إلیه ، وهو مضاف - إذا لم ینون - وسنین مضاف إلیه مجرور وعلامه جره الیاء لأنه ملحق بجمع المذکر السالم وهذا علی قراءه حمزه والکسائی - قال العکبری فی إعراب القرآن «وهو ضعف فی الاستعمال ؛ لأن مائه تضاف إلی المفرد ، ولکنه حمله علی الأصل إذ الأصل إضافه العدد إلی الجمع». وإذا نوّن مائه ، سنین. بدل من ثلاث بدل المنصوب منصوب وعلامه نصبه الیاء ، وازدادوا : الواو عاطفه ، ازدادوا : فعل ماض مبنی علی الضم ، والواو : فاعل. تسعا : مفعول به منصوب.

والحاصل : أن العدد المضاف على قسمين :

أحدهما : ما لا يضاف إلّا إلى جمع ، وهو : من ثلاثه إلى عشره.

والثانى : ما لا يضاف إلّا إلى مفرد ، وهو : مائه ، وألف ، وتثنيتهما ، نحو «مائتا درهم ، وألفا درهم» ، وأما إضافه «مائه» إلى جمع فقليل.

* * *

العدد المركب

وأحد اذكر وصلنه بعشر

مركّبا قاصد معدود ذكر

وقل لدى التأنيث إحدى عشره

والشّين فيها عن تميم كسره

ومع غير أحد وإحدى

ما معهما فعلت فافعل قصدا (١)

١- معنى البيت : افعل فى العشره مع غير أحد وإحدى ما فعلته فيها معهما أى من تأنيثها مع المؤنث وتذكيرها مع المذكر. وهذا حكم العشره إذا كانت مركبه - أما إذا كانت عشره مفرده فهى تخالف المعدود كثلاثه وتسعه وما بينهما مع : ظرف مكان متعلق ب «افعل» مع مضاف ، غير : مضاف إليه ، وغير : مضاف ، أحد : مضاف إليه ، وإحدى معطوفه على أحد. ما : اسم موصول مفعول به مقدم ل «افعل» مع : مفعول فيه ظرف مكان متعلق ب «فعلت» فافعل : الفاء زائده ، افعل : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، قصدا حال منصوب أى قاصدا.

ولثلاثه وتسعه وما

بينهما إن ركّبا ما قدّما (۱)

لما فرغ من ذكر العدد المضاف ، ذكر العدد المركب ، فيركب «عشره» مع ما دونها إلى واحد ، نحو «أحد عشر (۲) ، واثنا عشر ، وثلاثه عشر ، وأربعه عشر ، - إلى تسعه عشر ، هذا للمذكر ، وتقول فى المؤنث : «إحدى عشره ، وإثنتا عشره ، وثلاث عشره ، وأربع عشره - إلى تسع عشره» فللمذكر أحد واثنا ، وللمؤنث إحدى واثنتا.

وأما «ثلاثه» وما بعدها إلى «تسعه» فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله ، فتثبت التاء فيها إن كان المعدود مذكرا وتسقط إن كان مؤنثا.

وأما «عشره» - وهو الجزء الأخير - فتسقط التاء منه إن كان المعدود مذكرا ، وتثبت إن كان مؤنثا ، على العكس من «ثلاثه» فما بعدها ، فتقول : «عندى ثلاثه عشر رجلا ، وثلاث عشره امرأه» ، وكذلك حكم «عشره» مع أحد وإحدى ، واثنين واثنتين ، فتقول : «أحد عشر

۱- وثلاثه وتسعه وما بينهما تخالف المعدود دائما سواء أكانت مفرده أم مركبه. لثلاثه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وتسعه ، الواو عاطفه ، تسعه معطوف على ثلاثه وما : الواو عاطفه ما : اسم موصول معطوف على ثلاثه : بين : ظرف مكان متعلق بمحذوف صله الموصول وهما : مضاف إليه إن : حرف شرط جازم ركب : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح لاتصاله بألف الاثنين فى محل جزم فعل الشرط ، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل. وجواب الشرط محذوف وجمله الشرط وجوابه اعتراضيه لا محل لها من الإعراب. ما : اسم موصول مبتدأ مؤخر ، قدم : فعل ماض مبنى للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو والألف للإطلاق والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

۲- همزه أحد مبدله من واو وقد قيل وحد عشر على الأصل وهو قليل وقد يقال واحد عشر وتقول «إحدى عشره امرأه وقد يقال واحده عشره».

رجلا ، واثنا عشر رجلا» بإسقاط التاء ، وتقول : «إحدى عشره امرأه ، واثنتا عشره امرأه» بإثبات التاء.

ويجوز فى شين «عشره» (۱) مع المؤنث التسكين ، ويجوز أيضا كسرها وهى لغه تميم.

* * *

بناء العدد المركب ما عدا اثنى عشر

وأول عشره اثنتى ، وعشرا

اثنى إذا أنثى تشا أو ذكرا (۲)

واليا لغير الرفع ، وارفع بالألف

والفتح فى جزأى سواهما ألف (۳)

د سبق أنّه يقال فى العدد المركب «عشر» فى التذكير ، و «عشره»

۱- حكم عشره المركبه إذا كانت مختومه بالتاء سكنت شينها وجوبا فى لغه الحجازيين يقولون : «إحدى عشره واثنتا عشره» وكسرها أكثر بنى تميم تشبيها بتاء كتف ، فيقولون إحدى عشره» ، وأبقاها على فتحها الأصلى بعض بنى تميم فيقولون «إحدى عشره» وإن كانت بغير التاء فالشين بالفتح لا غير.

۲- اثنا عشر واثنتا عشره معربتان إعراب المثنى ترفع بالألف وتنصب بالياء أما عشر وعشره فهى بمنزله النون من المثنى لا محل له من الإعراب. وما عدا اثنى عشره واثنتى عشره مبنى على فتح الجزأين. أول : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله ، والفاعل : أنت ، عشره : مفعول أول ، واثنتى : مفعول ثان.

۳- واليا : مبتدأ ، لغير : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ، غير مضاف ، والرفع : مضاف إليه ، والفتح : مبتدأ ، فى جزأى : جار ومجرور وعلامه جره الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافه وهو مضاف سوى مضاف إليه ، سوى : مضاف ، هما : مضاف إليه ، ألف : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ.

فی التأنیث ، وسبق أیضا أنه یقال «أحد» فی المذکر ، و «إحدی» فی المؤنث ، وأنه یقال «ثلاثه وأربعه - إلی تسعه» بالتاء للمذکر وسقوطها للمؤنث.

وذکر هنا أنه یقال «اثنا عشر» للمذکر ، بلا تاء فی الصدر والعجز ، نحو «عندی اثنا عشر رجلا» ویقال : «اثنتا عشره امرأه» للمؤنث بتاء فی الصدر والعجز.

ونبّه بقوله : «والیا لغیر الرفع» علی أن الأعداد المرکبه کلّها مبنیه ، صدرها وعجزها ، وتبنی علی الفتح ، نحو «أحد عشر» بفتح الجزأین و «ثلاث عشره» بفتح الجزأین.

ویستثنی من ذلک «اثنا عشر ، واثنتا عشره» ، فإن صدرهما یعرب بالألف رفعا ، وبالیاء نصبا وجرا ، کما یعرب المثنی ، وأما عجزهما فیبنی علی الفتح ، فتقول : «جاء اثنا عشر رجلا ، ورأیت اثنی عشر رجلا ، ومررت باثنی عشر رجلا ، وجاءت اثنتا عشره امرأه ، ورأیت اثنتی عشره امرأه ، ومررت باثنتی عشره امرأه» (۱).

* * *

ألفاظ العقود

ومیّز العشرین للتسعینا

بواحد کأربعین حینا (۲)

۱- اثنا واثنتا : فاعل مرفوع وعلامه رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنی. رأیت اثنی ، واثنتی : مفعول به منصوب وعلامه نصبه الیاء لأنه ملحق بالمثنی. مررت باثنی ، واثنتی : مجرور بالباء وعلامه جره الیاء لأنه ملحق بالمثنی. وعشره (فی الأمثله کلها) مبنی علی الفتح - لتضمن معنی العطف - لا محل له من الإعراب لأنه بمنزله النون من المثنی.

۲- ومیز : فعل أمر : والفاعل ضمیر مستتر وجوبا تقدیره أنت ، العشرین : مفعول به منصوب بالیاء لأنه ملحق بجمع المذکر السالم للتسعین : جار ومجرور وعلامه جره الیاء لأنه ملحق بجمع المذکر السالم وهو متعلق بمیز ، بواحد : جار ومجرور متعلق ب «میز» کأربعین : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقدیره وذلک کائن کأربعین ، حینا : تمییز منصوب بالفتحه.

قد سبق أن العدد مضاف ومركّب ، وذكر هنا العدد المفرد وهو من «عشرين» إلى «تسعين» ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ، ولا يكون مميزه إلا مفردا منصوبا ، نحو «عشرون رجلا ، وعشرون امرأه» ويذكر قبله النّيف (١) ، ويعطف هو عليه ، فيقال : «أحد وعشرون ، واثنان وعشرون ، وثلاثه وعشرون» بالتاء فى «ثلاثه» وكذا ما بعد الثلاثه إلى التسعه للمذكر ، ويقال للمؤنث : «إحدى وعشرون ، واثنتان وعشرون ، وثلاث وعشرون» بلا تاء فى «ثلاث» وكذا ما بعد الثلاث إلى التسع.

وتلخّص مما سبق ، ومن هذا ، أن أسماء العدد على أربعه أقسام :

مضافه ، ومركبه ، ومفرده ، ومعطوفه.

وميّزوا مركّبا بمثل ما

ميّز عشرون فسوّينهما (٢)

أى : تمييز العدد المركب كتمييز «عشرين» وأخواته ، فيكون مفردا منصوبا ، نحو «أحد عشر رجلا ، وإحدى عشره امرأه».

١- كل ما زاد على العقد إلى العقد الثانى ، والعقد ما كان من العشرات أو المئات أو الألوف فيطلق النيف على الواحد فما فوقه بخلاف بضعه وبضع فمن ثلاثه إلى تسعه على المختار ولهما حكم الثلاثه فى الإفراد والإضافه والتركيب والعطف.

٢- وميزوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو فاعل ، مركبا : مفعول به منصوب ، بمثل : جار ومجرور متعلق ب «ميزوا» مثل مضاف وما : اسم موصول مضاف إليه ، ميز : فعل ماض مبنى للمجهول ، عشرون : نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، فسوينهما : سوّى : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه والفاعل : أنت ، وهما : مفعول به.

إضافه العدد المركب

وإن أضيف عدد مركّب

يبق البنا وعجز قد يعرب (۱)

يجوز فى الأعداد المركبه إضافتها إلى غير مميزها ، ما عدا «اثنى عشر» فإنه لا يضاف ، فلا يقال : «اثنا عشرك».

وإذا أضيف العدد المركب ، فمذهب البصريين أنه يبقى الجزآن على بنائهما ، فتقول : «هذه خمسه عشرك ، ومررت بخمسه عشرك» بفتح آخر الجزأين».

وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه (۲) ، فتقول : «هذه خمسه عشرك ، ورأيت خمسه عشرك ، ومررت بخمسه عشرك».

صوغ العدد على وزن فاعل :

وصغ من اثنين فما فوق إلى

عشره كفاعل من فعلا (۳)

واختمه فى التأنيث بالتّا ومتى

ذكّرت فاذكر فاعلا بغير تا (۴)

۱- إن : حرف شرط جازم ، أضيف : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، عدد : نائب فاعل ، مركب : صفه لعدد مرفوع ، يبق : فعل مضارع مجزوم لأنه واقع فى جواب الشرط وعلامه جزمه حذف حرف العله ، البنا : فاعل يبق ، وعجز : مبتدأ مرفوع ، قد : حرف تقليل ، يعرب : مضارع مبنى للمجهول ونائب الفاعل هو والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ.

۲- وجوّز الكوفيون إعراب الصدر مضافا إلى العجز فتقول «هذه خمسه عشرك» و «مررت بخمسه عشرك».

۳- صغ : فعل أمر والفاعل أنت ، من اثنين : جار ومجرور وعلامه جر اثنين الياء لأنه ملحق بالمثنى والجار والمجرور متعلق ب «صغ» فما : الفاء عاطفه ما : اسم موصول معطوف على اثنين ، فوق : ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب متعلق بمحذوف صله الموصول ، إلى عشره : جار ومجرور متعلق بصغ ، كفاعل : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفه لمفعول به محذوف أى وصغ وزنا كائنا كفاعل من فعل : جار ومجرور متعلق بفاعل.

۴- أى إن صيغه «فاعل» تؤنث مع المؤنث وتذكر مع المذكر فتقول «ورقه ثالثه» «وكتاب ثالث».

يصاغ «من اثنين» إلى «عشره» اسم موازن لفاعل ، كما يصاغ من «فعل» نحو ضارب من ضرب ، فيقال : ثان ، وثالث ، ورابع - إلى عشر ، بلا تاء فى التذكير ، وبتاء فى التأنيث.

وإن ترد بعض الذى منه بنى

تضف إليه مثل بعض بيّن (١)

وإن ترد جعل الأقلّ مثل ما

فوق فحكم جاعل له احكما (٢)

لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان

أحدهما : أن يفرد ، فيقال : ثان ، وثانيه ، وثالث ، وثالثه ، كما سبق.

والثانى : ألّا يفرد ، وحينئذ : إما أن يستعمل مع ما اشتقّ منه ، وإما أن يستعمل مع ما قبل ما اشتقّ منه.

ففى الصوره الأولى يجب إضافه فاعل إلى ما بعده ، فتقول فى التذكير : «ثانى اثنين ، وثالث ثلاثه ، ورابع أربعه - إلى عاشر عشره» وتقول فى التأنيث : «ثانيه اثنتين ، وثالثه ثلاث ، ورابعه أربع ، إلى عاشره عشر» ، والمعنى : أحد اثنين ، وإحدى اثنتين ، وأحد عشر ، وإحدى عشره.

وهذا المراد بقوله : «وإن ترد بعض الذى - البيت» أى : وإن ترد بفاعل - المصوغ من اثنين فما فوقه إلى عشره - بعض الذى ينى فاعل

١- أى استعمال صيغه فاعل مع أصله الذى صيغ منه ليفيد أن الموصوف بصيغه فاعل بعض تلك العدّه لا غير مثل «فلان خامس خمسه» أى أنه بعض جماعه منحصره فى خمسه أى واحد منها لا زائد عليها ، ويجب حينئذ إضافته لأصله كما يجب إضافه البعض لكله كيد زيد.

٢- استعمال صيغه فاعل مع ما دون أصله بمرتبه واحده ليفيد جعله مساويا له فتقول : «هذا رابع ثلاثه» أى جاعل الثلاثه بنفسه أربعه ، فتجوز إضافته ويجوز تنوينه وإعماله فتقول : «هو رابع ثلاثه أو رابع ثلاثه» ، ولا يستعمل هذا الاستعمال ثان فلا يقال ثانى واحد ولا ثان واحدا وأجازه بعضهم وحكاه عن بعض العرب.

منه : أى واحدا مما اشتقّ منه ، فأضف إليه مثل بعض ، والذى يضاف إليه هو الذى اشتقّ منه.

وفى الصوره الثانيه يجوز وجهان ، أحدهما : إضافه فاعل إلى ما يليه ، والثانى : تنوينه ونصب ما يليه به (۱) ، كما يفعل باسم الفاعل ، نحو «ضارب زيد ، وضارب زيدا».

فتقول فى التذكير : «ثالث اثنين ، وثالث اثنين ، ورابع ثلاثه ، ورابع ثلاثه ، وهكذا إلى «عاشر تسعه ، وعاشر تسعه» ، وتقول فى التأنيث : «ثالثه اثنتين ، وثالثه اثنتين ، ورابعه ثلاث ، ورابعه ثلاثا» وهكذا إلى «عاشره تسع وعاشره تسعا» والمعنى : جاعل الاثنين ثلاثه والثلاثه أربعه. وهذا هو المراد بقوله : «وإن ترد جعل الأقلّ مثل ما فوق» ، أى : وإن ترد بفاعل - المصوغ من اثنين فما فوقه - جعل ما هو أقلّ عددا مثل ما فوقه ، فاحكم له بحكم جاعل : من جواز الإضافه إلى مفعوله ، وتنوينه ونصبه.

* * *

وإن أردت مثل ثانى اثنين

مركّبا فجىء بتركيبين (۲)

أو فاعلا بحالتيه أضف

إلى مركّب بما تنوى يفى (۳)

۱- إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال فإن كان بمعنى المضى وجبت إضافته.

۲- إن : حرف شرط جازم ، أردت فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك فى محل جزم فعل الشرط ، والتاء : فاعل مثل : مفعول به ، مثل مضاف ، ثانى اثنين قصد لفظه مضاف إليه ، مركبا حال منصوب ، فجىء : الفاء واقعه فى جواب الشرط جىء فعل أمر ، الفاعل : أنت ، بتركيبين : الباء حرف جر تركيبين مجرور بالياء لأنه مثنى والجار والمجرور متعلق ب «جىء».

۳- أو حرف عطف ، فاعلا : مفعول مقدم لأضف ، بحالتى : جار ومجرور وعلامه جر حالتى الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافه ، والهاء مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفه لفاعلا. إلى مركب : جار ومجرور متعلق بأضف بما : جار ومجرور متعلق بيفى ، تنوى : مضارع مرفوع بالضمه المقدره على الياء للثقل والفاعل أنت والجمله صله الموصول لا محل لها ، يفى : مضارع مرفوع والفاعل هو يعود إلى مركب والجمله فى محل جر صفه لمركب.

وشاع الاستغنا بحادى عشرا

ونحوه وقبل عشرين اذكرا (۱)

وبابه الفاعل من لفظ العدد

بحالتيه قبل واو يعتمد (۲)

قد سبق أنه يبنى فاعل من اسم العدد على وجهين : أحدهما : أن يكون مرادا به بعض ما اشتقّ منه كثانى اثنين ، والثانى : أن يراد به جعل الأقلّ مساويا لما فوقه : كثالث اثنين.

وذكر هنا أنه إذا أريد بناء فاعل من العدد المركّب للدلاله على المعنى الأول - وهو أنّه بعض ما اشتقّ منه - يجوز فيه ثلاثه أوجه :

أحدها : أن تجىء بتركيبين صدر أولهما «فاعل» فى التذكير ، و «فاعله» فى التأنيث ، وعجزهما «عشر» فى التذكير ، و «عشره» فى التأنيث ، وصدر الثانى منهما فى التذكير «أحد ، واثنان ، وثلاثه - بالتاء - إلى تسعه» ، وفى التأنيث «إحدى ، واثنتان ، وثلاث - بلا تاء - إلى تسع» نحو «ثالث عشر ثلاثه عشر» وهكذا إلى «تاسع عشر ، تسعه عشر» و «ثالثه عشره ثلاث عشره» إلى

۱- وشاع : فعل ماض ، الاستغنا : فاعل ، بحادى عشرا : جار ومجرور متعلق بالاستغنا ، ونحوه : معطوف على حادى عشر وقبل : مفعول فيه متعلق باذكرا ، قبل مضاف عشرين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، اذكرا : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه إلى ألف والفاعل أنت.

۲- وبابه : الواو عاطفه ، باب معطوف على عشرين فى البيت السابق وهو مضاف ، والهاء مضاف إليه ، الفاعل : مفعول به لا ذكر فى البيت السابق ، من لفظ : جار ومجرور متعلق باذكر ، ولفظ مضاف ، العدد : مضاف إليه بحالتى : جار ومجرور وعلامه جر حالتى الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافه وحالتى مضاف والهاء مضاف إليه قبل : مفعول فيه متعلق بمحذوف حال من الفاعل ، قبل مضاف ، واو مضاف إليه ، يعتمد : مضارع مبنى للمجهول مرفوع ونائب فاعله هو يعود إلى واو والجمله فى محل جر صفه لواو.

«تاسعه عشره» تسع عشره» وتكون الكلمات الأربع مبنيه على الفتح (۱).

الثانى : أن يقتصر على صدر المركّب الأول ، فيعرب ويضاف إلى المركب الثانى باقيا الثانى على بناء جزأيه ، نحو «هذا ثالث ثلاثه عشر وهذه ثالثه ثلاث عشره».

الثالث : أن يقتصر على المركب الأول باقيا على بناء صدره وعجزه ، نحو «هذا ثالث عشر ، وثالثه عشره» ، وإليه أشار بقوله : «وشاع الاستغنا بحادى عشرا ، ونحوه» (۲).

ولا يستعمل «فاعل» من العدد المركب للدلاله على المعنى الثانى - وهو أن يراد به جعل الأقل مساويا لما فوقه - فلا يقال «رابع عشر ثلاثه عشر» وكذلك الجميع ، ولهذا لم يذكره المصنف (۳) واقتصر على ذكر الأول.

۱- ما عدا اثنين واثنتين فإنهما ملحقتان بالمثنى. فتقول : «ثانى عشر اثنى عشر» للمذكر ، و «ثانيه عشره اثنتى عشره» للمؤنث.

۲- وهذا النوع يلتبس بما ليس أصله تركيبين وقالوا إن أصل هذا النوع ثالث عشر ثلاثه عشر فحذف عشر من التركيب الأول وثلاثه من التركيب الثانى فأصبح ثالث عشر. وذلك فى إعرابه وجهان : (أ) أن تعربهما لزوال مقتضى البناء فيهما فيعرب الأول بحسب موقعه من الإعراب والثانى يجر بالإضافه. (ب) أن يعرب الأول ويبنى الثانى حكاه الكسائى وابن السكيت وابن كيسان ، ووجهه انه حذف عجز الأول فأعرب لزوال التركيب ، ونوى صدر الثانى فبنى ، ولا يقال على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم أنه يجوز بناؤهما لحلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه ، وهذا مردود ؛ لأنه لا دليل حينئذ على أن هذين الاسمين منتزعان من تركيبين بخلاف ما إذا أعرب الأول فإن إعرابه دليل على ذلك.

۳- وأجازه سيبويه وبعض المتقدمين قياسا وذهب الكوفيون وأكثر البصريين إلى المنع ؛ لأنه لم يسمع. (أ) وعلى الجواز : «هذا رابع عشر ثلاثه عشر» بإضافه التركيب الأول إلى التركيب الثانى مع بناء الكلمات الأربع على الفتح. (ب) أو هذا رابع ثلاثه عشر بحذف العقد من التركيب الأول. وفى الحالتين يكون التركيب الثانى فى موضع جر بالإضافه. (ج) وأجاز بعضهم «هذا ثان أحد عشر ، وثالث اثنى عشر» بالتنوين. ولا يجوز حذف النيف من الثانى مع حذف العقد من الأول لالتباس الوصف حينئذ بالوصف بمعنى بعض.

وحادی : مقلوب واحد ، وحادیه ، مقلوب واحده ، جعلوا فاءهما بعد لامهما (۱) ، ولا یستعمل «حادی» إلا مع «عشر» ، ولا تستعمل «حادیه» إلا مع «عشره» ویستعملان أیضا مع عشرین وأخواتها ، نحو «حادی وتسعون ، وحادیه وتسعون».

وأشار بقوله : «وقبل عشرین - البیت» إلی أن «فاعلا» المصوغ من اسم العدد یستعمل قبل العقود وتعطف علیه العقود ، نحو «حادی وعشرون ، وتاسع وعشرون - إلی التسعین» وقوله : «بحالتیه» معناه أنه یستعمل قبل العقود بالحالتین اللتین سبقتا ، وهو أنه یقال : «فاعل» فی التذکیر و «فاعله» فی التأنیث.

۱- إن أصل الحادی والحادیه هو الواحد والواحده نقلت فاؤهما إلی موطن لامهما وتأخرت الألف بعد الحاء فأصبحتا ، الحادو ، والحادوه ، فقلبت الواو یاء لتطرفها إثر کسره فصارتا الحادی ، والحادیه ، فوزنهما «عالف وعالفه».

أسئله ومناقشات

١ - بيّن حكم العدد من ثلاثه إلى عشره من حيث التذكير والتأنيث.

وحكم ما يضاف إليه من قله أو أكثره .. وما ذا ترى فى إضافته إلى جمع الكثره فى قوله تعالى : «وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ»؟ وضّح وفصّل ومثل بأمثله من عندك.

٢ - اذكر كيف تعامل «العشره» فى التذكير والتأنيث مفرده ومركبه؟. مثل لما تقول ..

٣ - كيف تعامل العدد المركب تذكيرا وتأنيثا؟ وما حكم تمييزه؟ مثل لما تقول.

٤ - متى يضاف العدد إلى المفرد؟ ومتى يضاف إلى الجمع؟ ومتى ينصب تمييز العدد؟ مثل ووضح ..

٥ - اذكر متى يوافق العدد معدوده فى التذكير والتأنيث؟ هات أمثله متنوعه.

٦ - متى يبنى العدد على فتح الجزأين؟ وما عله بنائه؟ ومتى يلحق بالمثنى فى إعرابه؟ ومتى يلحق بجمع المذكر السالم؟ مثل لما تقول ...

٧ - كيف تعامل العدد المركب مع العشره تذكيرا وتأنيثا؟ وما حكم تمييزه؟ وكيف تركب (الواحد والاثنين مع العشره)؟ مثل للجميع.

٨ - كيف تعرب (اثنا عشر وأحد عشر)؟ وما قاعده تذكيرهما أو تأنيثهما؟ مثل لما تقول.

٩ - قال النحاه : (ألفاظ العدد إما مركبه أو مضافه أو مفرده أو معطوفه) اكتب مثالا لكل منها مشيرا إلى قاعده تذكيره أو تأنيثه - وإلى تمييزه.

١٠ – متى يجوز إضافه العدد المركب إلى مميزه؟ ومتى يمتنع؟ وكيف تعربه حال التركيب؟ مثل لما تقول ...

١١ – بيّن حكم (فاعل» المصوغ من العدد من حيث التذكير والتأنيث.؟ ثم وضّح طريقتى استعماله مع التمثيل لما تقول ...

١٢ – متى يكون (فاعل) المصوغ من العدد بمعنى بعض ما أضيف إليه؟ ومتى يكون بمعنى (جاعل) الاثنين ثلاثه مثلا؟ وكيف تستعمله؟ وما قاعده تذكيره وتأنيثه؟ مثل بأمثله متنوعه.

١٣ – وضح كيف تستعمل العدد المركب إن أردت منه مثل ثانى اثنين – ومثل رابع ثلاثه مع التمثيل لما تقول.

تمرینات

۱ - قال تعالی : -

(سَخَّرَها عَلَیْهِمْ سَبْعَ لَیالٍ وَثَمانِیَهَ أَیَّامٍ حُسُوماً) (۱) - (فَمَن لَّمْ یَجِدْ فَصِیَامُ ثَلَـٰثَهِ أَیَّامٍ فِی ٱلْحَجِّ وَسَبْعَهٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْکَ عَشَرَهٌ کَامِلَهٌ) (۲) - (وَٱخْتَارَ مُوسَیٰ قَوْمَهُ سَبْعِینَ رَجُلًا لِّمِیقَـٰتِنَا) (۳) - (وَالَّذِینَ یَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ یَأْتُوا بِأَرْبَعَهِ شُهَداءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمانِینَ (۴) جَلْدَهً) - (وَإِنَّ یَوْمًا عِندَ رَبِّکَ کَأَلْفِ سَنَهٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ) (۵) - (إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّـهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِینَ کَفَرُوا ثَانِیَ ٱثْنَیْنِ إِذْ هُمَا فِی ٱلْغَارِ) (۶) - (إِنَّ ٱللَّـهَ ثَالِثُ ثَلَـٰثَهٍ) (۷) - (إِنَّ عِدَّهَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّـهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا) (۸) - (فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَهَ عَیْنًا) (۹) - «إِنِّی رَأَیْتُ أَحَدَ (۱۰) عَشَرَ کَوْکَباً».

۱- آیه ۷ سوره الحاقه.

۲- آیه ۱۹۶ سوره البقره.

۳- آیه ۱۵۵ سوره الأعراف.

۴- آیه ۴ سوره النور.

۵- آیه ۴۷ سوره الحج.

۶- آیه ۴۰ سوره التوبه.

۷- آیه ۷۳ سوره المائده.

۸- آیه ۳۶ سوره التوبه.

۹- آیه ۶۰ سوره البقره.

۱۰- آیه ۴ سوره یوسف.

وتقول : كنت خامس أربعه خرجوا للحج - وثالث ثلاثه رجعوا منه.

ويقول عنتره :

فيها اثنتان وأربعون حلوبه

سودا كخافيه الغراب الأسحم

اقرأ النصوص السابقه من قرآنيه وغيرها ثم أجب عما يأتى :

(أ) استخرج من النصوص عددا مبنيا على فتح الجزأين - وآخر معربا إعراب جمع المذكر السالم ... وثالثا : معربا إعراب المثنى مع التعليل.

(ب) عيّن من النصوص السابقه تمييز عدد مفردا منصوبا - وآخر مجموعا مجرورا وثالثا : مفردا مجرورا مع ذكر السبب فى الجميع.

(د) عيّن الأعداد التى استعملت على وزن (فاعل) فى النصوص واذكر المعنى الذى استعملت فيه .. وما يجوز فيما تضاف إليه من إعراب.

(ه) بيّن فى النصوص السابقه لماذا ذكّر «(فاعل) المصوغ من العدد ولم يؤنث؟ ووضح متى يؤنث؟ واكتب مثالا لذلك.

(و) أعرب ما تحته خط فى النصوص السابقه.

٢ - (أ) عندى (١١) كتابا ، (١٢) رساله علميه ،

(ب) أملك (٣٢) نعجه ، (١٩) ثورا.

اكتب العبارات السابقه باللغه العربيه ملاحظا قواعد استعمال العدد مع الضبط.

٣ - وصلت فى قراءه الكتاب إلى الدرس ال ١٥.

ووصلت فى قراءه المجله إلى المقاله ال ١٣.

وقد بلغ الكتاب (٣٥) درسا والمجله ١٨ مقاله.

٤ - اخترت (٥) من الأصدقاء للرحله - أكلنا (١٥) برتقاله ، (٩) رغيف ، ومكثنا (٦) ساعات.

٥ – فى بيتنا (٣) حمّامات ، (١٢) حجره.

٦ – فى حظيرتنا (١٣) حصانا ، ١١ بقره ، (٩٠) دجاجه ، (١٩) ديكا ، (١٢) بطه.

٧ – فى مكتبه والدى (٣٥) كتاب فقه ، (١٣) قصه ، (٢٠) مجله علميه وقد قرأت منها (٣) كتب فقه ، (٦) قصه ، (٥) مجله.

عبّر عن الأعداد السابقه باللغه العربيه فى جميع ما مر مع الضبط بالشكل.

٨ – استعمل العدد (٣) ، (١٢) فى جمل من عندك بحيث تجعل التمييز مره مذكرا ومره مؤنثا ...

٩ – استعمل الأعداد (١٠٠٠ ، ١٠٠ ، ٣٥ ، ١٣ ، ٩) فى جمل بحيث يكون تمييزها مؤنثا مره ومذكرا مره أخرى.

١٠ – استعمل كلمه (عاشر) مضافه إلى ما اشتقّت منه مره ، وإلى ما دونه مره ثانيه .. ثم اذكر المعنى على الحالين ..

كم وكأين وكذا

اشارة

ميّز فى الاستفهام «كم» بمثل ما

ميّزت عشرين ك «كم شخصا سما» (۱)

وأجز ان تجرّه «من» مضمرا

إن وليت «كم» حرف جر مظهرا (۲)

كم الاستفهاميه

كم» اسم ، والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ، ومنه قولهم : «على كم جذع سقفت بيتك» وهى اسم لعدد مبهم ، ولا بدّ لها من

۱- ميز : فعل أمر ، والفاعل أنت ، فى الاستفهام : جار ومجرور متعلق ب «ميّز» كم : قصد لفظه مفعول به بمثل : جار ومجرور متعلق ب «ميّز» مثل : مضاف ، ما : مضاف إليه ، ميزت : فعل وفاعل ، عشرين : مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، ككم : الكاف : حرف جر ، كم اسم استفهام مبتدأ شخصا : تمييز ، سما : فعل ماض والفاعل هو والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ كم ، وجمله «كم شخصا سما» قصد لفظها مجروره بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير وذلك كائن ككم شخصا سما.

۲- أجز : فعل أمر ، والفاعل أنت ، أن : حرف مصدرى ونصب واستقبال ، تجر : مضارع منصوب بأن ، والهاء : مفعول به من : قصد لفظه فاعل تجر ، وأن وما بعدها فى تأويل مصدر مفعول به لأجز ، والتقدير أجز جرّه. مضمرا. حال منصوب إن حرف شرط جازم ، وليت فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، والتاء للتأنيث : كم : قصد لفظه فاعل ، حرف : مفعول به وهو مضاف جر : مضاف إليه ، مظهرا : صفه لحرف منصوب.

تمییز ، نحو «کم رجلا عندک» (۱) وقد یحذف للدلاله ، نحو «کم صمت (۲) أی : کم یوما صمت.

وتکون استفهامیه ، وخبریه (۳) ، فالخبریه سیذکرها.

والاستفهامیه یکون ممیزها کممیز «عشرین» وأخواته ، فیکون مفردا منصوبا ، نحو «کم درهما قبضت؟» ویجوز جرّه (۴) ب «من» مضمره إن ولیت «کم» حرف جر ، نحو «بکم درهم اشتریت هذا» (۵) أی بکم من درهم ، فإن لم یدخل علیها حرف جر وجب نصبه.

واستعملنها مخبرا کعشره

أو مائه ک «کم رجال أو مره» (۶)

۱- کم : استفهامیه مبتدأ مبنی علی السکون فی محل رفع ، رجلا تمییز ، عندک : عند : ظرف مکان متعلق بمحذوف خبر کم والکاف مضاف إلیه.

۲- کم : استفهامیه مبنی علی السکون فی محل نصب مفعول فیه ظرف زمان ، متعلق بصمت ، وصمت : فعل وفاعل.

۳- الاستفهامیه بمعنی «أی عدد» والخبریه بمعنی «عدد کثیر».

۴- یترجح جر تمییز کم الاستفهامیه علی نصبه بمن مضمره عند الخلیل وسیبویه وقال الزجاجی : «إنه مجرور بإضافه کم إلیه» والمشهور منع ظهور من وقیل یجوز ظهورها نحو «بکم من درهم اشتریت» ،؟

۵- بکم : جار ومجرور ، متعلق باشتریت ، درهم : مجرور بمن محذوفه والتقدیر : من درهم ، وقیل کم مضاف ، درهم : مضاف إلیه ، اشتریت : فعل وفاعل. هذا : الهاء : للتنبیه ، ذا : اسم إشاره مبنی علی السکون فی محل نصب مفعول به.

۶- واستعملنها : استعمل : فعل أمر مبنی علی الفتح لاتصاله بنون التوکید الخفیفه ، والفاعل أنت ، ونون التوکید : حرف لا محل له من الإعراب ، وها : مفعول به ، مخبرا : حال منصوب ، کعشره : جار ومجرور متعلق باستعملنها ، أو : عاطفه ، مائه : معطوف علی عشره ، ککم : الکاف حرف جر ، کم : خبریه مبنی علی السکون فی محل رفع مبتدأ ، وکم : مضاف ، رجال مضاف إلیه ، والخبر محذوف تقدیره عندی ، أو : عاطفه ، مره : معطوفه علی رجال ، ویجوز أن تعرب کم : مفعولا به لفعل محذوف تقدیره کم ملکت. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدیر «وذلک کائن ککم رجال عندی أو مره».

ككم كأيّن وكذا وينتصب

تمييز ذين أو به صل «من» تصب (۱)

كم الخبريه

تستعمل «كم» للتكبير ، فتميّز بجمع مجرور كعشره ، أو بمفرد مجرور كمائه ، نحو «كم غلمان ملكت ، وكم درهم أنفقت» (۲) والمعنى كثيرا من الغلمان ملكت ، وكثيرا من الدراهم أنفقت.

كأين وكذا

ومثل «كم» - فى الدلاله على التكثير - كذا ، وكأى ، ومميزها منصوب أو مجرور بمن (۳) - وهو الأكثر - نحو قوله تعالى : (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ)(۴) ، و «ملكت كذا درهما».

۱- أى لفظ كاين وكذا مثل كم الخبريه فى الدلاله على عدد مبهم والتكثير. ككم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، كأين : مبتدأ مؤخر ، وكذا : معطوف على كأين ، ينتصب : مضارع مرفوع ، تمييز : فاعل مرفوع ، تمييز : مضاف ، ذين : اسم إشاره مبنى على الياء فى محل جر مضاف إليه ، أو : عاطفه به : جار ومجرور متعلق ب «صل» صل : فعل أمر ، والفاعل أنت ، من : قصد لفظه مفعول به ، تصب : فعل مضارع مجزوم لوقوعه فى جواب الطلب والفاعل أنت.

۲- كم : خبريه مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لملكت ، وكم مضاف ، غلمان : مضاف إليه ، ملكت : فعل وفاعل.

۳- تمييز «كذا» يجب نصبه ولا يجر بمن اتفاقا وتمييز «كأين» جره بمن أكثر من نصبه بل أوجبه ابن عصفور ويمتنع جره بالإضافه.

۴- آيه ۱۴۶ سوره آل عمران وهى (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَما ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكانُوا وَاللهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) كأين : مبتدأ ، من نبى : جار ومجرور ، قاتل : فعل ماض ، معه : مع : ظرف مكان منصوب بالفتحه وهو مضاف ، والهاء مضاف إليه ، متعلق ب قاتل ، ربيون : فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والجمله خبر المبتدأ كأين.

وتستعمل «كذا» مفرده كهذا المثال ، ومركبه (۱) ، نحو «ملكت كذا كذا درهما» ومعطوفا عليها مثلها ، نحو «ملكت كذا وكذا درهما».

و «كم» لها صدر الكلام (۲) : استفهاميه كانت ، أو خبريه ، فلا تقول : «ضربت كم رجلا» ولا «ملكت كم غلمان» وكذلك «كأى» بخلاف «كذا» ، نحو «ملكت كذا درهما».

۱- مركبه أى مكروه وليس المراد جعلهما كلمه واحده لأن الأولى بحسب العوامل والثانيه توكيد لها. وتستعمل غالبا معطوفا عليها ، ملكت : فعل وفاعل ، كذا : كنايه عن العدد مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ، كذا : توكيد لفظى للأولى درهما : تمييز منصوب.

۲- فلا يتقدم عليها عامل إلا المضاف وحرف الجر ، كقولك : غلام كم رجل رأيت؟» «وبكم ريال اشتريت الكتاب؟».

أسئله ومناقشات

١ - افرق بين (كم) الاستفهاميه والخبريه من جهه المعنى ومن جهه التمييز مع ذكر أمثله متنوعه.

٢ - ما الأغراض التى تستعمل فيها (كم) الخبريه؟ وما نوع أسلوبها؟ وازن بينها وبين (كم) الاستفهاميه فى هذا .. مع التمثيل.

٣ - وضح كيفيه إعراب كلّ من (كم الاستفهاميه والخبريه) فى أمثله تذكرها ..

٤ - ما معنى (كأيّن وكذا)؟ ضعهما فى تراكيب تبين معناهما واذكر الفرق بينهما من جهه الاستعمال.

٥ - وضح استعمالات (كذا) واذكر حكم تمييزها .. وفيم تشبه (كم) الخبريه؟ وفيم تخالفها؟ وضح بالأمثله.

٦ - بيّن حكم تمييز (كأيّن) ومثل لما تقول.

تمرینات

۱ - قال تعالی : «وَکَأَیِّنْ مِنْ نَبِیٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّیُّونَ کَثِیرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِی سَبِیلِ (۱) اللهِ».

(أ) ما معنی (کأیّن) فی الآیه الکریمه؟

(ب) اذکر موقعها الإعرابی ..

(ج) أین تمییزها؟ وأیهما أولی؟ جره (بمن) أم نصبه؟

(د) ما موقع جمله (قاتل معه ربیون) مما قبله؟

(ه) لماذا قال (کثیر) فی الآیه مع أنه واقع علی الجمع؟

۲ - استعمل کلّا من (کم بقسمیها ، وکأین ، وکذا) فی تراکیب ثلاثه ضابطا تمییز کل واحده منها ..

۳ - مثل لما یأتی فی جمل مفیده من عندک.

(أ) کم الخبریه للفخر.

(ب) کم الاستفهامیه تمییزها مجرور.

(ج) (کأیّن) تعرب مفعولا به.

(د) (کذا) تعرب مبتدأ.

(ه) (کم) الاستفهامیه تعرب مفعولا مطلقا.

(و) (کم) الخبریه تعرب ظرفا.

۴ - اشرح البیت الآتی ثم أعربه وهو للمتنبی : -

کم تطلبون لنا عیبا فیعجزکم

ویکره الله ما تأتون والکرم

۱- آیه ۱۴۶ سوره آل عمران.

٥ – بيّن مواقع (كم) الإعرابيه فيما يأتى واذكر نوعها :

(أ) كم تركوا من جنات وعيون (١)

(ب) كم عمه لك يا جرير وخاله

فدعاء قد حلبت عليّ عشارى

(ج) كم ليله سهرت.

(د) كم انطلاقا انطلقت؟

(ه) كم كتابا قرأته؟

(و) كم كتاب لى.

٦ – كوّن جملا تشتمل على ما يأتى : –

(أ) كأيّن .. تمييزها منصوب.

(ب) كذا مفرده .. ثم مكرره.

(ج) كم الخبريه تمييزها مفرد.

(د) كم الاستفهاميه مجروره بالإضافه.

٧ – قال الشاعر :

وكائن لنا فضلا عليكم ومنّه

قديما ولا تدرون ما منّ منعم

وقال الشاعر :

كم روحه فيك لى مهجره

ودلجه فى بقيّه الوسن

اشرح البيتين .. ثم أعرب ما تحته خط منهما.

۱- آیه ۲۵ سوره الدخان.

الحكايه

اشارة

احك «بأى» ما لمنكور سئل

عنه بها فى الوقف ، أو حين تصل (١)

ووقفا احك ما لمنكور «بمن»

والنون حرّك مطلقا وأشبعن (٢)

وقل : «منان ، ومنين» بعد «لى

إلفان بابنين» وسكّن تعدل (٣)

١- احك : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله من آخره. والفاعل أنت ، بأىّ : جار ومجرور متعلق باحك ما : اسم موصول مفعول به ، لمنكور : جار ومجرور متعلق بصله محذوفه أى الذى ثبت لمنكور. سئل : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل هو ، عنه ، بها ، جاران ومجروران متعلقان بسئل ، فى الوقف : جار ومجرور متعلق باحك ، أو حين ، أو حرف عطف حين معطوف على فى الوقف وهو متعلق باحك. تصل : مضارع مرفوع والفاعل أنت والجمله فى محل جر بإضافه حين إليها.

٢- ووقفا : حال من فاعل احك أو منصوب بنزع الخافض أى فى وقف احك ، احك : فعل أمر والفاعل أنت ما : اسم موصول مفعول به ، لمنكور جار ومجرور متعلق بمحذوف صله ما ، بمن : جار ومجرور متعلق باحك ، والنون : مفعول به مقدم لحرك ، حرك : فعل أمر والفاعل أنت ، مطلقا حال واشبعن : الواو عاطفه أشبعن : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ونون التوكيد حرف والفاعل أنت

٣- وقل : قل فعل أمر والفاعل أنت ، «منان ومنين» قصد اللفظ مفعول به ، بعد ظرف زمان متعلق بقل ، لى : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، إلفان مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى ، بابنين : جار ومجرور وعلامه جر ابنين الياء لأنه مثنى وهو متعلق بإلفان ، والجمله من المبتدأ والخبر فى محل نصب مقول لقول محذوف مضاف إلى بعد. وسكن : فعل أمر والفاعل أنت تعدل : مضارع مجزوم لأنه واقع فى جواب الطلب ، والفاعل أنت.

وقل لمن قال : «أتت بنت» : «منه»

والنون قبل تا المثنى مسكنه (١)

والفتح نزر وصل التّا والألف

بمن بإثر «ذا بنسوه كلف» (٢)

وقل : «منون ، ومنين» مسكنا

إن قيل : «جا قوم لقوم فطنا»

وإن تصل فلفظ «من» لا يختلف

ونادر «منون» فى نظم عرف

* * *

إن سئل ب «أى» عن منكور مذكور فى كلام سابق حكى فى «أى» ما لذلك المنكور من إعراب ، وتذكير وتأنيث ، وإفراد وتثنيه وجمع ، ويفعل بها ذلك وصلا ووقفا ، فتقول لمن قال : «جاءنى رجل» : «أىّ» (٣) ولمن قال «رأيت رجلا» : «أيا» ولمن قال : «مررت برجل» :

١- وقل : فعل أمر والفاعل أنت ، لمن جار ومجرور متعلق بقل ، قال : فعل ماض والفاعل هو والجمله صله الموصول. أتت بنت : فعل وفاعل والجمله فى محل نصب مقول القول لقال. منه : مفعول به لقل والنون : مبتدأ ، وقيل ظرف زمان متعلق بمسكنه ، قبل مضاف وتا : مضاف إليه ، تا : مضاف والمثنى مضاف إليه مسكنه خبر المبتدأ النون.

٢- والفتح : مبتدأ ، نزر : خبر ، وصل : فعل أمر والفاعل أنت ، التا مفعول به والألف : معطوف على التا ، بمن : جار ومجرور متعلق بصل ومثلها بإثر ذا : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، بنسوه : جار ومجرور متعلق بكلف كلف : خبر والجمله فى محل نصب مقول لقول محذوف مضاف إلى إثر.

٣- أىّ فى جميع الأمثله استفهاميه معربه ، وقد اختلف فى إعرابها. (أ) قيل ما هو ظاهر فيها من الحركات والحروف وعلى ذلك تكون بحسب عوامل المحكى : ففى المثال الأول تعرب مبتدأ خبره محذوف تقديره أىّ جاء ، وفى المثال الثانى تعرب مفعولا به مقدما لفعل محذوف تقديره : أيا رأيت ، وفى المثال الثالث تعرب مجروره بحرف محذوف مع متعلقه تقديره : بأى مررت. (ب) وقيل إعرابها مقدر لأنها لحكايه اللفظ المسموع فحركاتها وحروفها الزائده فى التثنيه والجمع للحكايه وتعرب أى مبتدأ دائما مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه الحكايه أو حرف الحكايه ، والخبر محذوف تقديره أىّ ، أو هم ، مثلا.

«أی» وکذلک تفعل فی الوصل ، نحو «أیّ یا فتی ، وأیّا یا فتی ، وأی یا فتی» ، وتقول فی التأنیث : «أیّه» وفی التثنیه «أیّان ، وأیتان» رفعا ، و «أیّین ، وأیّتین» جرّا ونصبا ، وفی الجمع «أیّون ، وأیّات» رفعا ، و «أیّین ، وأیّات» جرا ونصبا.

وإن سئل عن المنکور المذکور ب «من» (۱) حکی فیها ما له من إعراب ، وتشبع الحرکه التی علی النون ، فیتولّد منها حرف مجانس لها ، ویحکی فیها ما له من تأنیث وتذکیر ، وتثنیه وجمع ، ولا تفعل بها ذلک کلّه إلا وقفا ، فتقول لمن قال : «جاءنی رجل» ؛ «منو» ولمن قال : «رأیت رجلا» ، «منا» ولمن قال :؟ «مررت برجل» : «منی» وتقول فی تثنیه المذکر : «منان» رفعا ، و «منین» نصبا وجرا ، وتسکّن النون فیهما ، فتقول لمن قال : «جاءنی رجلان» : «منان» ولمن قال «رأیت رجلین» : «منین» ولمن قال : «مررت برجلین : «منین».

وتقول للمؤنثه : «منه» رفعا ونصبا وجرا ، فإذا قیل : «أتت بنت» فقل : «منه» رفعا ، وکذا فی الجر والنصب.

۱- من : مبنیه - فی جمیع صورها المختلفه - علی سکون مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحرکه أو حرف الحکایه فی محل رفع أو نصب أو جر کما سبق فی إعراب أی ، أو تکون فی محل رفع مبتدأ دائما حذف خبره ... ولیست منان ومنین ومنون ونحوها معربه کما یتوهم فی التثنیه والجمع بل هی لفظ «من» زیدت علیها هذه الحروف للدلاله علی حال المسئول عنه.

وتقول فی تثنیه المؤنث : «منتان» رفعا ، و «منتین» جرا ونصبا بسکون النون التی قبل التاء ، وسکون نون التثنیه ، وقد ورد قلیلا فتح النون التی قبل التاء ، نحو «منتان ومنتین» وإلیه أشار بقوله : «والفتح نزر» ، وتقول فی جمع المؤنث : «منات» بالألف والتاء الزائدتین کهندات فإذا قیل : «جاء نسوه» فقل «منات» وکذا تفعل فی الجر والنصب.

وتقول فی جمع المذکر رفعا : «منون» رفعا ، «منین» نصبا وجرا بسکون النون فیهما فإذا قیل : «جاء قوم» فقل : «منون» وإذا قیل : «مررت بقوم» أو «رأیت قوما» فقل : «منین».

هذا حکم «من» إذا حکی بها فی الوقف ، فإذا وصلت لم یحک فیها شیء من ذلک ، لکن تکون بلفظ واحد فی الجمیع ، فتقول : «من یا فتی» لقائل جمیع ما تقدم ، وقد ورد فی الشعر قلیلا «منون» وصلا ، قال الشاعر :

۸۳- أتوا نارى ، فقلت : منون أنتم ***فقالوا : الجنّ ، قلت : عموا ظلاما (۱)

۱- البیت لشمیر بن الحارث الضبی ، عموا ظلاما : دعاء ، أصله : أنعموا أی تنعموا فی الظلام کما یقال عم صباحا وعم مساء. الإعراب : أتوا : فعل ماض مبنی علی الضمه المقدره علی الألف المحذوفه للتخلص من التقاء الساکنین ، والواو : فاعل ، نارى : مفعول به منصوب بالفتحه المقدره علی ما قبل یاء المتکلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحرکه المناسبه. نار : مضاف ، ویاء المتکلم : ضمیر متصل مبنی علی السکون فی محل جر مضاف إلیه ، فقلت : الفاء : عاطفه ، قلت : فعل وفاعل ، منون : اسم استفهام مبنی علی السکون المقدر علی آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحرف الحکایه ، فی محل رفع مبتدأ ، أنتم : ضمیر منفصل مبنی علی السکون فی محل رفع خبر ، والجمله فی محل نصب مقول القول. فقالوا : الفاء عاطفه ، قالوا : فعل ماض مبنی علی الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو : فاعل ، الجن : خبر لمبتدأ محذوف تقدیره : نحن الجن والجمله فی محل نصب مقول القول ، قلت : فعل وفاعل ، عموا : فعل أمر مبنی علی حذف النون لاتصاله بواو الجماعه ، والواو : فاعل ، ظلاما : مفعول فیه ظرف زمان منصوب متعلق بعموا. الشاهد : «منون أنتم» کان الأصل أن یقول «من أنتم» لأنه وصل ولم یحک ولکنه ألحق «بمن» الواو والنون وهذا شاذ.

فقال : «منون أنتم» والقياس «من أنتم».

والعلم احكيّنه من بعد «من»

إن عريت من عاطف بها اقترن (١)

* * *

يجوز أن يحكى العلم ب «من» إن لم يتقدم عليها عاطف ، فتقول لمن قال «جاءنى زيد» : «من زيد» (٢) ولمن قال «رأيت زيدا» : «من زيدا» ولمن قال «مررت بزيد» : «من زيد» فتحكى فى العلم المذكور بعد «من» ما للعلم المذكور فى الكلام السابق من الإعراب.

ومن : مبتدأ ، والعلم الذى بعدها خبر عنها ، أو خبر عن الاسم المذكور بعد «من».

١- والعلم : مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده تقديره : احكيّن العلم ، احكينه : احكى : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيله ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب والهاء : مفعول به ، والجمله تفسيريه لا محل لها من الإعراب ، من بعد : جار ومجرور متعلق باحكينه ، بعد : مضاف ، من : قصد لفظه مضاف إليه ، إن : حرف شرط جازم ، عريت : عرى : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، والتاء للتأنيث والفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره هى يعود إلى من ، من عاطف : جار ومجرور متعلق ب «عريت» بها : جار ومجرور متعلق باقترن ، اقترن : فعل ماض ، والفاعل هو والجمله فى محل جر صفه لعاطف.

٢- من : تعرب مبتدأ وزيد الواقع بعدها فى الأمثله كلها خبر ويجوز أن يعرب زيد مبتدأ ومن : خبر ، وزيد أو زيدا أو زيد مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها حركه الحكايه.

فإن سبق «من» عاطف لم يجز أن يحكى فى العلم الذى بعدها ما قبلها من الإعراب ، بل يجب رفعه على أنه خبر عن «من» أو مبتدأ خبره «من» ، فتقول لقائل : «جاء زيد ، أو رأيت زيدا ، أو مررت بزيد» : «ومن زيد».

ولا يحكى من المعارف إلا العلم (١) ، فلا تقول لقائل : «رأيت غلام زيد» : «من غلام زيد» بنصب غلام (٢) ، بل يجب رفعه ، فتقول : «من غلام زيد» ، وكذلك فى الرفع والجر.

أسئله وتطبيقات على الحكايه

١ - كيف تسأل ب «أىّ» عن اسم نكره مذكور فى كلام سابق؟ مثل لذلك.

٢ - كيف تسأل ب «من» عن الاسم النكره المذكور؟ مع الأمثله.

٣ - ما الفرق فى السؤال بين «أى» و «من» فى الوصل؟

٤ - كيف يكون السؤال ب «من» عن العلم المذكور فى كلام سابق؟ مثل لذلك.

٥ - هل تجوز حكايه العلم إذا سبقت «من» بعاطف؟

٦ - ما المعارف التى لا تجوز حكايتها؟

٧ - اسأل عن العلم فى الجمل التاليه ب «من».

(أ) هذا خالد مقبل.

١- اسما كان أو لقبا أو كنيه.

٢- لانتفاء العلميه ويجوز إذا كان التابع ابنا متصلا بالعلم كرأيت زيد بن عمرو أو علما معطوفا كرأيت زيدا وعمرا ، فتقول فيهما على الحكايه : «من زيد بن عمرو؟ ، ومن زيدا وعمرا» بنصبهما.

(ب) سمعت سعيدا يخطب.

(ج) نظرت إلى محمد وهو يتحدث.

٨ - احك سائلا ب «أى» عن الأسماء النكره التاليه :

(أ) جاء غلام أمين. رأيت غلاما أمينا ، مررت بغلام أمين.

(ب) هذه جاريه عفيفه. رأيت جاريه عفيفه. مررت بجاريه عفيفه.

(ج) هذان ساحران. رأيت ساحرين. مررت بساحرين.

(د) هاتان غرفتان واسعتان. رأيت غرفتين واسعتين. نظرت إلى غرغتين واسعتين.

(ه) هؤلاء رجال صالحون. رأيت رجالا صالحين. نظرت إلى رجال صالحين.

(و) هؤلاء فتيات مهذبات. رأيت فتيات مهذبات. نظرت إلى فتيات مهذبات.

٩ - احك سائلا ب «من» عن الأسماء النكره التاليه ، فى حاله الوقف.

(أ) هذا ولد نظيف. رأيت ولدا نظيفا. مررت بولد نظيف.

(ب) هذه بنت عاقله. رأيت بنتا عاقله. مررت ببنت عاقله.

(ج) هذان فتيان قويان. رأيت فتيين قويين ، مررت بفتيين قويين.

(د) هاتان امرأتان فاضلتان. رأيت امرأتين فاضلتين ، مررت بامرأتين فاضلتين.

(ه) هؤلاء علماء مخلصون. رأيت علماء مخلصين. مررت بعلماء مخلصين.

(و) هؤلاء نساء عابدات. رأيت نساء عابدات. مررت بنساء عابدات.

فهرس الموضوعات

الموضوع

الصفحه

عطف البيان..... ٥

عطف النّسق..... ١١

البدل..... ٣٤

النداء..... ٤٦

الاستغاثه..... ٧٧

الندبه..... ٧٩

الترخيم..... ٨٧

الاختصاص..... ٩٥

التحذير والإغراء..... ١٠٢

أسماء الأفعال والأصوات..... ١٠٨

الممنوع من الصرف (ما لا ينصرف)..... ١١٧

إعراب الفعل - النواصب..... ١٤٣

إعراب الفعل - الجوازم..... ١٧٠

(لو) وأخواتها..... ١٩٢

العدد..... ٢١٥

كنايات العدد (كم وكأين وكذا) ٢٣٣

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹